٤١٥
٥٠٢هـ

أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك لابن هشام، عبدالله
ابن يوسف ٧٦١هـ. بخط محمد بن محمد بن محمد بن
عبدالله بن طيفور المصباحي سنة ١١٧٨هـ.

١٧٨ ق

٧٠٤٠ ١٨ س ٢٠×١٦اسم

نسخة حسنة، خطها مغربي جيد، طبع مرات آخرها
سنة ١٩٦٧م.

عليها تقييدات وتصحيحات، بها آثار رطوبة
وأكل أرضة، مجدولة.

الاعلام
بالرباط (طـ٤) ١٤٧٠.٤ الخزانة العامة
٢/١ : ٣٣٥

أ- النحو، أ- اللغة العربية أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

٤١١٤٢٤
٢٠/٢/١١٤١١

المملكة العربية السعودية

UNIVERSITY LIBRARIES



عمادة شئون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

No. .... الرقم

الرياض - ١١٤٩٥ ص.ب ٢٢٤٨٠ تليفون ٤٦٧٦١٦٥ - المملكة العربية السعودية



237

١٣

الموضح على الخلاصة

مكتوب

بخط جد والدي محمد بن محمد بن
محمد بن عبدالله بن ظفور
المصباحي النسب الفقيه
عام 1178

ملك العبد ربه القاسم بن الحاج الجيلاني
بن الحاج محمد بن [illegible]

محمد

التهامي العمراني

يا كبيكج يا كبيكج
يا كبيكج

يا كبير يا الكبير
يا الحكيم

239

الحمد لله وحده

من تضمين الشعر أسماء حروف المعجم قول بعضهم

فقد أجمع الناس على فضلها ولست أنسى أبجد لها

لأنني قلت له سبب ... غيّر أبجد هوز لا آخرها

إذا لاح في أسطر الصحف ... اعتنقا واللام بالألف

وما انضمامهما للاجتماع إلا ... شدة الشوق

وقال أبو القاسم السهيلي رضي الله عنه

لما اجابا بلا ... معتنقاه

استشعر البال منه ثم ... إشارة في اعتناق اللام بالألف

الحمد لله ... هذا المجلد المشتمل [redacted] صحح بحرم الكرام ... عام ثمانية وخمسين

وما ئتين والف

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام الاجل
الذكي ابن هشام الانصاري رحمه الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان
على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وعلى آله
وصحبه أجمعين صلاة وسلاما دائمين بدوام رب السموات ورب الارضين
أما بعد حمد الله مستحق الحمد وملهمه ومنشئ الخلق ومعدمه
والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرم المبعوث بأحسن الخلق
على محمد نبيه ورسوله وصفيه وخليله وعلى آله وأصحابه
وأحبابه وأحزابه فإن كتاب الخلاصة الالفية في علم العربية نظم الامام
العلامة جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني رحمه الله
تعالى ورضي عنه صغير حجمه غزير علمه غير أنه لإفراط الإيجاز قد كاد يعد من
جملة الالغاز وقد أسعفت طالبيه بمختصر يدانيه وتوضيح يسايره ويباريه
أحل به ألفاظه وأوضح معانيه وأحلل به تراكيبه وأنقح مبانيه

وأعذب

241

وأعذب به موارده وأعقل به شوارده ولا أخلي منه مسألة من شاهد
أو تمثيل وربما أشير فيه إلى خلاف أو نقد أو تعليل ولم آل جهدا
في توضيحه وتهذيبه وربما خالفته في تفصيله وترتيبه
وسميته أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك
وبالله تعالى أعتصم وأسأله العصمة مما يصم لا رب غيره
ولا مأمول إلا خيره وعليه توكلت وإليه أنيب

هذا باب شرح الكلام
وشرح ما يتألف الكلام منه

الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه أمران
اللفظ والإفادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على
بعض الحروف أو ما هو في قوة ذلك كالضمير في أقوم و
المراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه وأقل
ما يتألف الكلام من اسمين كزيد قائم أو من فعل واسم كقام
زيد ومنه استقم فإنه مؤلف من فعل الأمر المنطوق
به ومن ضمير المخاطب المستتر المقدر بأنت والكلم اسم
جنس جمعي واحده كلمة وهي ثلاثة أنواع الاسم والفعل
والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعي أنه يدل على جماعة
وإذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل كلمة نقص معناه

كلاما لغة الخ
اسم وفعل الخ
انه

وطردا له على النواحي وكل اسم كان كذلك فإنه يسمى اسم جنس
كلبن ولبنة ونبق ونبقة ومن تبيين ما ذكرناه في تقسيم الكلام
من أن شرطه الإفادة وأنه يتألف من كلمتين وبما سوى منه ثم زد
أن أقل الجمع ثلاثة أن بين الكلام والكلم عموما وخصوصا
من وجه فالكلم أعم من جهة المعنى لانطلاقه على المفيد وغيره
وأخص من جهة اللفظ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين
نحو زيد قائم أبوه كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود الثلاثة
بل الأربعة وقام زيد كلام لا كلم وإن قام زيد بالعكس والقول
عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أعم من الكلام والكلم والكلمة
عموما مطلقا لا عموما من وجه وتطلق الكلمة لغة ويراد بها
الكلام نحو كلا إنها كلمة هو قائلها وذا الكثير لا قليل **فصل**
يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات إحداها الجر وليس المراد
به دخول حرف الجر لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت
من أن قمت بل المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر سواء كان
ذلك العامل حرفا أم إضافة أم تبعية ومن ذلك نحو البسملة
الثانية التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لـ
لغير توكيد فخرج بقيد السكون النون في نحو ضيفن للطفيلي
ورعشن للمرتعش وبغير الآخر النون في نحو انكسر ومنكسر وبغيره

لفظا النون اللاحقة لآخر القوافي وسنذكره ومنون الغير توكيد
نون التوكيد نحو لنسفعا ولتضربن يا قوم ولتضربن يا هند **وأنواع** التنوين
أربعة **أحدها** تنوين التمكين وهو اللاحق يكون في الأسماء
المتمكنة كزيد ورجل وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب
الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف **و**
الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على
التنكير تقول سيبويه إذا أردت شخصا معينا اسمه ذلك وإيه
إذا استزدت مخاطبك من حديث معين فإن أردت شخصا ما اسمه
سيبويه أو استزادة من حديث ما نونتهما **الثالث** تنوين
المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابلة النون
نحو مسلمين **الرابع** تنوين التعويض وهو اللاحق لنحو
جوار وغواش عوضا من الياء وإذ في نحو يومئذ يفرح
المؤمنون عوضا من الجملة التي تضاف إليها إذ وهذه الأنواع
الأربعة مختصة بالاسم وزادوا تنوين الترنم وهو اللاحق
للقوافي المطلقة أي التي فيها حرف مد ولين **كقوله**
أقلي اللوم عاذل والعتابن ... وقولي إن أصبت لقد أصابن
الأصل العتابا وأصابا فجيء بالتنوين بدلا من الألف لأجل الترنم
وزاد بعضهم التنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة

على النون وعن ثم سمي غاليا **كقوله**

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن

والحوانيت نون زيد تابع الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليسا من أنواع التنوين لثبوتهما مع أل وفي الحرف والفعل وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل وعلى هذا فلا يرد أن على من أطلق أن الاسم يعرف بالتنوين من جهة أنه يستعمل هو في غير الاسم أما إنما هو في تنوين الاسم فقط **الثالثة** النداء وليس المراد به دخول حرف النداء لأن يا قد تدخل في اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت قومي يعلمون ألا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بل المراد كون الكلمة منادى نحو يا فل يا مكرمان **الرابعة** أل غير الموصولة كالفرس والغلام وأما الموصولة فقد تدخل على المضارع **كقوله**

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

والخامسة الإسناد إليه وهو أن تنسب إليه ما تحصل به الفائدة وذلك كما في تاء قمت وأنا في قولك أنا مؤمن **فصل** ينجلي الفعل بأربع علامات **أحدها** تاء الفاعل متكلما كان كقمت أو مخاطبا نحو تباركت **الثانية** تاء التأنيث الساكنة كقامت وخرجت فأما المتحركة فتختص بالاسم



كقامت وبهاتين العلامتين رد على من زعم حرفية ليس وعسى وبالعلامة الثانية رد على من زعم اسمية نعم وبئس **الثالثة** ياء المخاطبة كقومي وبهذه العلامة رد على من زعم أن هات وتعالى اسما فعل **الرابعة** نون التوكيد شديدة أو خفيفة نحو ليسجنن وليكونا وأما **قوله**

أقائلن أحضروا الشهودا فضرورة نادرة **فصل**

ويعرف الحرف بأن لا يحسن معه شيء من العلامات التسع كهل وفي ولم ومن أشير بهذه المثل إلى أنواع الحروف فإن منها ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال فلا يعمل شيئا كهل تقول هل زيد أخوك وهل تقوم ومنها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها كفي نحو وفي الأرض آيات وفي السماء رزقكم ومنها ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد **فصل** الفعل جنس تحته ثلاثة أنواع **أحدها** المضارع وعلامته أن يصلح لأن يلي لم نحو لم يقم ولم يشم ولا فرق فيه بين فتح الشين وضمها ولا فرق في الماضي شممت بكسر الميم وفتحها وإنما سمي مضارعا لمشابهته للاسم ولهذا أعرب واستحق التقديم في الذكر على أخويه ومتى دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل لم فهي اسم كأوه وأف

بمعنى أتوجع والثاني الماضي ويتميز بقبول تاء الفاعل
كتبارك وعسى وليس أو تاء التأنيث الساكنة كنعم وبئس
وعسى وليس ومتى دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين
فهي اسم كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق والثالث الأمر
وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الأمر نحو قومن فإن
قبلت كلمة النون ولم تدل على الأمر فهي فعل مضارع نحو ليسجنن
وليكونا وإن دلت على الأمر ولم تقبل النون فهي اسم كنزال ود
راك بمعنى انزل وأدرك وهذا أولى من التمثيل بصه وحيهل فإن
اسميتهما معلومة مما تقدم لأنهما يقبلان التنوين

هذا باب شرح المعرب والمبني

الاسم ضربان معرب وهو الأصل ويسمى متمكنا ومبني وهو الفرع
ويسمى غير متمكن وإنما يبنى الاسم إذا أشبه الحرف شبها قويا
يدنيه منه وأنواع الشبه ثلاثة أحدها الشبه الوضعي
وضابطه أن يكون الاسم على حرف أو حرفين فالأول كتاء قمت فإنها
شبيهة بنحو باء الجر ولامه وواو العطف وفائه والثاني كنا من
قمنا فإنها شبيهة بنحو قد وبل وإنما أعرب أب وأخ لضعف
الشبه بكونه عارضا فإن أصلهما أبو وأخو بدليل أبوان
وأخوان الثاني الشبه المعنوي وضابطه أن يتضمن الاسم

معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول
كمتى فإنها تستعمل شرطا نحو متى تقم أقم وهي حينئذ
شبيهة في المعنى بإن الشرطية وتستعمل استفهاما نحو
متى نصر الله وهي حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام
وإنما أعربت أي الشرطية في نحو أيما الأجلين قضيت وأيا
الاستفهامية في نحو فأي الفريقين أحق لضعف الشبه بما
عارضه من ملازمتهما للإضافة التي هي من خصائص الأسماء
والثاني نحو هنا فإنها متضمنة لمعنى الإشارة وهذا المعنى
لم تضع العرب له حرفا ولكنه من المعاني التي من حقها أن
تؤدى بالحروف لأنه كالخطاب والتنبيه فهنا مستحق للبناء
لتضمنه لمعنى الحرف الذي كان يستحق الوضع وإنما أعرب
هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الإشارة لضعف الشبه
بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من
خصائص الأسماء الثالث الشبه الاستعمالي وضابطه
أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن ينوب عن الفعل
ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه وكأن يفتقر افتقارا متأصلا
إلى جملة فالأول كأسماء الأفعال نحو صه وأوه فإنها نائبة عن اسكت
وأتوجع ولا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل

وبما ذكرته فاشبهت ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نابتا عن اتمنى
وارتجي ولم يدخل عليهما عامل واحترزنا بانتفاء التأثر من المفرد
النائب عن فعله نحو ضربا في قولك ضربا زيدا فانه نائب عن
اضرب ومع ذلك معرب وذلك لانه قد تدخل عليه العوامل
فتؤثر فيه تقول اعجبني ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت
من ضربه والافتقار كاذ واذا وحيث والموصولات الا ترى انك تقول
جئت اذ فلا يتم معنى اذ حتى تقول جاء زيد ونحوه وكذلك الباقي
واحترزنا بذكر الاصالة من نحو يومئذ يوم ينفع الظالمين معذرتهم
فيوم مضاف الى الجملة والمضاف مفتقر الى المضاف اليه ولكن
ليس ذلك الافتقار عارض في بعض التراكيب الا ترى انك تقول صمت
يوما وسرت يوما فلا يحتاج لشيء واحترزنا بذكر الجملة من
نحو سبحان وعند فانهما مفتقران بالاصالة الى المفرد كقولك
سبحان الله وجلست عند زيد وانما اعرب اللذان واللتان
واي الموصولة في نحو اضرب ايهم اساء لضعف الشبه بما عا
رضها من المجيء على صورة التثنية ومن لزوم اي الاضافة وما
سلم من مشابهة الحرف فمعرب وهو نوعان ما يظهر اعرابه
كارض تقول هذه ارض ورايت ارضا ومررت بارض وما يقدر
اعرابه كالفتى تقول هذا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى

ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض الخ

وكاعراب

كاعراب مشغول محله لفظا وموجود فيه تقديرا او يكتفي
المبني يسمى كمرو وهو لغة والاضمير بدليل قول بعضهم ما
قيمتا لاحكا الصاحب لا افطام وامر **قوله**
والله امرنا الحق ثلاثا اترا القصيد امسكا
فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل ان الاصل يسم من خلو
عنه الناصب وبني كما تقول جيد رايت يدا **فصل**
والفعل ضربان مبني وهو الاصل ومعرب وهو بخلافه فالمبني
نوعان **احدهما** الماضي وبناؤه على الفتح كضرب واما
ضربت بالسكون عارض اوجبه كراهيتهم توالي اربع متحركات
فيما هو كالكلمة وكذلك ضمة ضربوا عارضة لمناسبة
الواو **والثاني** الامر وبناؤه على ما يجزم به مضارعه
نحو اضرب مبني على السكون ونحو اضربا مبني على حذف
النون ونحو اغز مبني على حذف اخر الفعل والمضارع معرب
بشرط سلامته من نون الاناث ونون التوكيد المباشرة
فانه مع نون الاناث يبنى على السكون نحو والمطلقات
يتربصن ومع نون التوكيد المباشرة يبنى على الفتح نحو
لينبذن واما غير المباشرة فانه معرب معها تقديرا
نحو لتبلون فاما ترين ولا تتبعان **و**الحروف كلها مبنية

وبعضهم امر ونهي

واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد

يعرب نحو يقوم

وكل حرف مستحق للبنا الخ

فصل وانواع البناء اربعة أحدها السكون وهو
الاصل ويسمى ايضا وقفا ولخفته دخل في الكلم الثلاث نحو
هل وقم وكم والثاني الفتحة وهي اقرب الحركات الى السكون
بلفظ الانضمام دخلت في الكلم الثلاث نحو سوف وقام وأين
والثالث الكسر والرابع الضم ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا فيه
وقد دخلا في الحرف والاسم نحو لام الجر وامس ونحو منذ
في لغة من جر بها او رفع فالجار حرف والرافع اسم

فصل الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العوامل في آخر الكلمة وانواعه
اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم
وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم ولهذه الانواع
اربعة علامات اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب
والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وعلامات فروع نائبة
عن هذه العلامات وهي واقعة في سبعة ابواب

الباب الاول في الاسماء الستة

فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء وهي
ذو بمعنى صاحب والفم ان ابين منه الميم والاب والاخ والحم
والهن ويشترط في غير ذو ان تكون مضافة لا مفردة فان
افردت اعربت بالحركات نحو وله اخ ان له ابا وبنات الاخ واما قوله
خالط من سلمى خياشيم وفا
او لاضافة منوية اي خياشيمها وفاها
ويشترط في الاضافة ان تكون لغير الياء فان كانت للياء
اعربت بالحركات ايضا لكنها تكون مقدرة نحو واخي هارون
هو افصح والمثال انفسي واخي ويجوز الاضافة للضمير
الياء فتحتاج الخ [illegible] ذلك [illegible] او طوله
لزمتها الواو ومن تعرب بالحروف كقوله
فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وانه ان لم تفارقه الميم اعرب بالحركات

فصل الافصح في الهن النقص اي حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه
الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
ويجوز النقص بضعف في الاب والاخ والحم ومنه قوله
بابه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه ابه فما ظلم
ومن لغة بعضهم في التثنية ابا واخا وحما مطلقا ولم نقصه كقوله
ان اباها وابا اباها * قد بلغا في المجد غايتاها
وقول بعضهم مكره اخاك لا بطل وقولهم للمرأة حماة

الباب الثاني في المثنى

ومنه ما وضع لاثنين واغنى عن التعاطف كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها وحملوا عليه اربعة الفاظ اثنين واثنتين مطلقا وكلا وكلتا مضافين للمضمر فان اضيفا للمظهر لزمتهما الالف

الباب الثالث في جمع المذكر السالم

كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط **احدها** الخلو من تاء التانيث فلا يجمع طلحة وعلامة **الثاني** ان يكون لمذكر فلا يجمع نحو زينب وحائض **الثالث** ان يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق علما لكلب وسابق صفة لفرس الرابع انه اما ان يكون علما غير مركب تركيبا اسناديا او مزجيا فلا يجمع نحو برق نحره ومعدي كرب واما صفة تقبل التاء او تدل على التفضيل نحو قائم ومذنب وافضل فلا يجمع نحو جريح وصبور وسكران واحمر

فصل

وحملوا على هذا الجمع اربعة انواع **احدها** اسماء جموع وهي اولو وعالمون وبابه وعشرون الى التسعين **والثاني** جموع تكسير وهي بنون واحرون وارضون وسنون وبابه

بان هذا الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين والذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن الشمال عزين وخرج الكاف في نحو تمرة لعدم الحذف وما في نحو عدة وزنة لان المحذوف الفاء وما في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ ابون واخون وفي نحو اسم واخت وبنت لان العوض غير التاء وشذ بنون وما في نحو شاة وشفة لانهم كسروا على شياه وشفاه **والثالث** جموع تصحيح لم تستوف الشروط كاهلون ووابلون لان اهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولان وابلا لغير عاقل **والرابع** ما سمي به من هذا الجمع وما الحق به كعليون وزيدون مسمى به ويجوز في هذا النوع ان يجري مجرى غسلين في لزوم الياء والاعراب بالحركات على النون منونة ودون هذا ان يجري مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون غير منونة **كقوله**

طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون

ودون هذا ان تلزمه الواو وفتح النون **كقوله**

ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا

وبعضهم يجري باب سنين مجرى غسلين **فقال**

وكان لنا أبو حسن علي • أبا برا ونحن له نبيس

عتاقي من بني فارسية • لعين بها أشبال وشنبار ذراه

وبعضهم يكسره تشبيها باللغة في جمع المذكر السالم وكذا ما حمل عليه وخرج عليه قوله

رب حي عرندس ذي طلال • لا يزالون ضاربين القباب

وماذا تبتغي الشعراء مني • وقد جاوزت حد الأربعين

فصل

نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة

على أحوذيين استقلت عشية • فما هي إلا لمحة وتغيب

وقيل هي مختصة بالياء كقوله

أعرف منها الجيد والعينانا • ومنخرين أشبها ظبيانا

وقيل البيت مصنوع وما حمل عليه مفتوحة وكسرها جائز في الشعر بعد الياء

عرفنا جعفرا وبني أبيه • وأنكرنا زعانف آخرين

وقوله ومن جاوزت حد الأربعين

الباب الرابع الجمع بالألف والتاء مزيدتين

كسرات ومسلمات فإن نصبه بالكسرة نحو خلق الله السماوات والأرض بالحق وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم فإن كانت تاؤه أصلية كأبيات وأموات أو ألفه أصلية كقضاة وغزاة فالنصب بالفتحة وحمل على هذا الجمع شيئان أولات نحو وإن كن أولات حمل وما سمي به منه نحو رأيت

عرفات

عرفات وسكنت أذرعات ومنهم من ينونه من غير تنوين الشام وبعضهم يترك تنوينه كذلك وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف ويروى بالأوجه الثلاثة

تنورتها من أذرعات وأهلها • بيثرب أدنى دارها نظر عال

الباب الخامس ما لا ينصرف

وهو ما فيه علتان من تسع كأحمر أو واحدة تقوم مقامهما كمساجد وصحراء فإن جره بالفتحة نحو فحيوا بأحسن منها فإن أضيف نحو في أحسن تقويم أو دخلته أل معرفة كانت نحو وأنتم عاكفون في المساجد أو موصولة كالأعمى والأصم أو زائدة كقوله

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا • شديدا بأعباء الخلافة كاهله

الباب السادس الأمثلة الخمسة

وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين نحو يفعلان وتفعلان أو واو جمع نحو يفعلون وتفعلون أو ياء المخاطبة نحو تفعلين فإن رفعها بثبوت النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وأما إلا أن يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل يتربصن

ووزنه يفعلون بخلاف قولهم الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين
والنون علامة رفع فتحذف للناصب والجازم نحو وأن تعفوا
أقرب للتقوى ووزنه تفعلوا وأصله تعفوون

الباب السابع في الفعل المعتل الآخر

وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيغزو فإن جزم
حذف الآخر وأما **قوله**
ألم يأتيك والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد
فضرورة وأما قوله تعالى إنه من يتقي ويصبر في قراءة قنبل
فقيل من موصولة وتسكين يصبر إما لتوالي حركات الباء
والراء والفاء والهمزة وإما لأنه وصل بنية الوقف وإما
على العطف على المعنى لأن من الموصولة بمعنى الشرطية
لعمومها وإبهامها **قيل** إذا كان
حرف العلة بدلا من همزة كيقرأ ويقرئ ويتوضأ فإن كان الإبدال
بعد دخول الجازم فهو إبدال قياسي ويمتنع حينئذ الحذف
لاستيفاء الجازم مقتضاه وإن كان قبله فهو إبدال شاذ
ويجوز مع الجازم الإثبات والحذف بناء على الاعتداد بالعارض
وعدمه وهو الأكثر **فصل** وتقدر الحركات

الثلاثة

الثلاث في الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة نحو الفتى والمصطفى
ويسمى معتلا مقصورا والضمة والكسرة في الاسم المعرب
الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو المرتقي والقاضي
ويسمى معتلا منقوصا وخرج بذكر الاسم نحو يخشى ويرمي
وبذكر اللزوم نحو رأيت أخاك ومررت بأخيك وباشتراط
الكسرة نحو ظبي وكرسي وتقدر الضمة والفتحة في الفعل
المعتل بالألف نحو هو يخشاها ولن يخشاها والضمة فقط
في الفعل المعتل بالياء أو بالواو نحو هو يرمي ويدعو وهو
يرمي وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو إن القاضي لن يرمي ولن
يغزو

باب النكرة والمعرفة

الاسم ضربان نكرة ومعرفة فالنكرة عبارة عن نوعين
أحدهما ما يقبل أل المؤثرة للتعريف كرجل وفرس ودار
وكتاب **والثاني** ما يقع موقع ما يقبل أل المؤثرة
للتعريف نحو ذي ومن وما في نحو قولك مررت برجل ذي مال
وبمن معجب لك وبما معجب لك فإنها واقعة موقع صاحب
وإنسان وشيء وكذلك نحو صه منونا فإنه واقع موقع
سكوتا **والمعرفة** عبارة عن نوعين **أحدهما**

كما لا يقبل ال التثنية ولا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو وأما
ما يقبل ال ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث وعباس وضحاك
بأن ال التي تدخل عليه للمح الأصل فيها ق وأقسام المعرفة سبعة
المضمر كأنا وهم وهي والعلم كزيد وهند واسم الإشارة كذا وذه
والموصول كالذي والتي ونحوهما وذو الأداة كالغلام والمضاف
لواحد منها كابني وغلامي والمنادى نحو يا رجل المعين فصل
المضمر والضمير اسمان لما وضع لمتكلم كأنا أو لمخاطب كأنت
أو لغائب كهو أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى وهو الألف
والواو والنون كقوما وقاموا ق وينقسم إلى بارز وهو ما له صورة
في اللفظ كتاء قمت وإلى مستتر وهو بخلافه كالمقدر في قم
ق وينقسم البارز إلى متصل وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع
بعد إلا في الاختيار كياء ابني وكاف أكرمك وهاء سليه وأما قوله

وما علينا إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديار

فضرورة ق وإلى منفصل وهو ما يبتدأ به ويقع بعد إلا نحو
أنا تقول أنا مؤمن وما قام إلا أنا ق وينقسم المتصل بحسب
مواقع الإعراب إلى ثلاثة أقسام ما يختص بمحل الرفع وهو
خمسة التاء كقمت والألف كقاما والواو كقاموا والنون
كقمن وياء المخاطبة كقومي ق وما هو مشترك بين محلي

النصب والجر فقط وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو ربي أكرمني وكاف
المخاطب نحو ما ودعك ربك وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو
يحاوره ق وما هو مشترك بين الثلاثة وهو نا خاصة نحو ربنا إننا
سمعنا ق وقال بعضهم لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء
ومن ذلك لأنك تقول قومي وأكرمني غلامي وهم يعقلون
وإنهم بلهم مال ق ومن أغرب ... لأن ياء المخاطبة غير ياء
المتكلم والضمير المنفصل غير المتصل ق والحاصل أن الضمائر
كلها مبنية وتختص الاستتار بضمير الرفع ق وينقسم المستتر
إلى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو
المرفوع بأمر الواحد كقم أو مضارع مبدوء بتاء خطاب
الواحد كتقوم أو مضارع مبدوء بالهمزة كأقوم أو بالنون
كنقوم أو بفعل الاستثناء كخلا وعدا ولا يكون في نحو قولهم
قاموا خلا زيدا أو ما عدا زيدا أو لا يكون زيدا أو بما أفعل
في التعجب أو بأفعل التفضيل كهذا أحسن الزيدين وهم أحسن
أثاثا أو باسم فعل غير ماض كأوه ونزال وإلى مستتر جوازا
وهو ما يخلفه ذلك وهو المرفوع بفعل الغائب أو الغائبة
أو الصفات المحضة أو اسم الفعل الماضي نحو زيد قام
وهند قامت وزيد قائم أو مضروب أو حسن وهيهات ذا

نحو انه يجوز زيد قام ابوه او ما قام الا هو وكذلك ابدا هذه
تنبيه يفهم من تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما
وفيه نظر لان الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال
قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو
فتركيب آخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع
الا الضمير المستتر كأقوم والى ما يرفعهما كقام وينقسم
المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين مختص بمحل الرفع
وهو انا وانت وهو وهي وفروعهن ففرع انا نحن وفروع انت
انتِ وانتما وانتم وانتن وفروع هو هي وهما وهم وهن ومختص
بمحل النصب وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى المراد نحو اياي
للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب وفروعها ايانا واياك
واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن
تنبيه المختار ان المضمر نفس ايا وان اللواحق
لها حروف تكلم وخطاب وغيبة **فصل**
القاعدة انه متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله
مخوفه وان ما جاء بخلاف ذلك فضرورة [illegible] كقوله
وما أصاحب من قوم فأذكرهم * الا يزيدهم حبا الي هم
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت * اياهم الارض في دهر الدهارير

قوله
وقوله

مقصور ونحو ومثال ما لا يتاتى فيه الاتصال ان يتقدم الضمير
على عامله نحو اياك نعبد او يليه الا نحو امر الا تعبدوا الا
اياه ومنه **قوله**
انا الفارس الحامي الذمار وانما * يدافع عن احسابهم انا او مثلي
لان المعنى ما يدافع الا انا ويستثنى من هذه القاعدة
مسئلتان **احدهما** ان يكون عامل الضمير عاملا في ضمير
اخر اعرف منه مقدما عليه وليس مرفوعا فيجوز في
الضمير الثاني الوجهان ثم ان كان العامل فعلا
غير ناسخ فالوصل ارجح كالهاء من سلنيه قال الله تعالى
فسيكفيكهم الله انلزمكموها ان يسألكموها ومن
الفصل ان الله ملككم اياهم وان كان اسما فالفصل
ارجح نحو عجبت من حبي اياه ومن الوصل **قوله**
لئن كان حبك لي كاذبا * لقد كان حبيك حقا يقينا
وان كان فعلا ناسخا نحو خلتنيه فكان ارجح عند الجمهور
الفصل **كقوله**
اخي حسبتك اياه وقد ملئت * ارجاء صدرك بالاضغان والاحن
وعند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل **كقوله**
بلغت صنع امرئ بر اخالكه * اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتذلا

الثانية أن يكون منصوبا بكان أو إحدى أخواتها.
نحو الصديق كنته أو كانه زيد والأرجح عند الجمهور الخلاف
المذكور ومن ورود الوصل الحديث إن يكنه فلن تسلط عليه
ومن ورود الفصل **قوله**

لئن كان إياه لقد حال بعدنا . عن العهد والإنسان قد يتغير .

ولو كان الضمير السابق في المسألتين الأولى غير أخص وجب الوصل
نحو ضربته ولو كان غير أعرف لوجب الفصل نحو أعطاه إياك
أو إياي أو أعطاك إياي ومن ثم وجب الفصل إذا اتحدت الرتبة
نحو ملكتني إياي وملكتك إياك وملكته إياه وقد يباح الوصل
إن كان الاتحاد في الغيبة واختلف لفظ الضميرين **كقوله**

لوجهك في الإحسان بسط وبهجة . أنالهماه قفو أكرم والد

فصل قد مضى أن ياء المتكلم من الضمائر المشتركة
بين محلي النصب والخفض فإن نصبها فعل أو اسم فعل أو ليت
وجب قبلها نون الوقاية فأما الفعل فنحو دعاني وتكرمني وأ
كرمني وتقول قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني إن
قدرتهن أفعالا **قال**

تمل الندامى ما عداني فإنني . بكل الذي يهوى نديمي مولع .

وتقول ما أفقرني إلى عفو الله وما أحسنني إن اتقيت الله وقال

بعضهم

بعضهم عليه رجلا ليسني أي ليلزم رجلا غيري وأما تجويز الكوفي
ما أحسني فمبني على قولهم إن أفعل اسم وأما **قوله**

عددت قومي كعديد الطيس . إذ ذهب القوم الكرام ليسي .

فضرورة وأما نحو أتحاجوني وتأمروني فالصحيح أن المحذوف نون
الرفع وأما اسم الفعل فنحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى أدركني
واتركني والزمني وأما ليت فنحو يا ليتني قدمت لحياتي وأما **قوله**

فيا ليتي إذا ما كان ذاكم . ولجت وكنت أولهم ولوجا

فضرورة عند سيبويه وقال الفراء يجوز ليتني وليتي وإن نصبها
لعل فالحذف نحو لعلي أبلغ الأسباب أكثر من إثباتها **كقوله**

أريني جوادا مات هزلا لعلني . أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا .

وهو أكثر من ليتي وعكس ابن الناظم فجعل ليتي نادرا ولعلني
ضرورة وإن نصبها بقية أخوات ليت ولعل وهي إن وأن وكأن
ولكن فالوجهان **كقوله**

وإني على ليلى لزار وإنني . على ذاك فيما بيننا مستديمها .

وإن خفضها حرف فإن كان من أو عن وجبت النون إلا في الضرورة **كقوله**

أيها السائل عنهم وعني . لست من قيس ولا قيس مني .

وإن كان غيرهما امتنعت نحو لي وبي وفي ونحو خلاي وعداي وحاشاي **وقال**

في فتية جعلوا الصليب إلههم . حاشاي إني مسلم معذور .

وإن يخفضها مضاف فإن كان لدن أو قد أو قط فالغالب الإثبات
ويجوز الحذف فيها لا للضرورة خلافا لسيبويه وغلط ابن الناظم
بجعل الحذف فيه من قد وقط أعرف من الإثبات ومثالهما من بلغتني
لدني عذرا في قراءة من قرأ مخففا وفي حديث النار قطني قطني
وقطي قطي وقال . قدني من نصر الخبيبين قدي . وإن
كان غيرهما امتنعت نحو أبي وأخي

هذا باب العلم

وهو نوعان جنسي وسيأتي وشخصي وهو الاسم يعين مسماه
تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الإطلاق
ما عدا العلم من المعارف فإن تعيينها لمسماها فإنما تعيين مقيد
بالقرائن كالألف واللام مثلا إنما يعين مسماه ما دام أمت
فيه الألف فإن فارقته فارقه التعريف ونحو هذا إنما يعين
مسماه ما دام حاضرا وكذلك الباقي **فصل**
ومسماه نوعان أولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات
كخرنق وما يولف من القبائل كقرن والبلدان كعدن والخيل كلاحق
والإبل كشذقم والبغل كعزار والغنم كهيلة والكلاب
كواشق **فصل** وينقسم إلى مرتجل ومنه ما استعمل
من أول الأمر علما كأسماء الرجال كسعاد لامرأة ومنقول ومنه

الغالب ومنه ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقل أما من
اسم وأما من حرف كزيد وفضل أو اسم عين كأسد وثور وأما
من صفة أما اسم فاعل كحارث وحسن أو لمفعول كمنصور ومحمد
وأما من فعل أما ماض كشمر ومضارع كيشكر وأما من جملة
فاعلية كتأبط شرا أو اسمية كزيد منطلق والشيء
منقول والأكثر فاسدة وعن سيبويه الأعلام كلها منقولة
وعن الزجاج كلها مرتجلة **فصل** وينقسم أيضا
إلى مفرد كزيد ومثنى وإلى مركب ومنه ثلاثة أنواع مركب
إسنادي كبرق نحره وتأبط شرا وذرى حبا وحكمه الحكاية **قال**
. نبئت أخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد .
ومركب مزجي وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث
مما قبلها وحكمه أن يعرب آخره كبعلبك وحضرموت
إلا إن كان ياء فيسكن كمعدي كرب وقالي قلا وحكم الثاني أن يعرب
بالضمة والفتحة إلا إن كان كلمة ويه فيبنى على الكسر كسيبويه
وعمرويه وأما الإضافي وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما
منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وأبي قحافة وحكمه أن يجري
الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالإضافة **فصل**
وينقسم أيضا إلى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب إضافي

صريحا اوام كابي بكر وام كلثوم واللقب كل ما اشعر برفعة
المسمى او ضعته كزين العابدين وانف الناقة وان اسم ما عدا
هما ومثل الغالب كزيد وعمرو ويؤخر اللقب عن الاسم كزيد زين
العابدين ويجوز تقدمه **كقوله**

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي * أبوه منذر ماء السماء

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال أقسم بالله أبو حفص عمر

وقال حسان رضي الله عنه

وما اهتز عرش الله من أجل هالك * سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو

وفي نسخة من الخلاصة ما يقتضي ان اللقب يجب تاخيره عن
الكنية كابي عبد الله انف الناقة وليس كذلك ثم ان كان
اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين او كان
الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كانا بالعكس
كعبد الله كرز اتبعت الثاني للاول اعرابا او عطف بيان
او قطعته على التبعية اما برفعه خبرا لمبتدا محذوف
او بنصبه مفعولا بفعل محذوف وان كانا مفردين كسعيد
كرز جاز عند الكوفيين اخر مثلا اولا الثاني وجمهور
البصريين يوجبون منع الاتباع ويرده النظر وقولهم هذا
يحيى عينان **فصل** والعلم الجنسي اسم يعين مسماه

بغير

بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية او الحضورية تقول
اسامة اجرا من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الاسد اجرا من
الثعلب وال في هذا للجنس وتقول هذا اسامة مقبلا
فيكون بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا وال في هذا
لتعريف الحضور ومثل العلم يشبه علم الشخص من جهة
الاحكام اللفظية فانه يمتنع من ال ومن الاضافة ومن الصرف
ان كان ذا سبب اخر كالتانيث في اسامة وثعالة وكون
الفعل في بنات اوبر وابن اوى ويبتدا به وتاتي الحال منه كما
تقدم في المثالين ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه شائع في امته
لا يختص به واحد دون اخر **فصل** ومسمى علم الجنس ثلاثة
انواع **احدها** ومثل الغالب اعيان لا تولف كالسباع
والحشرات كاسامة وثعالة وابي جعدة للذيب وام عريط
للعقرب **الثاني** اعيان تولف كهيان بن بيان للمجهول
العين والنسب وابي المضاء للفرس وابي الدغفل للاحمق
الثالث امور معنوية كسبحان للتسبيح وكيسان
للغدر ويسار للميسرة وفجار للفجرة وبرة للمبرة

[illegible]

المشار اليه اما واحد او اثنان او جماعة كل واحد منها اما
مذكرا ومؤنثا فللمفرد المذكر ذا وللمفرد المؤنث عشرة وهي ذي
وذه بسكون وكسر وذه باختلاس وبإشباع وتي وته باختلاس وبإشباع
وذات وتا وللمثنى ذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا
وتقول من لا يثني ... ولجمعهما اولاء ممدودا وهي لغة
الحجاز ويقصر عند تميم وتقل المجيئه لغير العقلاء

ثم المشار اليه بعد مرتبة اللواء والعشير بعد والبعد ايام

فصل واذا كان المشار اليه بعيدا الحقته
كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا ومن غير
الغالب التخفيف لكم ولك ان تزيد لاما قبلها الا في التثنية
مطلقا وفي الجمع في لغة من مد وفيما سبقته هاء
التنبيه وتميم يأتون باللام مطلقا فصل
ويشار الى المكان القريب بهنا او ههنا تقول ها هنا
فاعرون وللبعيد بهناك او ههناك او هنالك او هنا
او هنّا او هنت او ثم نحو واذا لعبنا ثم رأيت

هذا باب الموصول

والموصول حرفي واسمي فالحرفي كل حرف اول مع صلته
بالمصدر وهو خمسة أن وأنّ وما وكي ولو والذي نحو ولم

كقوله

قبله

يكفيهم

يكفيهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب
لكي لا يكون على المؤمنين حرج يود احدهم لو يعمر الف سنة
وخضتم كالذي خاضوا والاسمي ضربان نص ومشترك فالنص
ثمانية منها للمفرد المذكر الذي للعالم وغيره نحو الحمد لله
الذي صدقنا وعده هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمفرد
المؤنث التي للعاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
وللمثنى اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا
وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا ان يقال اللذيان
واللتيان وذيان وتيان كما يقال في العمى عميان باثبات الياء
وفتيان بقلب الالف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني
والمعرب بحذف الآخر كما فرقوا في التصغير فقالوا اللذيا
واللتيا وذيا وتيا بفتح الاول وابقائه على فتحه وزادوا الالف
آخرا عوضا عن ضمة التصغير وتميم وقيس يشددون النون
فيهما تعويضا من المحذوف او تأكيدا للفرق ويجوز ذلك
في حالة الرفع خلافا للبصريين لانه قرئ في السبع ربنا ارنا
اللذين اضلانا بالتشديد وفيهما كما في ذين وتين
بانيا انما ... وبلحارث وبعض ربيعة يحذفون

نون اللذان واللتان قـــال

أيٌّ كلهم جمع الذي [illegible] وكذا أن أعلاه

منها اللتان واللتين لعل نحو لهم صحيح

ولا يجوز الكسر في نون اللذان واللتان وتخفيف نون الموصول

ثلاث لغات وفي نون ذان وتان لغتان و[illegible] جمع المذكر العاقل

قليلا كثيرا ولغيره قليلا الأُلى مقصورا وممدودا والذين بالياء

مطلقا وفريقا بالواو رفعا و[illegible] قال

[illegible]

ولجمع المؤنث اللاتي واللاء [illegible]

رفعا الى واللائي قـــال

[illegible]

أي جمع اللائي وقـــال

[illegible] علينا اللائي [illegible]

أي الذي والمشترك [illegible]

فإنما تكون للعاقل نحو ومن عنده علم الكتاب ولغيره [illegible]

مسائل أحدها أن ينزل منزلته نحو من يستجيب له وقوله

[illegible]

[illegible]

من عباد الأصنام ونحو [illegible] والطلل [illegible]

الثانية أن يجمع مع العاقل فيما وقعت عليه من

نحو [illegible] لشموله الآدميين والملائكة والأصنام

ونحو ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض

ونحو من يمشي على رجلين بانه يشمل الآدمي والطائر

الثالثة أن يقترن به في عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشي

على بطنه ومنهم من يمشي على أربع لاقترانه بالعاقل

في كلام الله وأما ما فإنها لما لا يعقل وحده نحو

ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنوع العاقل

نحو يسبح لله ما في السموات وما في الأرض ولأنواع من

يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء وللمبهم أمره

كقولك وقد رأيت شبحا انظر إلى ما ظهر ولا ربعة

الباقية للعاقل وغيره وأما أي فإن الغالب في موصوفها

ليتها تغلب وبين قـــوله

إذا أما العيب [illegible] على أنهم أفضل

[illegible] لنكرة [illegible] يعمل فيها لا

مستقبل متقدم نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد

خلافا للبصريين وقيل الكسائي لم يجز [illegible]

أليهم فأم بعضا الى كذا خلفت ومن تؤنث وتثني وتجمع وهي
معربة فعيل مطلقا وقال سيبويه تبنى على الضم اذا أضيفت
لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو أيهم أشد وقوله
على أيهم أفضل ومن نعرب حينئذ كما روي الآية بالنصب
والبيت بالجر وأما ال فنحو الحضرمي والمصرف والمصرفات
ونحو السقف المرفوع والبحر المسجور ولبست موصولا
حرفيا خلافا للمازني ومن وافقه ولا حرف تعريف خلافا
للاخفش وأما ذو فخاصة بطيئ والمشهور بناؤها ومنهم
من تعرب كقوله

فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

ويمدونه بالياء والمشهور أيضا عندهم افرادها وتذكيرها

فان الماء ماء ابي وجدي * وبئري ذو حفرت وذو طويت

ومنهم من تؤنث وتثني وتجمع حكاه ابن السراج وزعم ابن
مالك ابن مالك وكلهم حكى ذات للمفردة وذوات لجمعها
مضمومتين كقوله

بالفضل ذو فضلكم الله به * والكرامة ذات اكرمكم الله به

جمعتها من أينق موارق * ذوات ينهضن بغير سائق

وحكى اعرابهما اعراب ذات وذوات وبمعنى صاحبة وصاحبات

وأما ذا فبشرط كونها موصولة ثلاثة أمور أحدها ألا تكون
للاشارة نحو من ذا الذاهب وماذا التواني والثاني ألا
تكون ملغاة وذلك بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا
صنعت كما قدرناها كذلك من قال عماذا تسأل باثبات الألف
مع... وتجوز الغاء عند الكوفيين وابن مالك على وجه
آخر وهو تقديرها زائدة والثالث أن يتقدمها استفهام بما باتفاق أو بمن على الاصح كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

ألا إن قلبي لدى الظاعنين * حزين فمن ذا يعزي الحزينا

والكوفيون لا يشترطون ما ومن واحتجوا بقوله

عدس ما لعباد عليك امارة * امنت وهذا تحملين طليق

أي والذي تحملينه طليق وعندنا أن هذا طليق جملة اسمية
وتحملين حال أي وهذا طليق محمولا

فصل

وتفتقر كل الموصولات إلى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير
مطابق لها يسمى العائد والصلة إما جملة وشرطها أن
تكون خبرية معهودة الا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن
ابهامها فالمعهودة كجاء الذي قام أبوه والمبهمة نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم ولا يجوز أن تكون انشائية كبعتكه ولا طلبية

كأضربه وأنصره (و) أما شبههما وهو ثلاثة الظرف والجار
والمجرور التامان نحو الذي عندك والذي في الدار ويتعلقان باستقر
محذوفا والصفة الصريحة أي الخالصة للوصفية وتختص بكونها
لأل واللام كضارب ومضروب وحسن بخلاف ما غلب عليه الا
سمية كالأبطح والأجرع وصاحب وراكب وفي كون صلتها مضارعا نحو (قوله)

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

والمختص بالشعر عند الجمهور بالضرورة

فصل

ويجوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد
فلا يجوز في نحو جاء اللذان قاما أو ضربا لعدم تعينه مبتدأ
ولا في نحو جاء الذي هو يقوم أو هو في الدار لأن الخبر غير مفرد
فإذا حذف الضمير لم يدل على حذفه إذ الباقي بعد الحذف
صالح لأن يكون صلة كاملة بخلاف الخبر المفرد نحو أيهم أشد
ونحو وهو الذي في السماء إله أي هو معبود فيها ولا يكثر
الحذف في صلة غير أي إلا إن طالت الصلة وشذ قراءة بعضهم
تماما على الذي أحسن (وقوله)

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم

والكوفيون يقيسون على ذلك ويجوز حذف المنصوب إذا
كان متصلا وناصبه فعل أو وصف غير صلة للألف واللام

نحو

نحو يعلم ما تسرون وما تعلنون (وقوله)

ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر

بخلاف جاء الذي إياه أكرمت وجاء الذي أنه فاضل وكأنه أسد وأنا
الضاربه وشذ (قوله)

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر

وحذف منصوب الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل
ويجوز حذف المجرور بالإضافة إذا كان المضاف وصفا بمعنى الحال
أو الاستقبال نحو فاقض ما أنت قاض بخلاف نحو جاء الذي قام أبوه وأنا أمس ضاربه
والمجرور بالحرف إذا كان الموصول أو الموصوف بالموصول مجرورا
بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون

لا تركنن إلى الأمر الذي ركنت أبناء يعصر حين اضطرها القدر
ومن حسد يجور علي قومي وأي الدهر ذو لم يحسدوني
وإن لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم

أي عليه فحذف مع انتفاء خفض الموصول أولا ومع اختلاف
المتعلق في الثالث وبما صح وعلم

المعرف بأداة التعريف

ومنها أل اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست

وقوله
وشر قوله
وقوله أي قيمه

الثمن زايدة كما في الصبوحة ومنه أما جنسية فإن لم تخلفها كل
ومنه لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وإن خلفتها حقيقة
فهي لشمول أفراد الجنس نحو وخلق الإنسان ضعيفا وإن خلفتها
مجازا فلشمول خصائص الجنس نحو أنت الرجل علما وإما
عهدية والعهد إما ذكري نحو فعصى فرعون الرسول أو ذهني
نحو بالوادي المقدس إذ هما في الغار أو حضوري نحو اليوم أكملت
لكم دينكم **فصل** وقد ترد أل زايدة أي غير معرفة ومنه
اللازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالسموأل واليسع
واللات والعزى أو في الذي وفروعها وفاقا للزجاج والناظم
أو في موصول ومنه الآن والتي وفروعهما لأنه لا يجتمع تعريفان
ومنه معارف بالعلمية والإشارة والصلة وإما عارضة إما
خاصة بالضرورة **كقوله**

ولقد جنيتك أكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
وأيت لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

لأن بنات أوبر علم والنفس تمييز فلا يقبلان التعريف ويلحق بذلك
ما زيد شذوذا نحو ادخلوا الأول فالأول وإما مجوزة للمح الأصل
وهي الداخلة على العلم المنقول مما يقبل أل ممن يلمح أصله فيترك عليه
أل وأكثر وقوعه في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين

وعباس

وعباس وضحاك أو في نفع في المنقول عن مصدر كفضل أو اسم عين
كنعمان فإنه في الأصل اسم للدم وأل في ذلك كله سماعي فلا يجوز في محمد
وصالح ومعروف ولم تقع في نحو يزيد ويشكر لأن أصله الفعل وهو
لا يقبل أل وأما **كقوله**

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله

فضرورة وحسنها تقدم ذكر الوليد **فصل**
من المعرف بالإضافة أو بأل ما غلب على بعض من يستحقه حتى
اختص بالأعلام فالأول كابن عباس وابن عمر وابن مسعود غلبت
على العبادلة دون غيرهم من إخوانهم والثاني كالنجم للثريا
والعقبة والبيت والمدينة ولا تغني وأل هذه لا تنفك إلا في نداء
أو إضافة فيجب حذفها نحو يا أعشى باهلة وأعشى تغلب وقد
تحذف في غير ذلك وسمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين
مباركا فيه والله أعلم

هذا باب المبتدأ والخبر

المبتدأ اسم أو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته
مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به فالاسم الله ربنا ومحمد نبينا
والذي بمنزلته نحو وأن تصوموا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه والمجرد

كما مثلنا وانه بمنزلة الجزء مثل من قالوا غفر الله ونحو [illegible]
[illegible] ونمنع ان وجوه الزايد كلا وجوه ومنه عند سيبويه بايكم
المفتون وعند بعضهم ومن لم يستطع فعليه بالصوم والوصف
نحو افلايم [illegible] ان يخرج نحو نزال فانه لا خبر عنه ولا وصفا ونحو
اقائم ابواه زيد فان المرفوع بالوصف غير مكتفى به فزيد
مبتدأ والوصف خبر وابن للوصف المذكور تقدم نفي او استفهام

خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

خلافا للاخفش والكوفيين واحتجه لهم في **نحو**

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت

خلافا للناظم وابنه لجواز كون الوصف خبرا مقدما والمطابق
للاخبار بهم عن الجمع لانه على فعيل فهو كالمصدر والملايكة بعد ذا
لك ظهير وان لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته
نحو اقائم اخواك وان طابقه في غير الافراد تعينت خبريته
نحو اقائمان اخواك وان طابقه في الافراد احتملهما نحو اقائم
اخوك قال ورفعوا المبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا وان
نعتاه الخبر بالمبتدا [illegible] بالابتداء وهو [illegible] وعن الكوفيين انهما
ترافعا **قال** والخبر الجزء المتم الفايدة

مع مبتدأ غير الوصف المذكور فخرج فاعل الفعل فانه ليس مع المبتدأ
ونايب الوصف ثم اقسم اما مفرد او جملة والمفرد اما جامد فلا يتحمل
ضمير المبتدا نحو هذا زيد الا ان اول بمشتق نحو زيد اسد اي
شجاع واما مشتق فيتحمل ضميره نحو زيد قائم الا ان رفع الظاهر نحو
زيد قائم ابواه ويبرز الضمير المتحمل ان اجرى على غير من هو له سواء
التبس نحو غلام زيد ضاربه هو [illegible] لكانت الضاربة الغلام ام لم يلتبس
نحو غلام هند ضاربته هي والكوفي انما يبرزه ان خيف اللباس
تمسكا بنحو **قوله**

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان

والجملة اما نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج الى رابط نحو هو
الله احد اذا قدر موضع الشان ونحو فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا ومنه نطقي الله حسبي اذ المراد بالنطق المنطوق
به واما غيره فلابد من احتوائها على معنى المبتدا الذي هي مسوقة
له وذلك ان تشتمل على اسم بمعناه وهو اما ضمير مذكور نحو زيد
قام ابوه او مقدر نحو السمن منوان بدرهم اي منه ومن العزم
وكل وعد الله الحسنى اي وعده او اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك
خير ان قدر ذلك مبتدأ ثانيا لا تابعا **قال** الاخفش او عموم
[illegible] نحو زيد نعم الرجل [illegible] او على اسم بلفظه

ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة أو على اسم أعم منه نحو زيد نعم الرجل وقوله

ذا البت نعم مثل الأول معنى فيبل وأما الصنف عنه محلا صفرا

فصل ويقع الخبر ظرفا نحو والركب أسفل منكم ومجرورا
نحو الحمد لله رب العالمين أي الجملة والخفيفة متعلقهما المحذوف
وان تقديره كائن أو مستقر بالكان أو استقر وان الضمير الذي كان فيه
انتقل الى الظرف والمجرور كقوله

فإن يك جثماني بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر أجمع

ويخبر بالزمان عن أسماء المعاني نحو الصوم اليوم والسفر غدا
عن أسماء الذوات نحو زيد اليوم فإن حصلت فائدة جاز كأن
يكون المبتدأ عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر كذا وأما نحو
الورد في أيار واليوم خمر والليلة الهلال فعلى حذف مضاف أي خروج
الورد وشرب خمر وظهور الهلال

فصل

ولا يبتدأ بنكرة إلا إن حصلت فائدة كأن يخبر عنها بمختص
مقدم ظرفا أو مجرورا نحو ولدينا مزيد وعلى أبصارهم غشاوة
وما يجوز رجل في الدار وكأن عند رجل أو تتلو نفيا نحو ما رجل
قائم أو استفهاما نحو أإله مع الله أو تكون موصوفة سواء
سواء كان نحو ولعبد مؤمن أو حذفت الصفة نحو السمن منوان
بدرهم ونحو وطائفة قد أهمتهم أنفسهم أي منوان منه وطائفة

من غيركم أو الموصوف كالحديث شو منا ولوه جيم وحشناه
عظيم أي أمر أشد ... أو عاملة كالحديث أمر بمعروف صدقة
ونهي عن منكر صدقة ومن العاملة المضافة كالحديث خمس صلوات
كتبهن الله ويقاس على هذه المواضع ما أشبهها نحو قصد
غلامه رجل وكم رجل في الدار وقوله

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن

وقوله رجل في الدار لشبه الجملة بالظرف والمجرور والأشبه
بالاسم المفرد تعريفه وتأتي الروايات المنفي والمصغر بالموصوف

فصل للخبر ثلاث حالات أحدها التأخير وهو
الأصل كزيد قائم ويجب في أربع مسائل أحدها أن يخاف التباس
بالمبتدأ وذلك إذا كانا معرفتين أو نكرتين متساويتين ولا قرينة
نحو زيد أخوك وأفضل منك أفضل مني بخلاف رجل صالح حاضر ونحو
أبو حنيفة أبو يوسف وقوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد

أي بنو أبنائنا مثل أبنائنا الثانية أن يخاف التباس المبتدأ
بالفاعل نحو زيد قام بخلاف زيد قائم أو قام أبوه أو أخواك
وأما الثالثة أن يقترن بإلا معنى نحو إنما أنت نذير أو
لفظا نحو وما محمد إلا رسول وأما قوله

فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول

بضرورة **الرابعة** أن يكون مستحقا للتصدير إما بنفسه
نحو أين زيد ومن في الدار ومتى نصر الله وكم عبيد
لزيد أو بغيره أما متقدما عليه نحو لزيد قائم وأما **قوله**

أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه

فالتقدير لهي عجوز أو اللام زائدة لا لام ابتداء وأما متأخرا
عنه نحو غلام من في الدار وغلام من يقوم معه ومال كم رجل
عندك أو مشبها بمستحقه نحو الذي يأتيني فله درهم فإن المبتدأ
هنا مشبه باسم الشرط لعمومه واستقبال الفعل بعده
وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل
في الجواب **الحالة الثانية** التقدم ويلزم في أربع مسائل
إحداها أن يوقع تأخيره في لبس ظاهر نحو في الدار رجل
وعندك مال وقصدك غلامه رجل فإنه لو أخر لالتبس
تأخير الخبر ومن المثال يوقع في الناس أن المفتوحة
بالمكسورة وأن المؤكدة بالتي بمعنى لعل ولهذا يجوز
تأخيره بعد أما **كقوله**

عندي اصطبار وأما أنني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني

بهران المكسورة والتي بمعنى لعل لا تدخلان هنا وتأخره في

زمان مثله أما إذا يوقع في التباس الخبر بالصفة فإنه لا يجب تقديم
الخبر في نحو وأجل مسمى عنده لأن النكرة قد وصفت بمسمى فكان
الظاهر في الظرف أنه خبر لا صفة **الثانية** أن يقترن المبتدأ
بإلا لفظا نحو ما لنا إلا اتباع أحمد صلى الله عليه وسلم أو معنى
نحو إنما عندك زيد **الثالثة** أن يكون لازم الصدرية نحو أين
زيد ومضافا إلى ملازمها نحو صبيحة أي يوم سفرك **الرابعة**
أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر كقوله تعالى أم على
قلوب أقفالها **وقول الشاعر**

أهابك إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

الحالة الثالثة جواز التأخير والتقديم وذلك فيما
إذا فقد موجبهما كقولك زيد قائم فيجوز فيه تأخيره على الأصل
ويجوز تقديمه لعدم المانع **فصل**

وما علم من مبتدأ أو خبر جاز حذفه ومن يجب فأما حذف
المبتدأ جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها أي
ويقال كيف زيد فتقول دنف التقدير فعمله لنفسه وإساءته
عليها وهو دنف وأما حذفه وجوبا فإذا أخبر عنه
بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد أو ذم نحو
أعوذ بالله من إبليس عدو المؤمنين أو ترحم نحو مررت بعبدك

وقوله

المنكر أو بمصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة

فقالت حنان ما أتى بك ها هنا ۝ أذو نسب أم أنت بالحي عارف

التقدير أمرنا سمع وطاعة أو بمخصوص نعم وبئس
المؤخر عنهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو إذا قدرا
خبرين وإن كان مقدما نحو زيد نعم الرجل تعين المبتدأ لا غير ومن ذلك
قولهم من أنت زيد أي مذكورك زيد ومثلا أولى من تقدير سيبويه كلا
مك زيد وقولهم في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي ميثاق أو عهد وأما حذف
الخبر جوازا فنحو خرجت فإذا الأسد أي حاضر ونحو أكلها دائم وظلها
أي كذلك ويقال من عندك فتقول زيد أي عندي وأما حذفه وجوبا
ففي مسائل أخر إحداها أن يكون كونا مطلقا والمبتدأ بعد لولا
نحو لولا زيد لأكرمتك أي لولا زيد موجود فلو كان كونا
مقيدا وجب ذكره إن فقد دليله كقولك لولا زيد سالمنا
ما سلم وفي الحديث لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت
الكعبة على قواعد إبراهيم وجاز الوجهان إن وجد الد
ليل نحو لولا أنصار زيد حموه ما سلم ومنه قول أبي العلاء

يذيب الرعب منه كل عضب ۝ فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل الكون
الخاص مبتدأ فيقال لولا مسالمة زيد إيانا أي موجودة

ولكنوا المعنى وقالوا الحديث مروي بالمعنى **الثانية**
أن يكون المبتدأ صريحا في القسم نحو لعمرك لأفعلن وايمن
الله لأفعلن أي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فإن قلت
عهد الله لأفعلن جاز إثبات الخبر لعدم صراحته وزعم
ابن عصفور أنه يجوز في نحو لعمرك لأفعلن إثبات الخبر لقسمي
عمرك ويكون من حذف المبتدأ **الثالثة** أن يكون المبتدأ
معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل
وضيعته وكل صانع وما صنع ولو قلت زيد وعمرو وأردت
الإخبار باقترانهما جاز حذف الخبر وذكره **قال**

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى ۝ وكل امرئ والموت يلتقيان

وزعم الكوفيون والأخفش أن نحو كل رجل وضيعته مستغن
عن تقدير خبر لأن معناه مع ضيعته **الرابعة** أن يكون
المبتدأ إما مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح
كونها خبرا عن المبتدأ المذكور نحو ضربي زيدا قائما أو مضافا
للمصدر المذكور نحو أكثر شربي السويق ملتوتا أو إلى مؤول
بالمصدر المذكور نحو أخطب ما يكون الأمير قائما وتقديرهم لذلك
عند بإذ كان أو إذا كان عند جمهور البصريين وبمصدر
مضاف إلى صاحب الحال عند الأخفش واختاره الناظم

بقول ضرب زيدا اذا ضربه قائما او نحو ضربي زيدا شديدا القا
ئمة افعال الخبرية فالرفع واجب ونحو قولهم حكمك مسمطا
اي حكمك لك مثبتا **فصل** والاصح جواز تعدد الخبر
نحو زيد شاعر كاتب والمانع يدعي تقدير مبتدأ للثاني او ان
المراد انه جامع للصفتين لا انه اخبار بكل منهما وليس من تعدد
الخبر ما حكى ابن الناظم من نحو **قوله**

يداك يد خيرها يرتجى • واخرى لاعدائها غائظه

لان يديه في قوة مبتدأين لكل منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان
حلو حامض لانهما بمعنى خبر واحد اي مز ولهذا امتنع العطف
على الاصح وان يتوسط المبتدأ بينهما ومن نحو والذين كذبوا
بآياتنا صم وبكم في الظلمات لان الثاني تابع

هذا باب الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر

فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب
الخبر تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهي ثلاثة اقسام
احدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهي ثمانية كان
وهي ام الباب وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس
نحو وكان ربك قديرا **الثاني** ما يعمل بشرط ان يتقدمه
نفي او نهي او دعاء ومثلوا بعد زال ماضي يزال وبرح وفتئ
وانفك مثالها بعد النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين ومنه تالله تفتؤ اي لا تفتؤ **وقوله**

فقلت يمين الله ابرح قاعدا • ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

اي لا ابرح فحذف لا نافية تفتؤ وابرح ومثالها بعد النهي

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت • فنسيانه ضلال مبين

ومثالها بعد الدعاء **قوله**

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى • ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وقيدت زال بماضي يزال احترازا من ماضي يزيل فانه فعل
تام متعد لمفعول ومعناه ماز تقول زل ضانك من معزك اي ميز بعضها
من بعض ومصدره الزيل ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر
ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
والثاني مصدره الزوال **الثالث** ما يعمل بشرط تقدم
ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا اي مدة
دوامي حيا وسميت ما مصدرية لانها تقدر بالمصدر
وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة
فصل ومنها هذه الافعال في التصرف ثلاثة اقسام ما لا
يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير

من الناظرين وما يتصرف فانه تصرفا ناقصا ومنه زال وانفك
فانهما لا يستعمل منهما امر ولا مصدر وكذلك عسى لا فرق فيهما فانهم
اثبتوا المضارع لها وما يتصرف تصرفا تاما ومنه البادي والمنتقل(?)
ربما جاء من [illegible] ما للماضي من العمل والمضارع نحو ومن اخ
بغيا [illegible] نحو قل كونوا حجارة او حديدا او المصدر **كقوله**
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
واسم الفاعل **كقوله**
وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض
فصل وتوسط اخبارهن جائز خلافا لابن
درستويه في ليس وابن معط في دام قال الله تعالى وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا
وجوهكم بنصب البر **وقال الشاعر**
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
الا ان يمنع مانع نحو ما كان صاحبي عدوا [illegible] ونحوه
فصل وتقديم اخبارهن جائز الا ليس ودام اياكم
كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون [illegible] اتفاقا
وخبر ليس عند جمهور البصريين قياسا على عسى واختير

الخبر

وقوله

289

الخبر بقوله الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم **واجيب**
بان المعمول ظرف فيتسع فيه وان اتى الفعل بما [illegible] نحو
الخبر بين النافي والمنفي مطلقا نحو ما قائما كان زيد واتبع
الشعر على ما عند البصريين والفراء واجازه بقية الكوفيين
وخص ابن كيسان المنع بغير زال واخواتها لان نفيها ايجاب
وعمم الفراء المنع في حروف النفي وبره **قوله**
ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد
فصل ويجوز باتفاق ان يلي مرفوع الافعال معمول
خبرها ان كان ظرفا او مجرورا نحو كان عندك او في المسجد
زيد معتكفا فان لم يكن احدهما فجمهور البصريين يمنعون
مطلقا والكوفيون يجيزون مطلقا وبعض البصريين [illegible] والفا
رسي وابن عصفور اجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان
طعامك اكلا زيد ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك
زيد اكلا واجاز الكوفيون نحو **قوله**
قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
وخرج على زيادة كان او اضمار [illegible] او [illegible]
[illegible] وعليهم [illegible] او قيل ضرورة [illegible]
بانت فؤادي ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لي عيش من العجب

قوله

لظهور نصب الخبر **فصل** قد تستعمل منه
أفعال تامة أي مستغنية بمرفوعها نحو وإن كان ذو عسرة
أي وإن حضر ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
أي حين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت السماوات
والأرض أي ما بقيت **وقوله**
• وبات وباتت له ليلة • كليلة ذي العائر الأرمد •
وقالوا بات بالقوم أي نزل بهم ليلا وظل اليوم أي دام ظله
وأضحينا أي دخلنا في الضحى والثلاثة أفعال وأما الزمنا النقص
ومتى فتئ وزال وليس **فصل** تختص كان بأمور منها
جواز زيادتها بشرطين **أحدهما** كونها بلفظ الماضي
وشذ قوله **أم عقيل**
• أنت تكون ماجد نبيل • إذا تهب شمأل بليل •
والثاني كونها بين شيئين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان
أحسن زيدا وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ **قوله**
• سراة بني أبي بكر تسامى • على كان المسومة العراب •
وليس من زيادتها **قوله**
• فكيف إذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام •
لرفعها الضمير خلافا لسيبويه ومنها أنها تحذف ويقع

ذلك على أربعة أوجه **أحدها** وهو الأكثر أن تحذف مع
اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين مثال
إن قولك سر مسرعا إن راكبا وإن ماشيا **وقوله**
• لا تقربن الدهر آل مطرف • إن ظالما أبدا وإن مظلوما •
وقولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر أي إن
كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير ويجوز إن خير فخير بتقدير
إن كان في عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز نصبهما ورفعهما والأ
ول أرجحها والثاني أضعفها والباقيان متوسطان ومثال
لو التمس ولو خاتما من حديد **وقوله**
• لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا • جنوده ضاق عنها السهل والجبل •
وتقول ألا طعام ولو تمرا وجوز سيبويه الرفع بتقدير ولو
يكون عندنا تمر وقل الحذف المذكور بدون إن ولو كقوله
• من لد شولا فإلى إتلائها • قدره سيبويه من لد أن كانت
شولا **الثاني** أن تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف
ولهذا ضعف ولو تمر في الوجهين المتقدمين **الثالث**
أن تحذف وحدها وكثر ذلك بعد أن المصدرية مثاله أما أنت منطلقا
انطلقت أصله انطلقت لأن كنت منطلقا ثم قدمت اللام
وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذفت اللام

للاختصار ثم حذف كان لذلك وانفصل الضمير وزيدت ما للتعويض
ثم أدغمت النون في الميم للتقارب وعليه قوله
أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع
أي لأن كنت ذا نفر فخرت فحذف متعلق الجار وقيل بدونها كقوله
أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلا
قال سيبويه أراد أزمان كان قومي الرابع أن تحذف مع معموليها
وذلك بعد إن في قولهم افعل هذا إما لا أي إن كنت لا تفعل غيره
فما عوض ولا النافية للخبر ومنها أي أم مضارعها تحذف نونها
وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن
نحو ولم أك بغيا من تكون له عاقبة الدار ونكون لكما الكبرياء
بخلاف نحو وإن تك حسنة لانتفاء الجزم ونحو وتكونوا من بعده قوما صالحين لأن جزمه
بحذف النون ونحو إن يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير ونحو لم
يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف في هذا يونس وأجاز الحذف
فإن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم
وحملت الجماعة على الضرورة كقوله
فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

أما ما فيه عملها الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل قال الله عز
وجل ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم وأعملها بنو تميم بأربعة
شروط أحدها ألا يتقدم خبرها على اسمها وإلا بطل عملها كقوله
بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم خزف
فأما رواية يعقوب ذهبا وصريفا بالنصب فتخرج على أن إن
نافية مؤكدة لما لا زائدة الثاني ألا ينتقض خبرها بإلا
فلذلك وجب الرفع في وما أمرنا إلا واحدة وما محمد إلا رسول
وما الدهر إلا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا
فمن باب ما زيد إلا سيرا أي إلا يسير سيرا والتقدير إلا يدور دوران
منجنون ولا يعذب معذبا أي تعذيبا ولأجل هذا
وجب الرفع بعد بل ولكن نحو ما زيد قائما بل قاعد ولكن
قاعد على أنه خبر لمبتدأ محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لأنه
موجب الثالث ألا يتقدم الخبر كقولهم ما مسيء من أعتب
وما خذل قومي فأخضع للعدا ولكن إذا أدعوهم فهم هم
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر
فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وأن الفرزدق لم يعرف شرطها عند الحجازيين وقيل مثلهم مبتدأ ولكنه بني لأنه
مع إضافته للمبني ونظيره إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون

لمن تقطع بينكم فيمن مضى وقيل مشتهر والخبر محذوف اي ما في الوجود بشر مشتهر الرابع الا يتقدم معمول خبرها على اسمها كقوله

وقالوا تعرفها المنازل من منى • وما كل من وافى منى انا عارف

الا ان كان المعمول ظرفا او مجرورا فيجوز كقوله

بأهبة حزم لذ وان كنت آمنا • فما كل حين من توالي مواليا

واما لا فاعمالها عمل ليس قليل ويشترط له الشروط الثلاثة ما عدا الشرط الاول وتمام الشرط [illegible] بعض الاطلاق كقوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا • ولا وزر مما قضى الله واقيا

وان يكون المعمولان نكرتين والغالب ان يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم حذفه

من صد عن نيرانها • فانا ابن قيس لا براح

والصحيح جواز [illegible] وتختص لا براح وأما لات فأصلها لا ثم زيدت التاء واعملها جميع العرب ومما شرطها كون معمولها لفظ اسمي زمان وحذف احدهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ومن القليل قراءة بعضهم برفع

لهفي عليك للهفة من خائف • يبغي جوارك حين لات مجير

فان تلاها مجيء محلى الابتداء او الفاعلية والتقدير حين لات

فصل يجيء اوله مجيء لات مهملة لعدم دخولها على الزمان ومثله

لات هنا ذكرى جبيرة او من • جاء منها بطائف الاهوال

اذ المبتدأ ذكرى وليس بزمان واما ان فاعمالها لغة نادرة ومنه لغة اهل العالية كقول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وكقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم وقوله

ان هو مستوليا على احد • الا على اضعف المجانين

فصل وتزاد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده وما الله بغافل وتقل في خبر لا وكان

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

[illegible] • [illegible] بمعذر

وتزاد في غير ذلك كخبر ان ولكن وليت في قوله

[illegible] • [illegible] بالحرب

[illegible] • [illegible]

[illegible] • [illegible]

واما ما ثلث في خبر ان في قوله او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر كذا في مغني او ليس الله

من باب افعال المقاربة

يحصل

وعنوا من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وقيقة
إذا مراد أفعال هذا الباب ثلاثة أنواع ما وضع للدلالة على قرب
الخبر ومنه ثلاثة كاد وكرب وأوشك وما وضع للدلالة على
رجائه ومنه ثلاثة عسى واخلولق وحرى وما وضع للدلالة على
الشروع فيه ومنه كثير ومنه أنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ
ويعملن عمل كان إلا أن خبرهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه
مفردا بعد كاد وعسى كقوله

فأبت إلى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقولهم عسى الغوير أبؤسا وأما قطعوا منه
والخبر محذوف أي يصير مبتئسا وشرط الجملة أن تكون فعلية
وشذ مجيء الاسمية بعد جعل كقوله

وقد جعلت قلوص بني سهيل من الأكوار مرتعها قريب

وشرط الفعل ثلاثة أمور أحدها أن يكون رافعا لضمير الاسم فأما

وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل
وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمني أحجاره وملاعبه

فشاذ والجائز أن يرفع اسم فعل وكان ويجوز في عسى خاصة أن يرفع

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد

برفع جهده ونصبه ورفعه والثاني أن يكون مضارعا وشذ

فقوله
وقوله
السبئي كقوله

بوجعل

بعد قول ابن عباس رضي الله عنه يجعل الرجل إذا لم يستطع
أن يخرج أرسل رسولا والثالث أن يكون مقرونا بأن إن كان
الفعل حرى أو اخلولق نحو حرى زيد أن يأتي واخلولقت السماء
أن تمطر وأن يكون مجردا منها إن كان الفعل دالا على الشروع
نحو طفق يصفقها والغالب على خبر عسى وأوشك الاقتران
بها نحو عسى زيد أن يقوم وقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

والتجرد قليل كقوله

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

وكاد وكرب بالعكس فمن الغالب قوله وما كادوا يفعلون ومن الثاني

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

ومن القليل قوله

كادت النفس أن تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود
سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا

ولم يذكر سيبويه في خبر كرب إلا التجرد من أن

فصل

ومنها ما لا ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة فاستعمل لهن
مضارع ومنها كاد نحو يكاد زيتها يضيء وأوشك كقوله

وقوله
عن
وقوله

يُوشِكُ مَن فَرَّ مِن مَنِيَّتِهِ . في بعض غِرّاته يُوافقها .
ومثل أوشك استعمل مضارعها وطفق ... نحو طفق يطفق
كفرح يفرح وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل ...
المبتدي ... حتى يجعل اسم الماء ... واستعمل اسم فاعل
لثلاثة ومن كاد قال الناظم **وانشد عليه**
أموت أسى يوم الرجام وإنني . يقينا لرهن بالذي أنا كائد .
وكرب قال الجماعة **وانشدوا**
أبنيّ إن أباك كارب يومه . فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل
وأوشك **كقوله**
فإنك موشك أن لا تراها . وتعدو دون غاضرة العوادي .
والصواب أن الذي في البيت الأول كابر بالباء الموحدة من
الكبر والتعلم ومن اسم غير جار على الفعل ويمنزلة جزم
يعقوب في شرحه بأن كبر ... كائد في البيت الثالث اسم
فاعل كيد التامة في نحو قولهم كيد الشتاء أي قرب ويمنزلة
جزم الجوهري واستعمل مصدر اثنين منها طفق وكاد وحكى
الأخفش طفوقا عمن قال طفق بالفتح وطفقا عمن قال
طفق بالكسر وقالوا كاد كودا ومكادا ومكادة **فصل**
ويختص عسى واخلولق وأوشك بجواز إسنادهن إلى أن

وزادوا موشكا

والفعل

بعد عسى

يفعل

يفعل مستغنى بها عن الخبر نحو وعسى أن تكرهوا شيئا ومثلو
... وينبني على هذا ... أنه إذا تقدم
على أحدها اسم هو المسند إليه في المعنى وتأخر عنها أن
والفعل نحو زيد عسى أن يقوم جاز تقديرها خالية من
ضمير ذلك الاسم فيكون مسندا إلى أن والفعل مستغنى
بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة إلى الضمير ويكون أن
والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر أثر التقدير
في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الإضمار
هند عست أن تقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون
عسوا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على تقدير
الخلو من الضمير عسى في الجميع ومنه ... قال الله تعالى
لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من
نساء عسى أن يكن خيرا منهن **الثالثة** أنه إذا ولي أحدها أن
والفعل وتأخر عنهما اسم هو المسند إليه في المعنى نحو
عسى أن يقوم زيد جاز في ذلك الفعل أن يقدر خاليا من
الضمير فيكون مسندا إلى ذلك الاسم وعسى مسندة إلى أن
والفعل مستغنى بهما عن الخبر وأن يقدر متحملا لضمير ذلك
الاسم فيكون ذلك الاسم مرفوعا بعسى ويكون أن والفعل في موضع

نصب على الخبرية ومنع الشلوبين الوجه الضعيف تنزيله
الافعال عن توسط الخبر واجاز المبرد والسيرافي والفارسي
وبعضهم ان اذا اشتمل الاسم الظاهر على التانيث والتثنية والجمع يقول
على وجه الاضمار عسى ان يقوما اخواك وعسى ان يقوموا اخوتك
وعسى ان يقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتانيث لا غير
وعلى الوجه الاخر توحد يقوم وتؤنث تطلع او تذكر مسالة
يجوز كسر سين عسى خلافا لابي عبيدة وليس ذلك مطلقا
خلافا للفارسي بل يقيد بان تسند الى التاء والنون او نا نحو
قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فهل عسيتم
ان توليتم قراءة نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار

باب ان واخواتها وهن من الاحرف الثمانية الداخلة على المبتدا والخبر

تنصب المبتدا ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها
فالاول ان والثاني ان وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك
عنها وان انكارها والثالث لكن ومعناه الاستدراك
والتوكيد فالاول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثاني لو جاءه
لاكرمته لكنه لم يجئ والرابع كان وهي للتشبيه المؤكد
لانه مركب من الكاف وان والخامس ليت وهي للتمني ومنه

نصب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر نحو ليت الشباب يعود ويقول
منقطع الرجاء ليت لي مالا فاحج منه والسادس لعل وهو
للترجي وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا والاشفاق في المكروه نحو لعلك باخع نفسك
قال الاخفش وللتعليل نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه لعله
يتذكر قال الكوفيون وللاستفهام نحو وما يدريك لعله
يزكى وعقيل تجر اسمها وتكسر لامها الاخيرة والسابع
عسى في لغة وهي بمعنى لعل وشرطه ان يكون ضميرا كقوله

فقلت عساها نار كاس وعلها ۝ تشكى فآتي نحوها فاعودها
ولي نفس تنازعني اذا ما ۝ اقول لها لعلي او عساني

وهو حينئذ حرف وفاقا للسيرافي ونقله عن سيبويه خلافا
للجمهور في اطلاق القول بفعليته والثامن لا النافية للجنس
وستاتي ولا يتقدم خبرهن مطلقا ولا يتوسط الا ان كان الخبر
غير عسى ولا والخبر ظرفا او مجرورا نحو ان لدينا انكالا
ان في ذلك لعبرة **فصل** تتعين ان المكسورة حيث
لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وان المفتوحة
حيث يجب ذلك ويجوزان ان صح الاعتباران فالاول
في عشرة وهي ان تقع في الابتداء نحو انا انزلناه ومنه الا ان

ان او لتبدء الله او ثانية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس
او لأن تجيئني اي لأن زيد امير او لموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء
بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل
وبخلاف قولهم لا افعله ما ان حراء مكانه اي التقدير ما ثبت
ان ذلك فليست في التقدير تالية للموصول او جوابا للقسم
نحو والكتاب المبين انا انزلناه او محكية بالقول نحو قال اني عبد
الله او حالا نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من
المومنين لكارهون او صفة نحو مررت برجل انه فاضل او بعد
عامل معلق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل
ومنه ان الله يفصل بينهم والثاني في ثمانية ومن ان تقع
فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعولة غير محكية
نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله او نائبة عن الفاعل نحو
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن او مبتدأ نحو ومن اياته
انك ترى الارض خاشعة فلولا انه كان من المسبحين او خبرا
عن اسم معنى غير قول او صادق عليه خبرها نحو اعتقادي
انه فاضل بخلاف قولي انه فاضل واعتقاد زيد انه حق او مجرورة
بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق او مجرورة بالاضافة نحو

ان

301

انه لحق مثل ما انكم تنطقون او معطوفة على شيء من ذلك
نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين
او مبدلة من شيء من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم والثالث في تسع احدها ان تقع بعد فاء الجزاء
نحو من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور
رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى
فالغفران والرحمة اي حاصلان او فالحاصل الغفران والرحمة
كما قال الله تعالى وان مسه الشر فيؤوس قنوط اي فهو يؤوس
الثاني ان تقع بعد اذا الفجائية كقوله
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
فالكسر على معنى اذا هو عبد القفا والفتح على معنى فاذا
العبودية اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد الثالث
ان تقع في موضع التعليل نحو انا كنا من قبل ندعوه انه هو
البر الرحيم قرأه نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام
العلة والباقون بالكسر على انه تعليل مستانف مثل
وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ومثله لبيك ان الحمد والنعمة
لك والرابع ان تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقوله
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي

بالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على و
اضمار الفعل او ... اللام ... الكسر اجماعا نحو والله ان زيدا
لقائم والخامس ان تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل
واحد نحو قولي اني احمد الله ولو انتفى القول الاول فتحت نحو
عملي اني احمد الله او القول الثاني او اختلف القائل كسرت
نحو قولي اني مومن وقولي ان زيدا يحمد الله والسادسة ان
تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك
الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ
نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستئناف او العطف
على جملة ان الاولى والباقون بالفتح بالعطف على الا تجوع
والسابع ان تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية
نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة نحو
عرفت امورك حتى انك فاضل الثامن ان تقع بعد اما المخففة
نحو اما انك فاضل بالكسر على انها حرف استفتاح بمنزلة
الا والفتح على انها بمعنى حقا وهو قليل والتاسع بعد لا
جرم والغالب الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند
سيبويه على ان جرم فعل وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله
يعلم وان وصلتها وعند الفراء على ان لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناها

لا بد ومن بعدها مقدرة ... والكسر على ما حكاه الفراء من ان بعضهم
ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك **فصل**
وتدخل لام الابتداء بعد ان المكسورة على اربعة اشياء
احدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا مثبتا
غير ماض نحو ان ربي لسميع الدعاء وان ربك ليعلم وانك
لعلى خلق عظيم وانا لنحن نحيي ونميت بخلاف نحو ان لدينا
انكالا ونحو ان الله لا يظلم الناس شيئا وشذ **قوله**
وأعلم ان تسليما وتركا . للا متشابهان ولا سواء .
وبخلاف نحو ان الله اصطفى واجاز الاخفش والفراء
وابن مالك ان زيدا لنعم الرجل او لعسى ان يقوم
لان الفعل الجامد كالاسم واجاز الجمهور ان زيدا لقد قام
لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه من الحال
وليس جوازه مخصوصا بتقدير اللام للقسم ولا للابتداء
خلافا لصاحب الترشيح واما نحو ان زيدا لقام فمنع العزاني
البصري والكوفي على منعها ان قدرت للابتداء والى جعفه
ان الاخفش وهشاما اجازاه على اضمار قد **الثاني**
معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط تقدمه على الخبر
وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو ان زيدا لعمرا

ضارب خلافا ... نحو إن ... جالس في الدار ونحو إن ... زيدا
منطلق وإن زيدا عمرا ضارب خلافا للأخفش ... **الثالث**
الاسم بشرط واحد وهو أن يتأخر عن الخبر نحو إن في ذلك
لعبرة أو عن معموله نحو إن في الدار لزيدا جالس **الرابع**
المعطوف ... بالشرط نحو إن ... المنصور ...
إن لم يعرب هو مبتدأ **فصل** وتتصل ما الزائدة
بهذه الأحرف إلا عسى فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول
على الجمل نحو قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد كأنما يساقون
إلى الموت خلافا **قوله**
فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ... ولكن ما يقضى فسوف يكون
فتكون ما موصولة لا كافة إلا ليت فتبقى على اختصاصها ويجوز
إعمالها وإهمالها وقد روي بهما **قوله**
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا أو نصفه فقد
ومن ثم جاز إعمال إنما ومثل ليت فيما تقدم ... في البواقي
مطلقا أو يجوز مطلقا أو في لعل فقط أو فيهما وفي
كأن أقوال **فصل** يعطف على أسماء هذه
الحروف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده **كقوله**
إن الربيع الجود والخريفا ... يدا أبي العباس والصيوفا

ويختص بالرفع بشرطين استكمال الخبر وكون العامل
إن أو أن أو لكن نحو أن الله بريء من المشركين ورسوله وقوله
فمن يك لم ينجب أبوه وأمه ... فإن لنا الأم النجيبة والأب
وما قصرت بي في التسامي خؤولة ... ولكن عمي الطيب الأصل والخال
والمحققون على أن رفع ذلك ونحوه على أنه مبتدأ حذف
خبره أو بالعطف على ضمير الخبر وفي ذلك إن كان بينهما
فاصل أو بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءني من رجل
والمرأة بالرفع لأن الرافع في مسألتنا الابتداء وقد
زال بدخول الناسخ ولم يشترط الكسائي والفراء الشرط
الأول متمسكا بنحو إن الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئون وبقراءة بعضهم إن الله وملائكته يصلون
على النبي وبقوله
فمن يك أمسى بالمدينة رحله ... فإني وقيار بها لغريب
وإلا فاعلموا أنا وأنتم ... بغاة ما بقينا في شقاق
واكتفى الفراء بالشرط إلا أن ... بتقدم الخبر خفاء إعراب الاسم
كما في بعض هذه الأمثلة وخرجها المانعون على التقديم
والتأخير في والصابئون كذلك أو على الحذف من الأول
خليلي هل طب فإني وأنتما ... وإن لم تبوحا بالهوى دنفان

ويقصر التوجيه ... وقوله ... العلام ... فوز
أيمن مثلها في قوله

أم الحليس لعجوز شهربه . ترضى من اللحم بعظم الرقبه

والشاذ في قوله وما يكتنه ... واو بصلون ... مفردة
للتعظيم مثلها في قوله ... ارجعون ولم يشترط العواد
الفوك الثاني مشكل نحو قوله

يا لنبي وأنت بالميسر . ويل لمن بها أيسر

وخرج على ... وانت معي والجملة حالية والخبر قوله
ويل فصل تخفف أن المكسورة فيكثر إهمالها
لزوال اختصاصها نحو وإن كل لما جميع لدينا
محضرون ويجوز إعمالها استصحابا للأصل نحو وإن كلا
لما ليوفينهم وتلزم ... بعد المهملة فارقة بين
الإثبات والنفي ومن تغني عنها قرينة لفظية نحو إن زيد
لن يقوم أو معنوية كقوله

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك . وإن مالك كانت كرام المعادن

والأولى أن المخففة فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو وإن
يكاد الذين كفروا ليزلقونك وإن نظنك لمن الكاذبين وأكثر
منه كونه ماضيا ناسخا نحو وإن كانت لكبيرة إلا على الذين

307

وإن كنا ... لظالمين وإن ... وقل ...
... ناسخ كقوله

شلت يمينك إن قتلت لمسلما . حلت عليك عقوبة المتعمد

والقياس عليه نحو إن قام لأنا وإن قعد لزيد خلافا للأخفش
والكوفيين وأندر منه ألا ماضيا ولا ناسخا نحو قوله إن يزينك
لنفسك وإن يشينك لهيه فصل
وتخفف أن المفتوحة فيبقى العمل لكن يجب في اسمها أن يكون
ضمير محذوفا فأما قوله

بأنك ربيع وغيث مريع . وأنك هناك تكون الثمالا

فضرورة ويجب في خبرها أن يكون جملة فإن كانت اسمية أو
فعلية فعلها جامد أو دعاء لم يحتج لفاصل نحو وآخر
دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأن ليس للإنسان إلا ما
سعى والخامسة أن غضب الله عليها ويجب الفصل في غيرهن
بقد نحو ونعلم أن قد صدقتنا أو تنفيس نحو علم أن سيكون
أو نفي بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا ألا تكون فتنة أيحسب أن لن
نقدر عليه أحد أيحسب أن لم يره أحد أو لو نحو أن لو نشاء
أصبناهم وندر تركه كقوله

علموا أن يؤملون فجادوا . قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

ولم يزل لونه العواصل لا قبح الحنويه وفوز ان النا
ثم ان الفصل بها قليل وممن منه على ابيه **فصل**
وتخفيفها كان يبقى ايضا عملها لا كن يجوز ثبوت اسمها وابرازه
وابرازه خبر منها **كقوله** كان وريديه رشاء خلب
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى بالرفع على حذف الاسم اي كانها وبالنصب على
حذف الخبر ان كان مكانها ظبية وبالجر على ان ان زائدة كظبية
وزيدت ان بينهما واما حذفها ثم كان الخبر جملة اسمية لم
يحتج لفاصل كقوله **وصدر مشرق النحر كان**
ثدياه حقان وان كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو
كان لم تغن بالامس **وقوله**
لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد الما
مسئلة وتخفيفها لكن ممنوع وجوبا النحويين
الله [illegible] وعن يونس والاخفش جواز اعمالها
معنوا باب لا العاملة عمل ان
وشرطها ان تكون نافية وان يكون المنفي الجنس وان
يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها
نكرة متصلا بها وان يكون خبرها ايضا نكرة نحو لا غلام

وقوله

فقوله

[illegible]
ام نوب لنا بها اللام وروا خذها عمره
ولو كانت لنفي الوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل قائما
بل رجلان وكذلك اذا اريد بها نفي الجنس لا على سبيل
التنصيص واذا دخل عليها الخافض خفض النكرة نحو
جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح
وان كان اسمها معرفة او منفصلا عنها اهملت ووجب
عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لا زيد في
الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول ولا هم عنها وانما لم تتكرر في
قولهم لا نولك ان تفعل **وقوله**
اشاء ما شئت حتى لا ازال لما لا انت شائية من شأننا شاء
للضرورة في ... ولا نولك ان تفعل بمعنى لا ينبغي **فصل**
واذا كان اسمها مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به بني
على الفتح ان كان مفردا او جمع تكسير نحو لا رجل ولا رجال
وعليها وعلى الكسر ان كان جمعا بالالف وتاء **كقوله**
ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
يروى بهما وفي الخصائص انه لا يجوز فتحه بغير ... ابو عثمان
وعلى الياء ان كان مثنى او مجموعا على حده **كقوله**

تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع
يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شؤون
فبني وعلة البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها في **قوله**
فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند
وقيل تركيب الاسم مع الحرف تركيب خمسة عشر وأما المضاف
وشبهه فمعربان والمراد بشبهه ما اتصل به شيء من تمام
معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا
خيرا من زيد عندنا **فصل** وله في نحو لا حول ولا قوة
إلا بالله خمسة أوجه **أحدها** فتحهما وهو الأصل نحو
لا بيع فيه ولا خلة في قراءة ابن كثير وأبي عمرو **والثاني**
رفعهما إما بالابتداء أو على إعمال لا عمل ليس كالآية في قراءة
الباقين **وكقوله**
وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
والثالث فتح الأول ورفع الثاني **كقوله**
هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
بان بلاه بالمثنى ابن عامر وأنتم بالي ابن بشر وحمزة
والرابع عكس الثالث **كقوله**
فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم

وقوله

وقوله

الخامس

والخامس فتح الأول ونصب الثاني **كقوله**
لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
ومنون حقيقة في تنكيرها خصه يونس وجماعة بالضرورة
كتنوين المنادى ومنون غيرهم على تقدير لا زائدة
مؤكدة وأن الاسم منصوب بالعطف فإن عطفت ولم تكرر
لا وجب فتح وجاز في الثاني الرفع والنصب **كقوله**
فلا أب وابنا مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
ويجوز وان بالرفع وأما حكاية الأخفش لا رجل وامرأة
بالفتح فشاذة **فصل** وإذا وصفت النكرة
المبنية بمفرد متصل جاز فتحه على أنه ركب معها قبل مجيء
لا مثل خمسة عشر ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه
مراعاة لمحلها مع لا نحو لا رجل ظريف فيها وسند لا ماء
ماء باردا عندنا فإنه يوصف بالاسم إذا وصف والقول
بأنه توكيد لفظي أو بدل نحو لا رجل قبيحا فعله
عندنا أو لا غلام سفر ظريفا عندنا أو لا تصل نحو لا رجل
في الدار ظريفا أو لا ماء عندنا ماء باردا امتنع الفتح
وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار لا وكما
في البدل الصالح لعمل لا والعطف نحو لا رجل وامرأة فيها

١٠

والثاني نحو الا رجل ... [illegible] ... في الرفع نحو لا حول
زيد وعمرو فيها وكذا في المعطوف الذي فصل ... [illegible]
لا نحو لا امراة فيها ولا زيد **فقط** وان افتتحت همزة
الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين
على معنييهما **كقوله**

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد . إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي .

وهو قليل حتى توهم الشلوبين انه غير واقع وتارة يراد
بهما التوبيخ **كقوله**

ألا ارعواء لمن ولّت شبيبته . وآذنت بمشيب بعده هرم

وهو الغالب وتارة يراد التمني بهما **كقوله**

ألا عمر ولّى مستطاع رجوعه . فيرأب ما أثأت يد الغفلات .

وهو كثير وعند سيبويه والخليل ان لا هذه بمنزلة اتمنى
فلا خبر لها او بمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها
ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد وان قيل
لهما بحال البيت ان لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة
ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه
مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية ونرجع الا للتنبيه
فتدخل على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا

3/3

... [illegible] ... بين ... [illegible] ...
وتخصيصه ... [illegible] ... نحو ... ان يغفر الله
لكم والله غفور رحيم ... انكم ... **مسألة**
وان اجمل الخبر وجب تأخيره نحو لا احد اغير من الله عز وجل
وان اعلم جاز حذفه كثيرا نحو فلا فوت ولا ضير ويلتزمه
التميميون والطائيون **فصل وتدخل بعد استيفاء فاعلها**
على المبتدأ والخبر ومن اجزاء الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر
تنصبهما مفعولين افعال من هذا الباب نوعان **احدهما**
افعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة
بالقلب وليس كل فعل قلبي ينصب المفعولين بل الفعل
ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى
لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد وينقسم
اربعة اقسام **احدها** ما يفيد في الخبر يقينا وهو اربعة
وجد والفى وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه
عند الله هو خيرا ... [illegible] ... **الشاعر**

تعلم شفاء النفس قهر عدوها . فبالغ بلطف في التحيل والمكر .

وانما الكثير وقوعها على ان وصلتها **كقوله**

فقلت تعلم ان للصيد غرة • والا تضيعها فانك قاتله •
مر رب الوبل العمر باعر وتضعه • بل اعتياضا بالوداد جميل
والاكثر في هذا ان يتعدى بالباء واذا كان فلت عينه المعرفة
يا في بنفسه نحو ام راكم به والثاني ما يعبر به الخبر
رجحان وهو خمسة جعل وحجا وعد وهب وزعم نحو وجعلوا
الملائكة الذين هم عند الرحمن اناثا وقوله
• قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة • حتى المت بنا يوما ملمات •
• فلا تعدد المولى شريكك في الغنى • ولكنما المولى شريكك في العدم •
• فقلت اجرني ابا خالد • والا فهبني امرأ هالكا •
• زعمتني شيخا ولست بشيخ • انما الشيخ من يدب دبيبا •
والاكثر في هذا وقوعه على ان او ان وصلتهما نحو زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا وقوله
• ومن زعمتنا انه يعني بعزمها • ومن الهم باعز بنعيم •
والثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو
اثنان رأى وعلم كقوله جل ثناؤه انهم يرونه بعيدا ونراه
قريبا وكقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله سبحانه
فان علمتموهن مؤمنات والرابع ما يرد بهما والغالب
كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال كقوله

وقال
وقوله
وقوله
وقوله

• ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا • فعردت فيمن كان عنها معردا •
وقوله تعالى انه ظن ان لن يحور وقول الشاعر
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة • عشية لاقينا جذام وحميرا •
• حسبت التقى والجود خير تجارة • رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا •
• اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى • يسومك ما لا يستطاع من الوجد •
• ما خلتني زلت بعدكم ضمنا • اشكو اليكم حموة الالم •
فليعلم ان من هذه علم بمعنى عرف وظن
بمعنى اتهم ورأى بمعنى الرأي اي المذهب وحجى بمعنى قصد
فيتعدين الى واحد نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين وتقول رأى ابو
حنيفة حل كذا ورأى الشافعي حرمته وحجوت بيت الله اي
يحجونه ويقصدونه وترد وجد بمعنى حزن او حقد فلا
تتعدى ومن ذكره ان تعال وبعضها افعال المنة بالمعاني اخر
غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين ولم نخص زعمها لانها
لم يشملها قولنا افعال القلوب انتهى والحق دار العرف الحلية
من العلمية في التعدي لاثنين كقوله
• اراهم رفقتي حتى اذا ما • تجافى الليل وانخزل انخزالا •
ومضارعها التوكيد نحو شعراء ويل رفيا من فيد والتقص

وقوله
وكقوله
وقوله
وحجوت اي قربته وقصدته

الروب بمصر الجمعة ... عمرو البحرية ...
وان ما لك ...
قال ابن عباس رضي الله عنه سمي به **النوع الثاني**
افعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب
قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا لو يردونكم من بعد ايمانكم
كفارا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض واتخذ
الله ابراهيم خليلا **وقال الشاعر**
تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني
وقال **فصيروا مثل كعصف ماكول** وقالوا
وهبني الله فداءك ومعنى الملازم للمضي **فصل**
لهذه الافعال ثلاثة احكام **احدها** الاعمال وهو الاصل
وهو واقع في الجميع **والثاني** الالغاء وهو ابطال العمل
لفظا ومحلا لضعف العامل بالتوسط او التاخر كزيد
ظننت قائم وزيد قائم ظننت **قال**
ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور
بما سيرا انا ابن عمار ولا يغوي ... ان يعرف عنهما
والغاء المتاخر اقوى من عمله والتوسط بالعكس وقيل
هما في التوسط بين المفعولين سواء **والثالث** التعليق

ونى

وهو ابطال العمل لفظا لا محلا ...
بعده ...
...
قوله
ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
وما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ولا وان
النافيتين في جواب قسم ملفوظ او مقدر نحو علمت والله
لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان زيد قائم ولام الاستفهام
وله صورتان **احداهما** ان يعترض حرف الاستفهام بين
العامل والجملة نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
والثانية ان يكون في الجملة اسم استفهام عمدة
كان نحو لنعلم اي الحزبين احصى او فضلة نحو وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولا يدخل الالغاء ولا التعليق
في شيء من افعال التصيير ولا في قلبي جامد ومنه افعال
وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عدا هما من افعال الباب فانه
متصرف وهب كما مر ولتصاريفهن ما لهن تقول في الاعمال
اظن زيدا منطلقا وانا ظان زيدا قائما وفي الالغاء زيد
اظن قائم الحق وزيد قائم اظن وزيد انا ظان قائم وزيد
قائم انا ظان وفي التعليق اظن ما زيد قائم وانا ظان ما زيد

فإن [illegible] من منع إلغاء العامل ... والتعليق من وجهين
أحدهما أن العامل الملغى ... والعامل المعلق
له عمل في المحل يجوز علمت لزيد قائم وعلمت عمرو وغيره الذي ...
أوري بالنصب عطفا على المحل **قال**

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ۞ ولا موجعات القلب حتى تولت

والثاني أن سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما زيدا
قائما وسبب الإلغاء مجوز فيجوز زيدا ظننت قائما وزيد قائم
ظننت ولا يجوز إلغاء العامل ولا يجوز إلغاء العامل المقدم خلافا
للكوفيين والأخفش استدلوا **بقوله**

كذاك أدبت حتى صار من خلقي ۞ إني وجدت ملاك الشيمة الأدب
أرجو وآمل أن تدنو مودتها ۞ وما إخال لدينا منك تنويل

وأجيب بأن ذلك محتمل لثلاثة أوجه **أحدها** أن يكون من
التعليق بلام الابتداء ودخلت على الأدب واللام في لدينا ثم حذفت وبقي
التعليق **والثاني** أن يكون من الإلغاء لأن المتوسط المبيح
للإلغاء ليس المتوسط بين المعمولين فقط بل المتوسط العامل
في الكلام مطلقا ... للمتوسط بين المعمولين
أولى وفي العامل هنا ... الناصبية ونظيره
متى ظننت زيدا قائما يجوز فيه الإلغاء **والثالث** أن يكون

... إعمال المعمول ... حذف ... أحدهما
وجد ... واحد ... حذف ... زيد ... **فصل**
ويجوز بالإجماع حذف المفعولين اختصارا أي لدليل نحو أين
شركائي الذين كنتم تزعمون **وقوله**

بأي كتاب أم بأية سنة ۞ ترى حبهم عارا علي وتحسب

أي تزعمونهم شركائي وتحسبه عارا علي **وأما** حذفهما اقتصارا
أي لغير دليل فمنعه سيبويه والأخفش المنع مطلقا وأجازه
الناظم وعن الأكثر الإجازة مطلقا كقوله تعالى والله يعلم وأنتم
أي يعلم ... وقولهم من يسمع يخل وعن الأعلم
يجوز في أفعال الظن دون أفعال العلم ويمتنع بالإجماع حذف
أحدهما اقتصارا وأما اختصارا فمنعه ابن ملكون وأجازه الجمهور

ولقد نزلت فلا تظني غيره ۞ مني بمنزلة المحب المكرم

فصل في حكاية الجملة الفعلية بعد القول وكذا إذا
... وسليم يعملونه فيهما عمل ظن مطلقا وعليه يروى **قوله**

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه ۞ تقول هزيز الريح مرت بأثأب
أم أقول ... ۞ ... الوليد بالغمز

بالفتح وغيرهم يشترط شروطا وهي كونه مضارعا وسوى به
السيرافي قلت بالخطاب والكوفي قل وأستفهام للمخاطب
وكونه على ما قاله الناظم ورد **بقوله**

أما الرحيل فدون بعد غدٍ ... فمتى تقول الدار تجمعنا

ولجواز متى تجري تجمعنا التقول مجرى الظن بقي بتقديم
جرى أو ... سمع الكسائي أتقول للعميان عقلا وقال

علام تقول الرمح يثقل عاتقي ... إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرّت

قال سيبويه وإن شئت رفعت وكونهما متصلين ولو قلت أأنت
تقول بالحكاية وحوّلها بأن فرقت الضمير بأعمالها مجروها
والنصب بذلك المجرور جاز اتفاقا واغتفر الجميع الفصل
بظرف أو مجرور أو معمول القول كقوله

أبعد بعدٍ تقول الدار جامعةً ... شملي بهم أم تقول البعد محتوما

أجهالا تقول بني لؤي ... لعمر أبيك أم متجاهلينا

قال السهيلي وإن تعدى باللام لزيد عمرو منطلق وتجوز
الحكاية مع استيفاء الشروط نحو أم تقولون إن إبراهيم
الآية في قراءة الخطاب وروي علام تقول الرمح بالرفع

هذا باب ثلاثة ما ينصب مفاعيل

وهو أعلم وأرى اللذان أصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين وما
ضمن معناهما من أنبأ ونبأ وخبّر وأخبر وحدّث نحو كذلك
يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم أي يريكهم الله في منـ
ـامك قليلا ولو أراكهم كثيرا ويجوز عند الأكثر حذف الأول

وقوله

إبراهيم

321

[illegible]

وللثاني والثالث وجواز حذف أحدهما اختصارا ومنعه
اقتصارا ومن الإلغاء والتعليق ما كان لهما خلافا لمن منع
الإلغاء والتعليق مطلقا ولمن منعهما في المبني للفاعل ولنا
على الإلغاء قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الأكابر وقوله

وأنت أراني الله أمنع عاصم ... وأرأف مستكفًى وأسمح واهب

وعلى التعليق ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد

فإن ... حدثت إنك للذي ... ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى

وقال ابن مالك إذا كانت أرى وأعلم منقولتين من المتعدي لواحد
تعديا لاثنين نحو يغرنا أريكم ما تحبون وحكمهما حكم
مفعولي كسا في الحذف لدليل وغيره وفي منع الإلغاء والتعليق
التعليق فيهما وفيه نظر في موضعين أحدهما أن علم
بمعنى عرف إنما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة
والثاني أن أرى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام نحو
رب أرني كيف تحيي الموتى وقد يجاب بالتزام جواز نقل المتعدي
لواحد بالهمزة قياسا نحو ألبستنا زيدا جبة وبأن ادعاء
أن الرؤية هنا علمية

هذا باب الفاعل

وقوله

الفاعل نحو أقام بالتوبة اشتهر أنبه بفعل أو ما في تأويله
مقدم أصلي المحل والصيغة فالاسم نحو تبارك اسم الله والمؤول به
نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا والفعل لا يكون مفشا ومنه أتى زيد
ونعم الفتى عمرو بين المتصرف والجامد والمؤول بالفعل نحو
مختلف ألوانه ونحو منيرا وجهه في قولك أتى زيد منيرا
وجهه ومقدم رابع لتوهم أنه خبر نحو زيد قام وأصلي المحل
مخرج نحو ما زيد قام المفسر ومنوقوا ما أصله التأخير أنه
خبر وذكر الصيغة مخرج نحو ضرب زيد بضم أول الفعل
وكسر ثانيه فالصيغة معه على ضرب بفتحها وله أحكام
الرفع وقد يجر لفظا بإضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس
أو اسمه نحو قبلة الرجل امرأته الوضوء أو بمن أو بالباء
الزائدتين نحو أن تقولوا ما جاءنا من بشير ونذير ونحو كفى
بالله شهيدا **الثاني** وقوعه بعد المسند فإن وجد
ما ظاهره أنه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا
مستترا وكون المقدم إما مبتدأ في نحو زيد قام وإما فاعلا
محذوف الفعل في نحو وإن أحد من المشركين استجارك لأن إن
الشرطية مختصة بالجمل الفعلية وجاز الأمران في نحو أبشر
يهدوننا وأنتم تخلقونه والراجح الفاعلية وعن الكوفي

جواز

323

جواز تقديم الفاعل مطلقا نحو قول الشاعر
ما للجمال مشيها وئيدا أجندلا يحملن أم حديدا
ومنع غيرهم ذلك ضرورة أو مبتدأ مشيها مبتدأ حذف خبره أي يظهر
وئيدا كقولهم حكمك مسمطا أي حكمك لك مثبتا فيل أو مشيها
بدل من ضمير الظرف **الثالث** أنه لا بد منه فإن ظهر
في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فذاك وإلا فهو ضمير
مستتر راجع إما لمذكور كزيد قام أو لما دل عليه
الفعل كالحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مؤمن أي ولا يشرب هو أي الشارب
أو لما دل عليه الكلام أو الحال المشاهدة نحو كلا إذا بلغت
التراقي أي إذا بلغت الروح ونحو قولهم إذا كان غدا فأتني
فإن كان لا يرضيك حتى تردني إلى قطري لا إخالك راضيا
أي إذا كان هو أي ما نحن عليه من سلامة أو فإن كان هو أي
ما تشاهده مني وعن الكسائي إجازة حذفه تمسكا بنحو ما
أولناه **الرابع** أنه يصح حذف فعله إذا أجيب به نفي كقولك
بلى زيد لمن قال ما قام أحد أي بلى قام زيد ومنه **قوله**
تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل أعظم الوجد
أو استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك أحد

وقوله

وملك وليس بتائبهم رجلهم ليبعون الله او معتد كقراءة الحسن
من ادبكر يصح له فيهما بالغيرو ولا ضال رجال و فقوله

• ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوائح •

اي يبكيه رجال ويبكيه ضارع ومثل منع الاخر استعمال ومنع
قياسه وماله الجرمي وابن جني واجازه نحو يوعظ في المسجد
رجال احتمالا للمفعولية بخلاف يوعظ في المسجد بزيد او اشترط
مع ما قبله كقوله

• غداة أحلت لابن أصرم طعنة • حصين عبيطات السدائف والخمر •

اي وحلت له الخمر لان احلت يستلزم حلت او بعض ما يعزى
نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره في منه واجب
والخامس ان فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع
افراده فكما تقول قام اخوك كذلك تقول قام اخواك وقام
اخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون
وقال نسوة وحكى البصريون عن طي وبعضهم عن ازد شنوءة
نحو ضربوني قومك وضربنني نسوتك وضرباني اخواك وقال

• الفيتا عيناك عند القفا • اولى فأولى لك ذا واقية •
• يلومونني في اشتراء النخيل • أهلي فكلهم ألوم •
• نتج الربيع محاسنا • ألقحنها غر السحائب •

وقال
وقال

وتضيع ان تجعله الالف والواو والنون في ذلك احرف دالة على التثنية
والجمع كما دلت عند الجميع التاء في نحو قامت على التأنيث
لا انها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدا على التقديم والتأخير
او تابع على انه بدل من الضمير وان هذه اللغة تمتنع
مع المفرد او المعطوفات المتعاطفة خلافا للزاعم ذلك
لقول الائمة ان ذلك لغة لقوم معينين وتقديم الخبر ولا
يدل على الاختصاص بقوم باعيانهم وليحي فقوله

• تولى قتال المارقين بنفسه • وقد أسلماه مبعد وحميم •
• وأحقرهم وأهونهم عليه • وإن كانا له نسب وخيم •

والسادس من أنه إن كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة آخر
الماضي وبتاء المضارع في أول المضارع ويجب ذلك في مسألتين
أحدهما أن يكون ضميرا متصلا كهند قامت أو تقوم
والشمس طلعت أو تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام أو يقوم
إلا هي ويجوز تركها في الشعر إن كان التأنيث مجازيا كقوله

• فلا مزنة ودقت ودقها • ولا أرض أبقل إبقالها •
• فإما تريني ولي لمة • فإن الحوادث أودى بها •

والثانية أن يكون متصلا حقيقي التأنيث نحو إذ قالت
امرأة عمران وشذ قول بعضهم قال فلانة ومورد في الشعر

وقوله
وقوله

علته وأما جاز في الجميع نعم المرأة وبئس المرأة لأن المراد
الجنس وسيأتي أن الجنس يجوز فيه الأمران ويجوز الوجهان مع
مثلثين اجزائه المنفصل كقوله
لقد ولد الأخيطل أم سوء، على باب استها صلب وشام
وقولهم حضر القاضي اليوم امرأة والتأنيث
أكثر الا ان كان الفاصل الا فالتأنيث خاص بالشعر كما نص عليه
في غير وانشد على التأنيث
ما برئت من ريبة وذم، في حربنا إلا بنات العم
وجوزه ابن مالك في النثر وفيه ان كانت ... بأمثلة
نثرية ... الثانية المجازي التأنيث نحو وجمع
الشمس والقمر ومنه اسم الجنس واسم الجمع والجمع المكسر
لأنه في معنى الجماعة والجماعة مؤنثة مجازا فلذلك جاز
التأنيث نحو كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الأعراب وأو
رقت الشجر وقامت الرجال وجاءت الهنود والتذكير نحو
أورق الشجر وكذب به قومك وقال نسوة وقام الرجال وجاء
الهنود لأن سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح أوجبت
التذكير في نحو قام الزيدون والتأنيث في نحو قامت الهنود
خلافا للكوفيين فيهما وللفارسي في جمع المؤنث واحتجوا بنحو

إلا الذي آمنت به بنو اسرائيل إذا جاءك المؤمنات وبقوله
فبكى بناتي شجوهن وزوجتي، والظاعنون إلي ثم تصدعوا
وأجيب بأن لفظ البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ
الواحد وبأن التذكير في جاءك للفصل أو لأن الأصل النساء المؤ
منات أو لأن أل مقدرة باللاتي وهي اسم جمع **والسابع**
أن الأصل فيه أن يتصل بفعله ثم يجيء المفعول وقد يعكس وقد
يتقدم عليهما المفعول وكل من ذلك جائز وواجب فأما جواز الأصل
فنحو ورث سليمان داود وأما وجوبه ففي مسئلتين إحداهما
أن يخشى اللبس كضرب موسى عيسى قاله أبو بكر والمتأخرون
كالجزولي وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا
بأن العرب تجيز تصغير عمرو وعمر وبأن الإجمال من مقاصد
العقلاء وبأنه يجوز ضرب أحدهما الآخر وبأن تأخير البيان
لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق وشرعا على الأصح وبأن الزجاج
نقل أنه لا اختلاف في أنه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم
كون تلك اسمها ودعواهم الخبر والعكس **الثانية** أن يحصر
المفعول بإنما نحو إنما ضرب زيد عمرا وكذلك الحصر بإلا عند
الجزولي وجماعة وأجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الأنباري تقديمه على الفا[عل]
ولما أبى إلا جماحا فؤاده، ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل

عل كقوله

ومن لم يشبه الكلف لا ترضعه · وتنحدر به منا به الطفل

وأما توسط المفعول جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وكقوله خاف ربه عمر **فقال**

جاء الخلافة أو كانت له قدرا · كما أتى ربه موسى على قدر

وأما وجوبا ففي مسئلتين **إحداهما** أن يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو وإذ ابتلى إبراهيم ربه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم والجمهور أكثر النحويين نحو زان نوره الشجر في نثر ولا شعر وأجازه فيهما الأخفش وابن جني والطوال وابن مالك احتجاجا بنحو **قوله**

جزى ربه عني عدي بن حاتم · جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

والصحيح جوازه في الشعر فقط **والثانية** أن يحصر الفاعل بإنما نحو إنما يخشى الله من عباده العلماء وكذا المحصور بإلا عند غير الكسائي واحتج **بقوله**

فما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم · ولا جفا قط إلا جبأ بطلا

نبئتهم عذبوا بالنار جارهم · وهل يعذب إلا الله بالنار

فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا · عشية آناء الديار وشامها

وأما تقديم المفعول جوازا فنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وأما وجوبا ففي مسئلتين **إحداهما** أن يكون مما له الصدر

وقوله

وقوله

نحو

نحو فأي آيات الله تنكرون **الثانية** أن يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك فكبر ونحو فأما اليتيم فلا تقهر بخلاف أما اليوم فاضرب زيدا **تنبيه** وإذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر في أحدهما وجب تقديم الفاعل نحو ضربته وإن كان المضمر أحدهما فإن كان مفعولا وجب وصله وتأخير الفاعل أو تقديمه على الفعل كضربت زيدا وزيدا ضربت وكلام الناظم يوهم امتناع التقديم لأنه سوى بين هذه المسئلة وبين مسئلة ضرب موسى عيسى والصواب ما ذكر

هذا باب النائب عن الفاعل

وقد يحذف الفاعل للجهل به أو للغرض لفظي كتصحيح النظم في قول الأعشى

علقتها عرضا وعلقت رجلا · غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

أو معنوي كأن لا يتعلق بذكره غرض نحو فإن أحصرتم وإذا حييتم إذا قيل لكم تفسحوا فينوب عنه في رفعه وعمدته ووجوب التأخير عن فعله واستحقاقه للاتصال به وتأنيث الفعل لتأنيثه واحد من أربعة **الأول** المفعول به نحو وغيض الماء وقضي الأمر **الثاني** المجرور نحو ولما سقط في أيديهم

وكقوله سير بزيد وقال الزجاج بتسويه والسهيلي وتميري
الرفع النائب ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع
ولانه يتقدم نحو كان عنه مسئولا ولانه اذا تقدم لم يكن
مبتدا وكل شي ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا
ولان الفعل لا يؤنث له نحو مر بهند ولنا قولهم سير بزيد
سيرا وانه انما يراعى محل يظهر في الفصيح نحو لست بقائم
ولا قاعدا بخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب او مررت بزيد
الفاضل بالرفع فلا يجوز وانه لا يجوز مررت زيدا او مررت بزيد
والنائب في انه ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو الكلي
وامتناع الابتداء لعدم التجرد ومن اجاز النيابة في لم
يعرب مع امتناع مراحم بعرب وقال الواحدي يقو بالله
شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند **الثالث**
مصدر مختص نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ويمتنع
نحو سير سير لعدم الفائدة وامتناع سير على اضمار السير
احوطها بل المراجازه واما **فـــــوله**
وقال الذي يقل عليه وبعتقل بسوطه وان يكشف عن امن نزر به
بالفتح وبغتله اعتقال المعنوي او اعتقال المخصص يعليه اخرى محذوف
للدليل كما تحذف الصفات المخصصات فيندفع بوجه وخيامه وقوله

بجالا

331

. 1

وقوله

قال الكرخي اذا حجن حيل وما وما كل ما نبوى امرؤ ينويه
يقضي حياة ويعرض مضايقه فانكم لا خير بالتبسم
ولا يقال النائب المجرور لكونه مفعولا له **الرابع** ظرف متصرف
مختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير ويمتنع نيابة نحو
عندك ومعك ولم لامتناع رفعه ونحو مكانا وزمانا
اذا لم يقيدا ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده واجازه
الكوفيون مطلقا لقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
والاخفش يشترط تقدم النائب **كقـــوله**
وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه
لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو الهدى
مسئلة وغير النائب مما تعلق بالرافع واجب
نصبه لفظا ان كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس
امام الامير ضربا شديدا ومن نصب المفعول الذي لم يتسمى
نحو اعطي زيد دينارا واعطي دينار زيدا او محلا ان كان
جارا او مجرورا نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وعلة
ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا فكذلك نائبه
فصل واذا تعدى الفعل لاكثر من مفعول به فنيابة
الاول جائزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا فالخلف

وقوله

الخوارزمي وابن الناظم والخضراوي ان بعضهم اجاز ان لم يلبس نحو
اعلم زيدا كبشك سمينا واما الثاني فهي باب كسي ان البس نحو اعطي
زيدا عمرو وامتنع اتفاقا وان لم يلبس نحو اعطي زيد درهما فثم
جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل ان لم يعتقد القلب وقيل
ان كان نكرة والاول معرفة وحيث قيل بالجواز فقال البصريون
الاول اولى وقيل ان كان نكرة فيقبح اقامته وان كانا معرفتين
استويا في الحسن وفي باب ظن قال قوم يمتنع مطلقا للالباس في
النكرتين والمعرفتين ولعود الضمير على المؤخر ان كان الثاني
نكرة لان الغالب كونه مشتقا مع انه حمل منسية بالفاعل
لانه مسند اليه من جهة التقدم واختاره الجزولي والخضراوي
وقيل يجوز ان لم يلبس ولم يكن جملة واختاره ابن طلحة وابن
عصفور وابن مالك وقيل يشترط ان لا يكون نكرة والاول معرفة
فيمتنع ظن قائم زيدا وفي باب اعلم اجاز قوم اقامة الثاني
ومنعه قوم منهم الخضراوي والابذي وابن عصفور لان الاول
مفعول صحيح والاخران مبتدا وخبر شبها بمفعولي اعطي
وان الناظم انما جاء باقامة الاول فقال

ونبئت عبد الله بالجو اصبحت ... كراما مواليها لئيما صميمها

ومن نسبه النظم امورا ومن حكاية الاجماع على اقامة

الثاني من باب كسي حيث لا لبس وعدم اشتراطه كون الثاني من باب
ظن ليس جملة وايهام ان اقامة الثالث غير جائزة باتفاق واخا
بذكره مع المتفق عليه لا مع المختلف فيه ولعل من اموال الخ
غلط ولذا حتى حكى الاجماع على امتناع

فصل

يضم اول فعل المفعول مطلقا ويضم ثالث الماضي المبدو بتاء زائدة
كتضارب وتعلم وثالث المبدو بهمزة الوصل كانطلق واستخرج
واستعلى ويكسر ما قبل الاخر من الماضي ويفتح من المضارع وان
اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي كقام وباع او على افتعل او
انفعل كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها باخلاص او اشمام
الضمة فتنقلب ياء فيهما ولك اخلاص الضم فتقلب واوا

ليت وهل ينفع شيئا ليت ... ليت شبابا بوع فاشتريت
حوكت على نيرين اذ تحاك ... تختبط الشوك ولا تشاك

وهي قليلة وتعزى لفقعس ودبير وادعى ابن عصفور امتناعه
في افتعل وانفعل والاول قول ابن عصفور والابذي وابن مالك
امتناع ما البس من كسر كخفت وبعت او ضم كعقت واصل المسئلة
خافني زيد وباعني وباعني لعمرو وعاقني عن كذا ثم بنيتهن
للمفعول فلو قلت خفت وبعت بالكسر وعقت بالضم لتوهم
انهن فعلت وفعلت وانعكس المعنى فتعين ان يجوز فيهما الا

الاشمام او الضم في فاء وبين الكسر في الثالث وان يمتنع الوجه
الملبس وجعله المغاربة من نحو خاف ممنوعا ولم يلتفت سيبو
يه للالتباس لحصوله في نحو مختار ومضار واوجب الجمهور ضم
فاء الثلاثي المضعف نحو شد ومد واجاز بعض الكوفيين
ان الكسر جائز وهو لغة بني ضبة وبعض تميم وقرا علقمة
ردت الينا ولو ردوا بالكسر وجوز ابن مالك الاشمام ايضا
وقال المقابل خذ من اشمم في قيل وبيع اشمم منـــا

هذا باب الاشتغال

اي اشتغال عامل متاخر عن نصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه
للفظه وذلك الاسم كزيدا ضربته او لمحله كهذا ضربته فان
ضل اي الاسم يجوز فيه وجهان **احداهما** راجح لسلا
مته من التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع
على الخبرية وجملة الكلام حينئذ اسمية **والثاني** مر
جوح لاحتياجه الى التقدير وهو النصب بانه بفعل موافق
للفعل المذكور محذوفا وجوبا فما بعده لا محل له لانه مفسر
وجملة الكلام حينئذ فعلية ثم ذكر بعض صور الاسم ما يو
جب نصبه وما يرجحه وما يستوي فيه ~~الرفع والنصب~~
الرفع والنصب ولم يذكر من اقسام ما يجب رفعه كما ذكر

الناظم

الناظم ان اخر الاشتغال مخصوص عليه ويمتنع فيجب النصب
اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض نحو
هلا زيدا اكرمته وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا
رايته ومتى عمرا لقيته وادوات الشرط نحو حيثما زيدا
لقيته فاكرمه الا ان من الشرط لا يقع الاشتغال بعدهما
الا في الشعر واما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا
ان كانت اداة الشرط اذا او ان والفعل ماض فيقع في
الكلام نحو اذا زيدا لقيته او تلقاه فاكرمه وان زيدا لقيته
فاكرمه ويمتنع في الكلام ان زيدا تلقاه فاكرمه ويجوز في الشعر
وتسوية الناظم بين ان وحيثما مردود ويترجح النصب
في ست مسائل **احداها** ان يكون الفعل طلبا وهو الامر
والدعاء ولو بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه واللهم عبدك
ارحمه وزيدا غفر الله له وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن
به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية
والزاني فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم
حكم الزانية والزاني ثم استؤنف الحكم وذلك لان الفاء لا
تدخل عنده على الخبر في نحو هذا وكذا قال في قـــوله

وقائلة خولان فانكح فتاتهم ... واكرومة الحيين خلو كما هيا

ان التفسير منى كجواب وقال المبرد والفراء العامل معنى الشرط
ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهه وما لا يعمل لا يفسر
عاملا فالرفع عندهما واجب وقال ابن السيد وابن بابشاذ
يختار الرفع في العموم كالآية والنصب في الخصوص كزيدا ان اض
به **الثانية** ان يكون الفعل مقرونا باللام او بلا الطلبيتين نحو
عمرا ليضربه بكر وخالدا لا تهنه ومنه زيدا لا يعذبه الله لانه
نفي بمعنى الطلب ويجمع المسئلتين قول الناظم مقول في طلب
وارخ الكلام وعلى الفعل الذي هو طلب وعلى الفعل المقرون بما
في الطلب **الثالثة** ان يكون الاسم بعد شيء شأنه الغالب
ان يليه فعل ولذلك امثلة منها همزة الاستفهام نحو ابشرا
منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو
أأنت زيد تضربه الا في نحو أكل يوم زيدا تضربه لان الفصل
بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن
الاسم فالرفع نحو أزيد تضربه ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في

أثعلبة الفوارس او رياحا • عدلت بهم طهية والخشابا

وقال بعضهم اخوات الهمزة كالهمزة نحو ايهم زيدا ضربه
وقراءة الله ضربه ومنها النفي بما او لا او ان نحو ما زيدا رايته
وقيل ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الباذش

وابن خروف

وابن خروف يستويان ومنها حيث نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه
كذا قال الناظم وفيه نظر **الرابعة** ان يقع الاسم بعد عاطف
غير مفصول بأما مسبوق بفعل غير مبني على اسم كقام زيد وعمرا
اكرمته و(والانعام خلقها) لكم بعد (خلق الانسان من نطفة) بخلاف
نحو ضربت زيدا واما عمرا فاهنته فالمختار الرفع لان اما تقطع
ما بعدها عما قبلها وقرئ واما ثمود فهديناهم بالنصب
على حد زيدا اضربته وحتى ولكن وبل كالعاطف نحو ضربت
القوم حتى زيدا ضربته **الخامسة** ان يتوهم في الرفع
ان الفعل صفة نحو انا كل شيء خلقناه بقدر وانما لم يتوهم
في النصب لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل
لا يفسر عاملا ومن ثم وجب الرفع ان كان الفعل صفة نحو
وكل شيء فعلوه في الزبر او صلة نحو زيد الذي ضربته او مضافا
اليه نحو زيد يوم تراه تفرح او وقع الاسم بعد ما يختص
بالابتداء كإذا الفجائية على الاصح نحو خرجت فاذا زيد
يضربه عمرو او قبل ما له الصدر مما قبله معمول لما بعده نحو زيد
ما احسنه او ان رايته فاكرمه او هل رايته او هلا رايته هـ
تنبيهان الاول الشرط في اقسام الباب ما يجب فيه
الرفع كما في مسئلة اذا الفجائية لفرض صورة الباب

عليهما وكلام الناظم يوهم ذلك **الثالث** لم يعتبر سيبويه
ايضا والجمعة مرجحا للنصب بل جعل النصب بعد رابه مثله في زيدا
ضربته قال ومنوع عن كثير **السادسة** ان يكون الاسم جوابا
بالاستفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت
او من ضربت ويستويان في مثل الصورة الرابعة اذا بني الفعل
على اسم غير ما التعجبية وتضمنت الثانية ضميره او كانت
معطوفة بالفاء لحصول المشاكلة رفعت او نصبت وذلك نحو
زيد قام وعمرا اكرمته لاجله او وعمرو اكرمته بخلاف ما احسن زيدا
وعمرا اكرمته فلا اثر للعطف وان لم يكن في الثانية ضمير الاول
ولم يعطف بالفاء فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب ومنه
الجيار والفارسي وجماعة يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء
تنبيهات احدها ان المشتغل عن الاسم السا
بق كما يكون فعلا كذلك يكون اسما له شروط ثلاثة
احدها ان يكون وصفا **الثاني** ان يكون عاملا **الثالث** ان يكون
صالحا للعمل فيما قبله وذلك نحو زيدا انا ضاربه الان او غدا
بخلاف نحو زيد عليكه وزيد ضربا اياه لانه غير صفة نعم يجوز
النصب فيه عند من جوز تقديم معمول اسم الفعل ومنه الكاف
ومعمول المصدر الذي لا ينحل لحرف مصدري ومنه المترجم والتمييز في

وبخلاف نحو زيد انا ضاربه امس لانه غير عامل على الاصح وزيد
انا الضاربه وزيد وجهه حسنه لان الصلة والصفة المشبهة
لا يعملان فيما قبلهما **الثاني** لابد في صحة الاشتغال من علقة بين
العامل والاسم السابق وكما تحصل العلقة بضميره المتصل
بالعامل كزيدا ضربته كذلك تحصل بضميره المنفصل من العامل
بحرف الجر نحو زيدا مررت به او باسم مضاف نحو زيدا ضربت
اخاه او باسم اجنبي اتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط
ان يكون التابع نعتا نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطفا بالواو
نحو زيدا ضربت عمرا واخاه او عطف بيان كزيدا ضربت عمرا
اخاه فان قرنت الاخير بطلت المسئلة رفعت او نصبت لان
اخاه فليس عامل [illegible] واجرى الاخفش **الثا
لث** يجب كون المفسر في نحو زيدا ضربته من معنى العامل المذكور
ولفظه وفي بقية الصور معناه دون لفظه فتقدر جاوزت في زيدا
مررت به واهنت في عمرا ضربت اخاه **الرابع** اذا رفع فعل
او وصف ضمير اسم سابق نحو ازيد قام او غضب عليه او ملابسا
لضميره نحو ازيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم واجب
الرفع بالابتداء نحو خرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد
اذا قرن ما الكافة او بالفاء علية نحو وان احد من المشركين

استغنى زيد وسلا زيد فأما وقد يكون راجح الابتدائية على
الفاعلية نحو أزيد قام عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب
الابتدائية لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية
على الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد
ونحو أبشر يهدوننا وأأنتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام
وعمرو قعد عنده

فصل في بيان التعدي واللزوم

الفعل ثلاثة أنواع **أحدها** ما لا يوصف بتعد ولا لزوم
وهو كان وأخواتها وقد تقدمت **والثاني** المتعدي وله علامتان
إحداهما أن يصح أن يتصل به هاء ضمير غير المصدر الثانية
أن يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كضرب ألا ترى أنك تقول زيد
ضربه عمرو فتتصل به هاء غير المصدر وتقول زيد وتقول هو
مضروب فيكون تاما وحكمه أن ينصب المفعول به كضربت زيدا
وتدبرت الكتب إلا إن ناب عن الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب
الثالث اللازم وله اثنتا عشرة علامة وهي ألا يتصل به هاء
ضمير غير وألا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كخرج ألا ترى أنه
لا يقال زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج وإنما يقال المخروج به عمرو
وهو مخروج به أو إليه وأن يدل على سجية وهي ما ليس حركة جسم

من وصف ملازم للذات نحو جبن وشجع أو على عرض وهو ما
ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم إذا شبع
أو على نظافة كنظف وطهر ووضؤ أو على دنس كنجس وقذر
أو على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعد لواحد نحو كسرته
فانكسر ومددته فامتد ولو طاوع ما يتعدى لاثنين تعدى لواحد
كعلمته الحساب فتعلمه أو يكون موازنا لافعلل
كاقشعر واشمأز أو لما ألحق به وهو افوعل كاكوهد
الفرخ إذا ارتعد أو افعنلل كاحرنجم أو ما ألحق به وهو
افعنلل بزيادة أحد اللامين كاقعنسس الجمل إذا أبى
أن ينقاد أو افعنلى كاحرنبى الديك إذا انتفش للقتال وحكم
اللازم أن يتعدى بالجار كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه
وقد يحذف وينتصب المجرور وذلك **كقوله**

إذا قيل أي الناس شر قبيلة ۞ أشارت كليب بالأكف الأصابع

أي إلى كليب وقد يحذف وينتصب المجرور وهو ثلاثة أقسام
سماعي وارد في كلام العرب نحو نصحته وشكرته والأكثر ذكر
اللام نحو نصحت لهم أن اشكر لي وسماعي خاص بالشعر **كقوله**

لدن بهز الكف يعسل متنه ۞ فيه كما عسل الطريق الثعلب

آليت حب العراق الدهر أطعمه ۞ والحب يأكله في القرية السوس

وقوله

اليه الضمير وعلى حذف الجار وهو قياسي وذلك في انّ وان وكي نحو
شهد الله انه لا اله الا هو ونحو اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم ونحو
كي لا يكون دولة اي بانه ومن ان جاءكم ولكيلا وفي الكلام افرزت
كي تحضر زينة واسماه النحويون منصوبا كذلك واشترط ابن مالك
في انّ وان امن اللبس فمنع الحذف في نحو رغبت في ان تفعل او عن
ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف ويشكل عليه وترغبون
ان تنكحوهن فحذف الحرف مع ان المفسرين اختلفوا في المراد هـ
فصل لبعض المفاعيل الاصالة في التقديم على
بعض اما بكونه مبتدأ في الاصل او فاعلا في المعنى او مسرحا
لفظا وتقديرا وذلك كزيد في ظننت زيدا قائما واعطيت
زيدا درهما واخترت زيدا القوم او من القوم وقد يجب ذلك
كما اذا خيف اللبس كاعطيت زيدا عمرا او كان الثاني
محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول ضميرا
نحو انا اعطيناك الكوثر وقد يمتنع كما اذا اتصل بالاول ضمير
الثاني كاعطيت المال مالكه او كان محصورا كما اعطيته
الدرهم الا زيدا او مضمرا والاول ظاهرا كالدرهم اعطيته
زيدا فصل يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظي
كتناسب الفواصل في نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو الا تذكرة

لمن يخشى وكذلك يجب في قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما
معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي الكافرين
او استهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأى مني ولا رأيت
منه اي العورة وقد يمتنع حذفه كأن يكون محصورا نحو انما
ضربت زيدا او جوابا كضربت زيدا لمن قال من ضربت فصل
وقد يحذف ناصبه ان علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس
ولمن تأهب لسفر مكة ولمن قال من اضرب شر الناس باضمار
تصيب وتريد واضرب وقد يجب ذلك كما في باب الاشتغال كزيدا
ضربته والنداء كيا عبد الله وفي الامثال نحو الكلاب على
البقر اي ارسل وفيما جرى مجرى الامثال نحو انتهوا خيرا لكم
اي وأتوا خيرا لكم وفي التحذير باياك واخواتها نحو اياك
والاسد اي اياك باعد واحذر الاسد وفي التحذير بغيرها بشرط
عطف او تكرار نحو رأسك والسيف اي باعد واحذر او
نحو الاسد الاسد وفي الاغراء بشرط احدهما نحو المروءة
والنجدة ونحو السلاح السلاح بتقدير الزم

هذا باب التنازع في العمل

ويسمى ايضا باب الاعمال وحقيقته ان يتقدم فعلان متصرفان
او اسمان يشبهانهما او فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر

عنهما معمول غير سببي مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى مثال المفعول قوله أجرعه أفرغ عليه قطرا ومثال الخبر قوله

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته فلم أتخذ إلا فناءك موئلا

ومثال المختلفين هاؤم اقرؤا كتابيه وقد يتنازع ثلاثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا وفي الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة في اثنين ظرف ومصدر وقد علم مما ذكر أن التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد إجازته في فعلي التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا وأحسن به وأجمل بعمرو ولا في معمول متقدم نحو أيهم ضربت وأكرمت أو شتمت خلافا لبعضهم ولا في معمول متوسط نحو ضربت زيدا وأكرمت خلافا للفارسي ولا في نحو

فهيهات هيهات العقيق وأهله وهيهات خل بالعقيق نواصله

خلافا للجرجاني لأن الطالب للفاعل المذكور الأول وأما الثاني فلم يؤت به للإسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال

فأين إلى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ولو كان من التنازع لقال أتاك أتوك أو أتوك أتاك ولا في نحو قام وقعد أخواك ولا في نحو مطلوا ومعنى في نحو قوله

فعل كان دم مرفوع غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

خلافا لجماعة بل غريمها مبتدأ وممطول معنى خبران أو ممطول خبر ومعنى صفته أو حال من ضميره ولا يمتنع التنازع في نحو زيد ضرب وأكرم أخاه لأن السببي منصوب فصل إذا تنازع العاملان جاز إعمال أيهما شئت باتفاق واختار الكوفيون الأول لسبقه والبصريون الآخر لقربه فإن أعملنا الأول في المتنازع فيه أعملنا الآخر في ضميره نحو قام وقعدا أو ضربتهم أو مررت بهم أخواك وبعضهم يجيز حذف غير المرفوع لأنه فضلة كقوله

بعكاظ يعشي الناظرين إذا هم لمحوا شعاعه

ولنا أن في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه والبيت ضرورة وإن أعملنا الثاني جاز احتياج الأول المرفوع فالبصريون يضمرونه لامتناع حذف العمدة وإن كان ضميرا قبل الذكر مرفوعا في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وفي الباب نحو ضربوني وضربت قومك حكاه سيبويه وقال الشاعر

جفوني ولم أجف الأخلاء إنني لغير جميل من خليلي مهمل

والكسائي وهشام والسهيلي يوجبون الحذف تمسكا بظاهر قوله

تعفق بالأرطى لها وأرادها رجال فبذت نبلهم وكليب

اذ لم يبن تعمقوا ولا أراح ولو البعراء بقول ابن الشنوي العاملان
يطلب المرفوع فالعمل للثاني نحو قام وقعد أخواك وإن اختلفا
أضمرته مؤخرا كضربني وضربت زيدا عمرو وإن احتاج لمنصوب له
لفظا أو محلا فإن أوقع حذفه ملبسا أو كان العامل من باب كان أو من
ظن وجب اضمار المعمول مؤخرا نحو استعنت واستعان علي زيد
به وكنت وكان زيد صديقا إياه وظنني وظننت زيدا قائما إياه
وقيل يعمل بالضمير كان يعمل معدما وقيل بحذفه وقيل يجوز وهو
الصحيح أنه حذف لم يلبس وإن كان العامل من غير باب ظن وكان
وجب حذفه كضربت وضربني زيد وقيل يجوز الاضمار **كقوله**

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ... جهارا فكن في الغيب أحفظ للعهد

ومنه ضرورة عند الجمهور **مسئلة** إذا احتاج العامل
المهمل إلى ضمير وكان ذلك الضمير خبرا عن اسم وكان ذلك الاسم
مخالفا للخبر في الافراد والتذكير أو غيرهما للاسم المفسر له وهو
المتنازع فيه وجب العدول إلى الاظهار نحو أظن ويظنني
أخا الزيدين أخوين وذلك لأن أظن يطلب ويظنني الزيدين
أخوين فأظن يطلب الزيدين أخوين مفعولين ويظنني يطلب الز
يدين فاعلا وأخوين مفعولا فأعملنا الأول فنصبنا الاسمين
وأضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الألف وبقي علينا المفعول

الثاني يحتاج إلى اضماره وهو مخبر عنه بياء المتكلم والياء مخالفة
لأخوين الذي هو مفسر للضمير الذي تأتي به بدل الياء للمفرد
ولأخوين تثنية فدار الأمر بين اضماره مفردا ليوافق المخبر عنه
وبين اضماره مثنى ليوافق المفسر وفي كل منهما محذور فوجب
العدول إلى الاظهار فقلنا أخا فوافق المخبر عنه ولم تضر
مخالفته لأخوين لأنه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره ومن تقرير
ما قالوا أن الذي يظهر لم يبق من دعوى التنازع لأن أخوين في
يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول الأول مفرد أوهم الكوفيين
أنهم أجازوا فيه وجهين حذفه واضماره على وفق المخبر عنه

من أبواب المفعول المطلق

اعلم أن الذي يصدق عليه قولنا مفعولا مطلقا فيه ما هو مقيد بالجار
ومنه اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده وليس خبرا
ولا حالا نحو ضربت ضربا أو ضرب الأمير أو ضربتين بخلاف نحو
ضربك ضرب أليم ونحو ولى مدبرا وأكثر ما يكون مصدرا والمصدر
اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج نحو اسم المصدر نحو اغتسل
غسلا وتوضأ وضوءا وأعطى عطاء فإن هذه أسماء مصادر
وعامله إما مصدر مثله نحو فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
أو ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما أو وصف

نحو والصفت صفا وزعم بعض البصريين ان المعرّف للوصف
وزعم الكوفيين ان المعرّف لهما **فصل** ينوب عن
المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر
من صفة كسرت احسن السير واشتمل الصماء وضربته ضرب
الامير اللص اذ الاصل ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف
الموصوف ثم المضاف او ضميره نحو عبد الله اظنه في الدار
ونحو اعبده احدا او اشارة اليه كقولك ضربته ذلك الضرب
او مرادف له نحو شنئته بغضا واحببته مقة وفرحت
جذلا ومقة بالذال المعجمة مصدر جذل بالكسر او مشارك
له في مادته وهو على ثلاثة اقسام اسم المصدر كما تقدم
واسم عين ومصدر لفعل اخر نحو والله انبتكم من الارض نباتا
وتبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا وتبتلا او دال على نوع
كقعد القرفصاء ورجع القهقرى او دال على عدد كضربته
عشر ضربات فاجلدوهم ثمانين جلدة او على الة كضربته
سوطا او عصا او كل نحو فلا تميلوا كل الميل **وقوله**
ومن يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
او بعض كضربته بعض الضرب **مسئلة** المصدر
المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق واما بخلاف ضربين وضروب لانه

كما

كماء وعسل والمختوم تبا له الوحي كضربته بعضه باتفاق
فيقال ضربتين وضربات لانه كتمرة وكلمة واختلف في النوعي
فالمشهور الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره
الشلوبين **فصل** اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي
او حالي حذف عامل المصدر غير المؤكد كان يقال ألم ما
جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين وكقولهم
لمن قدم من سفر قدوما مباركا واما المؤكد فزعم ابن
مالك انه لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته وتقرير
معناه والحذف مناف لهما ورده ابنه بانه حذف جوازا
في انت سيرا ووجوبا في انت سيرا سيرا وفي نحو سقيا ورعيا
وقد ينوب عن المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان
ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه وبله الاكف فيقدر له
عامل من معناه على حد قعدت جلوسا وما له فعل وهو
نوعان واقع في الطلب وهو الوارد به الدعاء كسقيا
ورعيا وجدعا او امرا او نهيا نحو قياما لا قعودا ونحو قوله
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
هذا الطلب ان مالك وغيره ان مقصور الوجوب بالتكرار
فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

او مصدرًا مشبهًا له نحو يجيء نحو انت ابنًا ومن جر وبا أوه وقوله
أعبدًا حل في شعبى غريبًا · ألؤمًا لا أبا لك واغترابا ·
وواقع في الخبر وذلك في مسائل إحداها مصادر مسموعة كثر
ودلت القرائن على عاملها كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدًا وشكرًا
لا كفرًا وصبرًا لا جزعًا وعند ظهور معجب عجبًا وعند خطاب مرضي
عنه او مغضوب عليه افعله وكرامة ومسرة ولا افعله ولا كيدًا ولا
همًّا الثانية ان يكون تفصيلا لعاقبة ما قبله نحو فشدوا
الوثاق فاما منًّا بعد واما فداء الثالثة ان يكون مكررًا او
محصورًا او مستفهمًا عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو انت
سيرًا سيرًا وما انت الا سيرًا وانما انت سير البريد وأ انت
سيرًا الرابعة ان يكون مؤكدًا لنفسه او لغيره فالاول الو
اقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفًا اي اعترافًا
والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد ابني
حقًّا ومنه زيد قائم الحق لا الباطل ولا افعل كذا البتة الخامسة
ان يكون فعلا علاجيًا تشبيهيًا بعد جملة مشتملة عليه
وعلى صاحبه كمررت فاذا له صوت صوت حمار وبكاء بكاء ذات
داهية ويجب الرفع في نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لانه معنوي
لا علاجي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي نحو

بانه في الدار صوت صوت حمار وفي نحو بانه امر عليه نوح نوح
الحمام لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو مررت بزيد على
الحال تنبيه مثل له صوت صوت حمار قوله
· ما ان يمس الارض الا منكب · منه وحرف الساق طي المحمل
لان ما قبله بمنزلة له طي قاله سيبويه

هذا باب المفعول له

ويسمى المفعول من اجله ولاجله ومثاله جئت رغبة فيك
وجميع ما اشترطوا له خمسة امور كونه مصدرًا فلا يجوز
السمن والعسل قاله الجمهور واجاز يونس نحو اما العبيد
فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو
عبيد وانكره سيبويه وكونه قلبيًا كالرغبة فلا يجوز
جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر قاله ابن الخباز وغيره
واجاز الفارسي جئتك ضرب زيد اي لتضرب زيدًا وكونه علة
عرضًا كان كرغبة او غير عرض كقعد عن الحرب جبنًا واتحاده
بالمعلل به وقتًا فلا يجوز تأهبت السفر قاله الاعلم والمتأ
خرون قال ابن خروف ومنها الشركة لا يشترطه سيبويه
ولا ابن السراج واتحاده بالمعلل به فاعلا فلا يجوز جئتك
محبتك اياي قاله المتأخرون ايضًا وخالفهم ابن خروف ومتى

فقوا الفعل شرطا منها وجب عند من اعتبره الك الشركة ان يجره بحرف التعليل فما فقد الاول نحو لارض وضعها للانام والثاني نحو ا تقتلوا اولادكم من املاق وجئتك اليوم خشية املاق والرابع نحو

• فجئت وقد نضت لنوم ثيابها • لدى الستر الا لبسة المتفضل

• واني لتعروني لذكراك هزة • كما انتفض العصفور بلله القطر •

وقد انتصب الفاعل اخ فى نحو قم الصلاة لدلوك الشمس ويجوز جر المستوفي للشروط بكثرة ان كان بال وبقلة ان كان مجردا وشاهد القليل منهما قوله

• لا اقعد الجبن عن الهيجاء • ولو توالت زمر الاعداء •

• من امكم لرغبة فيكم جبر • ومن تكونوا ناصريه ينتصر •

ويستويان في المضاف نحو ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله ونحو وان منها لما يهبط من خشية الله وقيل ومثله يا ليلة قريش لايلفهم وان هذا البيت ابلاغهم الرحلتين والحرف في نحو لابنة واجب عند من اشترط اتحاد الزمان

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف ما ضمن معنى في باطراد من اسم وقت او اسم مكان او اسم عرضت دلالته على احدهما او جار مجراه في المكان والزمان كان نكت معنا ازمنا واليم عرضت دلالته على احدهما اربعة

اسماء العدد المميز باحدهما كسرت عشرين يوما ثلاثين ميلا وما افيد به كلية احدهما او جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم كل الفرسخ او بعض اليوم بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ وما كان صفة احدهما كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار وما كان مخفوضا باضافة احدهما ثم انيب عنه بعد حذفه والغالب في هذا النائب ان يكون مصدرا وفي المنوب عنه ان يكون زمانا ولا بد من كونه معينا للوقت او المقدار نحو جئتك صلاة العصر او قدوم الحاج وانتظرته حلب ناقة وقد يكون النائب اسم عين نحو لا اكلمه القارظين ولا ااتيك مرة غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه والجاري مجرى احدهما الفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم احقا انك ذاهب والطاهر حوو وقد نطقوا بذلك قال

• ابد الحوادث مغرم بلسانه • وابدا اخر منها م واقر •

ومنها جارية مجرى ظرف الزمان وهو ظرف المكان ولمعرا نفع جمع عن المصادر وور الجثث ومثله غني شعر او جهد راي او ظنا منك انك قائم وخرج عن الحد ثلاثة امور احدها

نحو ترغبون ان تنكحوهن اى في ان وقال الفجام لشبر بواحي
نماني تد والثاني نحو تخافون ربنا يوما وتحو الله اعلم حيث
يجعل رسالته فانهما ليسا على معنى في فانتصابهما على المفعول
به وناصب حيث يعلم محذوفا واسم التفضيل لا ينصب
المفعول به اجماعا والثالث نحو دخلت الدار وسكنت
البيت ابطريق نعم الفعل الى الدار والبيت على معنى في لا تقول
صليت الدار ولا نمت البيت فانتصابهما انما هو على التوسع
باسقاط الخافض لا على الظرفية فصل
وحكم النصب وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه
وللمنصوب ثلاث حالات احداها ان يكون مذكورا كما مثلت
سابقا في المثال ومن امثلة ما لم والثانية ان يكون محذوفا
جوازا وذلك كقولك فرسخين او يوم الجمعة جوابا
لمن قال كم سرت او متى صمت والثالثة ان يكون محذوفا
وجوبا وذلك في ستة مسائل ومنها ان يقع صفة كمررت بطائر
فوق غصن او صلة كرايت الذي عندك او حالا كرايت الهلال
بين السحاب او خبرا كزيد عندك او مشتغلا عنه كيوم الخميس
صمت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الا ان
كان ذلك حينئذ واسمع الان فصل اسماء الزمان كلها

صالحة

صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها كحين
ومدة ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين واسبوع
والصالح لذلك من اسماء المكان نوعان احدهما
المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء
الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها
في الشياع كناحية وجانب ومكان وكاسماء المقادير
كميل وفرسخ وبريد والثاني ما اتحدت مادته ومادة
عامله كقعدت مقعد زيد ورميت مرمى عمرو وقوله
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع واما قولهم هو مني
مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ اذ
التقدير هو مني مستقر في مقعد القابلة فعامله الاستقرار
ولو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط
لم يكن شاذا فصل الظرف نوعان متصرف
وهو ما يفارق الظرفية الى حالة لا تشبهها كان يستعمل مبتدأ
او خبرا او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه كاليوم تقول
اليوم يوم مبارك واعجبني اليوم واحببت يوم قدومك
وسرت نصف اليوم وغير متصرف وهو نوعان ما لا يفارق
الظرفية اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله



عوض وما لا يخرج عنها الا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد ولدن
وعند فمحكوم عليهم بعدم التصرف مع انه قد يدخل عليه ام
يخرج عن الظرفية الى حالة شبيهة بها لان الظرف والجار
والمجرور اخوان • ثم ذكرنا المفعول معه •
وهو اسم فضلة تال الواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل
او اسم فيه معناه وحروفه كسرت والطريق وانا سائر
والنيل فخرج بالقيد الاول لا تاكل السمك وتشرب اللبن
ونحو سرت والشمس كالعلة فان الواو فيه داخلة في الاول
على مفرد وفي الثاني على جملة وبالثالث نحو اشترك زيد وعمرو
وبالثالث نحو جئت مع زيد وبالرابع نحو جاء زيد وعمرو قبله
او بعده وبالخامس كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب
خلافا للصيمري وبالسادس نحو هذا لك واباك فلا يتكلم
به خلافا لابي علي **فان قلت** فما تقول في ما انت
وزيدا وكيف انت وزيدا **قلت** اكثرهم يرفع
بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا لمحذوف
والاصل ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل
وحده برز ضميره وانفصل والناصب للمفعول معه ما سبقه

من [...] الا الواو خلافا للجرجاني ولا الخلاف خلافا للكوفيين
والمحذوف خلافا للزجاج والتقدير سرت ولابست النيل
فيكون حينئذ مفعولا به **فصل** للاسم بعد
الواو خمس حالات وجوب العطف كما في نحو كل رجل
وضيعته ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو
قبله او بعده لما بينا ورجحانه كجاء زيد وعمرو لانه الا
صل وقد امكن بلا ضعف ووجوب المفعول معه وذلك في نحو
مالك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف
في الاول من جهة الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى ورجحانه
وذلك في نحو **قوله**

• فكونوا انتم وبني ابيكم • مكان الكليتين من الطحال •

ونحو قمت وزيدا لضعف العطف في الاول من جهة المعنى وفي الثاني
من جهة الصناعة وامتناعهما **كقوله**

• علفتها تبنا وماء باردا • حتى شتت همالة عيناها •

• اذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا •

اما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة واما امتناع المفعول
معه فلانتفاء المعية في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها
في الثاني ويجب في ذلك اضمار فعل ناصب للاسم على انه مفعول

به ان وسقيتها ماء وكحلو العيون منه افوا[ه] والجواري
ومن تبعهم كونهم منهب الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي
واليزيدي الى انه لا حذف وان ما بعد الواو مفعول معه لكن على
تاويل العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فيؤول
زججن بحسن وعلفتها بانلتها

من ابواب المستثنى

للاستثناء ادوات ثمان حروف ومنها الا عند الجميع وحاشى
عند سيبويه ويقال فيها حاشا وحشى وخلا ومنها ليس
ولا يكون وعدى مترددا بين الحرفية والفعلية ومنها خلا عند
الجميع وعدا عند غير سيبويه واسماء ومنها غير وسوى
بلغاتها فانه يقال سوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء
وسواء كبناء ومتى اعرب ما قبل المستثنى بالا وكان الكلام
غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عمل للا
بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها ويسمى
استثناء مفرغا وشرطه كون الكلام غير ايجاب وهو
النفي نحو وما محمد الا رسول والنهي ولا تقولوا على الله
الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
والاستفهام الانكاري نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون

فاما

357

فاما قوله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره فحمل يابى على لا يريد
لانهما بمعنى وان كان الكلام تاما فان كان موجبا وجب نصب
المستثنى نحو فشربوا منه الا قليلا منهم واما قوله
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد
فحمل تغير على لم يبق على حاله لانهما بمعنى وان كان الكلام
غير موجب فان كان الاستثناء متصلا فالارجح اتباع
المستثنى للمستثنى منه بدل بعض عند البصريين وعطف
نسق عند الكوفيين نحو ما فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت
منكم احد الا امراتك ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
والنصب عربي جيد ومن قرئ به في السبع قليلا وامراتك
وان تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو لا اله
الا الله ونحو ما فيها من احد الا زيد برفعهما وليس زيد
بشيء الا شيئا لا يعبا به بالنصب لان لا الجنسية لا
تعمل في معرفة ولا في موجب كذلك ما وقلت لا اله الا هو
واحد بالرفع ايضا لانها لا تعمل في موجب ولا يرجح النصب
على الاتباع لتاخر صفة المستثنى منه عن المستثنى نحو ما
فيها رجل الا اخوك صالح خلافا للمازني وان كان الاستثناء
منقطعا فان لم يمكن تسلط العامل على المستثنى وجب النصب

اتباعا نحو ما زاد منها الا المال الا نفعه اي ما زاد الا النفع ومثله
ما نفع زيد الا ما ضر اي ما نفع الا الضر فان لم يتسلط فا
لحجازيون يوجبون النصب وعليه قراءة السبعة ما لهم به
من علم الا اتباع الظن وتميم ترجحه وتجيز الاتباع كقوله

وبلدة ليس بها انيس • الا اليعافير والا العيس

وحمل عليه الزمخشري قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله **فصل** وان تقدم المستثنى على المستثنى
منه وجب نصبه مطلقا كقوله

وما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق مذهب

وبعضهم يجيز غير النصب في المسبوق بالنفي فيقول ما قام الا
زيد احد سمع يونس ما لي الا ابوك ناصر قال

لانهم يرجون منه شفاعة • اذا لم يكن الا النبيون شافع

ووجهه ان العامل فرغ لما بعد الا وان المؤخر عام اريد
به الخاص فصح ابداله من المستثنى لكنه بدل كل ونظيره في
ان المتبوع اخر وصار تابعا نحو ما مررت بمثلك احد **فصل**
وان تكررت الا فان كان التكرار للتوكيد وذلك اذا تلت
عاطفا او تلاها اسم مماثل لما قبلها الغيت فالاول نحو ما
جاءني زيد والا عمرو فما بعد الا الثانية معطوف بالواو

على ما قبلها

على ما قبلها والا زائدة للتوكيد والثاني كقولهم لا تمرر بهم الا الفتى
الا العلا بالمد والفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء فكان الراجح
كونه تابعا له في جره ويجوز كونه منصوبا على الاستثناء
والعلا بدل من الفتى بدل كل من كل لا تأثير لها والا الثانية
مؤكدة وقد اجتمع العطف والبدل في قوله

ما لك من شيخك الا عمله • الا رسيمه والا رمله

فرسيمه بدل ورمله معطوف والا المقترنة بكل منهما مؤكدة
وان كان التكرار لغير توكيد وذلك في غير بابي العطف
والبدل فان كان العامل الذي قبل الا مفرغا تركته يؤثر في واحد
من المستثنيات ونصبت ما عدا ذلك الواحد نحو ما قام الا
زيد الا عمرا الا بكرا رفعت الاول بالفعل على انه فاعل ونصبت
الباقي ولا يتعين الاول لتأثير العامل بل يترجح وتقول ما رأيت
الا زيدا الا عمرا الا بكرا فتنصب واحدا منها بالفعل على انه
مفعول به وتنصب الباقي بالا على الاستثناء وان كان العامل
غير مفرغ فان تقدمت المستثنيات على المستثنى منه
نصبت كلها نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد وان تأخرت
فان كان الكلام ايجابا نصبت ايضا كلها نحو قاموا الا زيدا
الا عمرا الا بكرا وان كان غير ايجاب اعطي واحد منها ما يعطاه

لو اتبع ونصب ما عدا الاول نحو ما قاموا الا زيد الا بكرا الا عمرا الخ في
واحد منها الرفع راجحا والنصب مرجوحا ويتعين الباقي النصب
وان تعين الاول لجواز الوجهين بل يترجح سواء حكم المستثنيات
المكررة بالنظر الى اللفظ واما بالنظر الى المعنى فهي نوعان
ما يمكن استثناء بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر وما لا يمكن نحو
له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا ففي النوع الاول
كان المستثنى الاول داخلا وهو الذي اذا كان مستثنى من غير موجب
فما بعده داخل وان كان خارجا وهو الذي اذا كان مستثنى من موجب
فما بعده خارج وفي النوع الثاني اختلفوا فقيل الحكم كذلك
وان الجميع مستثنى من اصل العدد وقال البصريون والكسائي
كل من الاعداد مستثنى مما يليه ومنهم الصحيح لان الحمل على الاقرب
متعين عند التردد وقيل المذهبان محتملان وعلى هذا فالمقر
به في المثال ثلاثة على القول الاول وسبعة على القول الثاني
ومحتمل لهما على الثالث ولك في معرفة المتصل على القول الثاني
طريقتان احداهما ان تسقط الاول وتجبر الباقي بالثاني
وتسقط الثالث وان كان معك رابع فانك تجبر به وهكذا
الى الاخر والثانية ان تحط الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه
وهكذا الى الاول **فصل** واعرب غيرا بوصفها اما نكرة

نحو

نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب
عليهم وان موصوفها الذين ومنع جمهور القوم باعيانهم ومن
تخرج عن الصفة فتنصب معنى الا فيستثنى بها اسم مجرور باضافتها
اليه وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا في ذلك الكلام
فيجب نصبها في نحو قاموا غير زيد وما نفع هذا المال غير
الضرر عند الجميع وفي نحو ما فيها احد غير حمار عند الحجا
زيين او عند الاكثر في نحو ما فيها زيد احد وترجح عند قوم
في نحو هذا المال وعند تميم في نحو ما فيها احد غير حمار ويرفع
في نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد **فصل**
المستثنى بسوى كالمستثنى بغير في وجوب الخفض ثم قال
الزجاجي وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا ويؤيدهما حكاية
الفراء اتاني سواك **وقال** سيبويه والجمهور هي ظرف
بدليل وصل الموصول بها كجاء الذي سواك قالوا ولا تخرج عن
النصب على الظرفية الا في الشعر **كقوله**
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقال الرماني
والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا والى هذا اذهب
فصل المستثنى بليس ولا يكون واجب النصب
لانه خبرهما وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه

قوله

كقوله ليس الا البر والتقى ونقول انه لا يكون زيدا او احسن منهم
مستتر عائد على اسم فاعل المفهوم من الفعل السابق او البعض
المدلول عليه بكلمة الاستثناء ويقدر برفاعل ليس زيد ليس هو
اي ليس القائم او ليس بعضهم وعلى الثاني فهو نظير ما حكي
نحاة بغرفة نعوم في زمن واح وجملة الاستثناء في موضع
نصب على الحال ومنها نعتا فلا موضع لهما **فصل**
وفي المستثنى بخلا وعدا وحاشا **أثرا مهما** الجر على انه حرف ما
جر وهو قليل ولم يحفظه سيبويه في عدا وفي حاشا سره هو
انجاحهم تنا واسراء عدا الشمطاء والطفل الصغير •
وموضعها نصب فقيل هو نصب على تمام الكلام وقيل
متعلقا بالفعل المذكور **والثاني** النصب على انه مفعول
جامدا او موقعه موقع ما وما عليها ضمير مستتر وفي
مفسر وفي موضع الجملة النصب السابق ويدخل عليهما ما
المصدرية فيتعين النصب لتعين الفعلية حينئذ **كقوله**

وقوله

الا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زائل •
تمل الندامى ما عداني فانني • بكل الذي يهوى نديمي مولع •

ولمدام خلت نور الوقاية وموضع الموصول وصلته نصب اما
على الظرفية على حذف مضاف او على الحالية على التاويل باسم

الفاعل

363

الفاعل بمعنى ما هو ما عدا زيدا اما موافقت مجاوز [illegible]
المجاوز [illegible] عمل تقدير ما زاد **فصل**
والمستثنى [illegible] سيبويه بحرف [illegible] وسمع غيره النصب
بقوله **اللهم اغفر لي ومن يسمع حاشا الشيطان**
وابا الاصبغ والكلام في موضعها جارة وناصبة وفي عاطفة
كالكلام في اختيها ولا يجوز فيها قولا ما عليها خلافا لبعضهم ولا
يقول لا خلافا لبعضهم للكسائي

من باب الحال

الحال نوعان مؤكدة وسنذكره ومؤسسة ومنه وصف فضلة من
كونه لبيان الهيئة كجئت راكبا وضربته مكتوفا ولقيته راكبا
كثيرا وخرج بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت القهقرى
وبذكر الفضلة الخبر نحو زيد ضاحك وبالباقي التمييز في نحو لله
دره فارسا والنعت به نحو جاءني رجل راكب فان ذكر التمييز بيان
جنس المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت وانما وقع
بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا وقال الناظم الحال وصف فضلة
منتصب مفهم في حال كذا فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت
والحال وفضلة الخبر ومنتصب مخرج لنعتي المرفوع والمخفوض
كجاءني رجل راكب ومررت برجل راكب ومفهم في حال كذا مخرج

مخرج والمجرور

[illegible] المنصوب كرايت زيدا [illegible] بانه [illegible]
بنوا تميم [illegible] الفعل [illegible] تميم [illegible]
[illegible] الحر [illegible]
[illegible] على الحر [illegible] فصل للحال اربعة اوصاف
احدها ان تكون منتقلة لا ثابتة وذلك غالب لا لازم [illegible]
زيد ضاحكا ونحو وضعا ثابتة في ثلاث مسائل احداها ان
تكون موكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا ق
الثانية ان يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو خلق الله
الزرافة يديها اطول من رجليها فيديها بدل بعض واطول
حال ملازمة والثالثة نحو قائما بالقسط ونحو انزل
اليكم الكتاب مفصلا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على
السماع ووهم ابن الناظم فمثل بمفصلا في ابنة الحال التي تجدد
صاحبها الثاني ان تكون مشتقة لا جامدة وذلك ايضا
غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل
احداها ان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا وبدت الجارية
قمرا وتثنت غصنا اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة ومنه وقع
المصراع عن [illegible] اي مصطحبين اصحاب [illegible]
حين [illegible] الثانية ان تدل على مفاعلة نحو بعته

يدا بيد اي متقابضين وكلمته فاه الى في اي مشافهين الثالثة
ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين وتقع جامدة
غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي ان تكون موصوفة
نحو قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة
او دالة على سعر نحو بعته مدا بكذا او على عدد نحو فتم ميقات
ربه اربعين ليلة او طور واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا
اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا
او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او
اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا واسجد لمن خلقت طينا هـ
تنبيه اكثر هذه الانواع وقوعا مسالة التسعير
والمسائل الثلاث الاول والى ذلك يشير بقوله ويكثر الجمود
في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف ويفهم منه انها تقع جامدة
في مواضع اخر بقلة وانها لا تاول بالمشتق كما لا تؤول الو
اقعة في التسعير ومن ثم [illegible] كلها وزعم ابنه ان الجميع
مؤول بالمشتق وهو تكلف وانما قلنا به في الثلاث الاول
لان اللفظ فيها مراد به تشبيه لا معناه الحقيقي فالتاويل فيها
واجب الثالث ان تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان
وردت بلفظ المعرفة اولت بنكرة قالوا جاء وحده اي منفردا

ورجع عوده على بدئه اى عائدا او راجعا وادخلوا الاول فالاول ومن بينهم
وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة الرا
بع ان يكون نفس صاحبه في المعنى نحو جاء زيد ضاحكا
وامتنع جاء زيد ضحكا ومصدرا منصوبا حالا يقع بقلة في المعارف
كجاء وحده وارسلها العراك وبكثرة في النكرات كطلع بغتة
وجاء ركضا وقتلته صبرا وذلك على التاويل بالوصف اي مبـ
غتا وراكضا ومصبورا اي محبوسا ومع كثرة ذلك فقال
الجمهور لا ينقاس مطلقا وقاسه المبرد فيما كان نوعا من الفعل
فاجاز جاء زيد سرعة ومنع جاء زيد ضحكا وقاسه الناظم
وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم اي مهما يذكر شخص في حال علم
فالمذكور عالم وبعد خبر مشبه به مبتدأ كزيد زهير شعرا
او قرن هو بال الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما **فصل**
واصل صاحب الحال التعريف ويقع نكرة بمسوغ كان يتقدم
عليه الحال نحو في الدار جالسا رجل وقوله

لمية موحشا طلل . يلوح كأنه خلل

او يكون مخصوصا بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم
كتاب من عند الله مصدقا وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا واستجبت له . في فلك ماخر في اليم مشحونا

ولبس منه فيها بفرق كل امر حكيم امرا من عندنا خلافا للناظم
وابنه او باضافة نحو في اربعة ايام سواء او بمعمول نحو عجبت
من ضرب اخوك شديدا او مسبوقا بنفي نحو وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معلوم او نهي نحو لا يبغ امرؤ على امرئ
مستسهلا وقوله

يا ركن اعد الى الاحجام يوم الوغى . مخوفا لحمام

أو استفهام كقوله

ياصاح هل حم عيش باقيا فترى . لنفسك العذر في ابعادها الاملا

وقد تقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفي
صلى وراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
وصلى وراءه رجال قياما **فصل** وللحال مع صاحبها
ثلاث حالات احداها وهي الاصل ان يجوز فيها ان تتاخر عنه
وان تتقدم عليه كجاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فيجوز
في ضاحكا ومكتوفا ان تقدمهما على المرفوع والمنصوب الثا
نية ان يتاخر عنه وجوبا وذلك كان يكون محصورا نحو وما
نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين او يكون صاحبها مجرورا
اما بحرف جر غير زائد كمررت بهند جالسة وخالف في منعه
الفارسي وابن جني وابن كيسان فاجازوا التقديم قال الناظم
وهو الصحيح لوروده كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة

للناس وقول الشاعر

تسليت طراً عنكم بعد بينكم ... بذكراكم حتى كأنكم عندي

والحق أنه في البيت ضرورة وأن كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة
لا للتأنيث ويلزمه تقديم الحال المحصورة وتعميم ارسلنا بالإلام و
الأول ممتنع والثاني خلاف الأكثر وأما طرباً فمعمولة لعجبني وفيها
مضمرة وأما مجيء الحال من المضاف إليه إن كان المضاف بعضه كقوله
المثال وكقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً أيحب
أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً أو كبعضه نحو ملة إبراهيم حنيفاً
أو طالباً للعمل الناصب للحال نحو إليه مرجعكم جميعاً ونحو أعجبني
انطلاقك منفرداً ومنه أشار في التسهيل وغيره **الحالة الثالثة**
أن يتقدم عليه وجوباً كما إذا كان صاحبها محصوراً نحو ما
جاء راكباً إلا زيد **فصل** وللحال مع عاملها ثلاث حالات
أيضاً **أحدها** ومن أطلق أن يجوز فيها أن يتأخر عنه وأن
يتقدم عليه وإنما يكون ذلك إذا كان العامل فعلاً متصرفاً
كجاء زيد راكباً أو صفة تشبه الفعل المتصرف كزيد منطلق
مسرعاً فلك في راكباً ومسرعاً أن تقدمهما على جاء وعلى منطلق
كما قال الله تعالى خشعاً أبصارهم يخرجون وقالت العرب شتى
تؤوب الحلبة أي متفرقين يرجع الحالبون وقال **الشاعر**

والحال إن ينصب بفعل صرفا

كان عاملاً

عدس ما لعباد عليك إمارة ... أمنت وهذا تحملين طليق

فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة
الثانية أن يتقدم عليه وجوباً كما إذا كان له صدر الكلام
نحو كيف جاء زيد **الثالثة** أن يتأخر عنه وجوباً وذلك في
ست مسائل وهي أن يكون العامل فعلاً جامداً نحو ما أحسنه
مقبلاً أو صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو
أفصح الناس خطيباً أو مصدراً مقدراً بالفعل وحرف مصدري نحو
يعجبني اعتكافك صائماً أو اسم فعل نحو نزال مسرعاً أو لفظاً
مضمناً معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك بيوتهم خاوية **وقوله**

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

وكقولك ليت هنداً مقيمة عندنا أو عاملاً أو عرض له مانع
نحو لأصبر محتسباً ولأعتكف صائماً أو ما هو مجرور بلام الابتداء
ولام القسم لا يتقدم عليهما ويستثنى من أفعل التفضيل ما كان
عاملاً في حالين لاسمين متحدي المعنى أو مختلفيه وأحدهما
مفضلة على الأخرى فإنه يجب تقديم الحال الفاضلة نحو هذا بسراً
أطيب منه رطباً وقولك زيد مفرداً أنفع من عمرو معاناً ويستثنى
من المضمن معنى الفعل دون حروفه أن يكون ظرفاً أو مجروراً مخبراً
بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به **كقوله**

بنا عاما غزوه ومنوبادي ... لم نركم ملم بعزم وراه وانعرا

وكفراه بعضهم وما لوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وكفراه الحسن والسموات مطويات بيمينه ومنوفوا اخفض وتبعه الناظم والحق ان البيت ضرورة وان خالصة ومطويات معمولا الصلة ما ولقبضته وان السموات على ضمير مستتر في قبضته او انها بمعنى مقبوضة لقبضته او بيمينه معمول الحال لا العامل فيها **فصل** ولشبه الحال بالخبر وبالنعت جاز ان يتعدد لمفرد وغيره فالاول **كقوله**

مضى لها ما جئت ليلى بغتة زيارتي بيت الله رجلا حافيا

والثاني اذا كان ما يشبه يجيء مصرفا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين والثاني ان الحال لفظه ومعناه ثنى او جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر والنجوم مسخرات وان ... اضطر ابيه ... ونحو وسخر لكم الشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلفا من غير عطف كلقيته مصعدا منحدرا او بتغير الاول للثاني وبالعكس **قال**

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها

وقد ياتي على الترتيب ان امن اللبس **كقوله**

خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل

امنع

371

ومنع الفارسي وجماعة النوع الاول وبعضهم نحو قوله فانها صفة او حال من ضمير رجلا وسلموا الجواز ان كان العامل افعل التفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا **فصل** الحال ضربان مؤسسة ومبينة باستقبال معناها بدونها نحو جاء زيد راكبا ومؤكدة اما لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا **وقوله**

اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب

او معنى فقط فتبسم ضاحكا ولى مدبرا واما لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا واما المضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين كزيد ابوك عطوفا ومنزلة الحال واجبة التاخير عن الجملة المذكورة وهي معمولة لمحذوف وجوبا تقديره احقه ونحوه **فصل** يقع الحال اسما مفردا كما مضى وظرفا كرايت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان بمستقر او باستقر محذوفين وجوبا وجملة بثلاثة شروط احدها كونها خبرية وغلط من قال في **قوله**

اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب ان يضجرا

اما ترى الحبل بتكراره في الصخرة الصماء قد اثرا

ان ناصبة والواو للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا الثاني ان تكون غير مصدرة بدليل استقبال
وغلط من اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين
حالا والثالث مرتبطة اما بالواو والضمير نحو خرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر الموت او بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم
لبعض عدو او بالواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن
عصبة ويجب الواو قبل قد داخلة على مضارع نحو لم تؤذونني وقد
تعلمون وتمتنع في سبع صور احداها الواقعة بعد
عاطف نحو فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون الثانية
المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك
الكتاب لا ريب فيه الثالثة الماضي التالي الا نحو الا كانوا
به يستهزئون الرابعة الماضي المتلو بأو نحو لأضربنه
ذهب او مكث الخامسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا
نؤمن بالله السادسة المضارع المنفي بما كقوله

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة ۞ فما لك بعد الشيب صبا متيما

السابعة المضارع المثبت كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر
واما نحو قوله

علقتها عرضا واقتل قومها ۞ زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

ان يكون

فقيل

373

فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي
وقيل الواو للحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف اي وانا اقتل

فصل وقد يحذف عامل الحال لجواز الدليل حاليا
كقولك للقاصد سفرا راشدا وللقادم من حج مأجورا او مقاليا
نحو بلى قادرين فان خفتم فرجالا او ركبانا باضمار نجمعها وصلوا
ونجمعها وصلوا ووجوبا فيما سمع او بعد صور نحو ضربي
زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا ومن مضيا والتي بين بها
ازدياد او نقص بتدريج كتصدق بدرهم فصاعدا واشتره
بدينار فسافلا وما ذكر لتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس
واتميميا مرة وقيسيا اخرى اي اتوجد واتحول وشماعية
غيرهم الى نحو هنيئا لك اي ثبت لك الخير هنيئا او هنأك هنيئا

هذا باب التمييز

التمييز اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او نسبة فخرج
بالفضلة الاول نحو زيد حسن وجهه ومن مضى الثاني قوله صددت
وطبت النفس يا قيس عن عمرو محمول على زيادة ال او بالثاني
الحال فانه بمعنى في حال كونه لا بمعنى من وبالثالث نحو ربه ونحو

استغفر الله ذنبا لست محصيه ۞ رب العباد اليه الوجه والعمل

فانهما وان دلا على معنى من لكنهما ليستا للتبيين بل ...

بعد ما يفيد التعجب او الشرط نحو وحكم التمييز المنصوب

والناصب لمبين الذات الاسم المبهم كعشرين درهما

والناصب لمبين النسبة المسند من فعل او شبهه كطاب

زيد نفسا وهو طيب ابوة والتمييز بالحال

تمييزا اما في فصل الاسم المبهم اربعة انواع

احدها العدد كاحد عشر كوكبا والثاني المقدار وهو

اما مساحة كشبر ارضا او كيل كقفيز برا او وزن كمنوين عسلا

وتمرا ومنه تشبيه مثلا كقفصا وبغلا مستعملة في التقدير وتشبيهها

والثالث ما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا ونحي

سمنا ولو جئنا بمثله مددا وحمل على ذلك نحو ان لنا غيرها

ابلا والرابع ما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا

فان الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجا وجبة خزا وقيل

انه حال والنسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل

نحو واشتعل الراس شيبا ونسبته للمفعول نحو وفجرنا

الارض عيونا ولك في مميز الاسم ان تجره باضافة الاسم كشبر

ارض وقفيز بر ومنوي عسل الا ان كان الاسم عددا كعشرين

درهما او مضافا نحو ملء الارض ذهبا فصل

مميز النسبة انواع منها الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو اكرم

به ابا وما اشجعه رجلا ولله دره فارسا وابرح الله

التفضيل وشرط نصبه ان يكون فاعلا في المعنى نحو زيد اكثر

مالا بخلاف ما زيد احسن وجها فبالخفض ونحو انت اكرم الناس

رجلا لتعذر اضافة افعل مرتين فصل ويجوز جر التمييز

بمن لوضعها بعده الا في ثلاث مسائل احداها تمييز العدد

كعشرين درهما والثانية التمييز المحول عن المفعول

كغرست الارض شجرا ومنه ما احسن زيدا رجلا بخلاف ما احسنه

رجلا والثالثة ما كان فاعلا في المعنى ان كان محولا عن

الفاعل صناعة كطاب زيد نفسا او عن مضاف غيره نحو

زيد اكثر مالا اذ اصله مال زيد اكثر بخلاف نحو لله دره

فارسا وابرحت جارا فانهما وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى

عظمت جارا وعظمت فارسا لكنهما غير محولين فيجوز دخول

من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد فيجوز نعم من رجل قال

تخيره فلم يعدل سواه ٭ فنعم المرء من رجل تهام ٭

فصل لا يتقدم التمييز على عامله ان كان اسما كرطل

زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا وندر تقدمه على

المتصرف كقوله

٭ انفسا تطيب بنيل المنى ٭ وداعي المنون ينادي جهارا ٭

وقاس عليه بعض المتأخرين والسرو والتفاني

هذا باب حروف الجر

وهي عشرون حرفا منها ثلاثة تقدمت في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشى وثلاثة شاذة احدها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم اخرجها متى كمه وقال

شربن بماء البحر ثم ترفعت. متى لجج خضر لهن نئيج

والثاني لعل في لغة عقيل قال

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم

ولهم في لامها الاول الاثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر والثالث كي وانما تجر ثلاثة احدها ما الاستفهامية سألوا عن علة الشيء كيمه وقد كي يقولون لمه الثانية ما المصدرية وصلتها كقوله

اذا انت لم تنفع فضر فانما. يرجى الفتى كيما يضر وينفع

اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت ان بعد ما بدليل ظهورها في الضرورة كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا. لسانك كيما ان تغر وتخدعا

وقد وان تقدر كي مصدرية بتقدير اللام قبلها بدليل كثرة

ظهورها

377

ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا وارابعة عشر الباقية منها ما يجر الظاهر والمضمر وهي من والى وعن وعلى وفي والباء واللام نحو ومنك ومن نوح والى الله مرجعكم اليه مرجعكم رضي الله عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى الفلك وفي الارض آيات وفيها تشتهيه الانفس آمنوا بالله وآمنوا به لله ما في السموات له ما في السموات وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم اربعة اقسام ما يختص بالظاهر بعينه وهي حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج

فلا ترى بعلا ولا حلائلا. كه ولا كهن الا حاظلا

خلى الذنابات شمالا كثبا. وام اوعال كها او اقربا

وما يختص بالزمان وهو منذ ومذ فاما قولهم ما رأيته مذ ان الله خلقه فتقديره مذ زمن خلق الله اياه وما يختص بالنكرات وهو رب وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى قال

ربه فتية دعوت الى ما. يورث الحمد دائما فاجابوا

وما يختص بالله ورب مضافا للكعبة او لياء المتكلم

نحو

ونحو تالله وتختص بالتاء وبرب مضافا للكعبة نحو ترب الكعبة وتربي

وبالرحمن وتحياتك **فصل** في ذكر معاني الحروف من

تجيء على سبعة أوجه أحدها التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون

ولهذا قرئ بعض ما تحبون والثاني بيان الجنس نحو من ذهب

والثالث ابتداء الغاية المكانية باتفاق نحو من

المسجد الحرام والزمانية خلافا للبصريين ولنا قوله

تعالى من أول يوم والحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقول الشاعر

تخيرن من أزمان يوم حليمة ، الى اليوم قد جربن كل التجارب

الرابع التنصيص على العموم وهي الزائدة وتسمى

الزائدة ولها ثلاثة شروط أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام

بهل وأن يكون مجرورها نكرة وأن يكون إما فاعلا نحو ما يأتيهم

من ذكر أو مفعولا نحو هل تحس منهم من أحد أو

مبتدأ نحو هل من خالق غير الله الخامس معنى البدل نحو

أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة السادس الظرفية نحو

ماذا خلقوا من الأرض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

والسابع التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا

وقال الفرزدق

يغضي حياء ويغضى من مهابته ، فما يكلم الا حين يبتسم

وللام

379

وللام اثنى عشر معنى أحدها الملك نحو لله ما في السموات والثاني

شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للدابة

والثالث التعدية نحو ما أضرب زيدا لعمرو والرابع التعليل

كقوله

واني لتعروني لذكراك هزة ، كما انتفض العصفور بلله القطر

الخامس التوكيد وهي الزائدة نحو **قوله**

وملكت ما بين العراق ويثرب ، ملكا أجار لمسلم ومعاهد

وأما ردف لكم فالظاهر انه ضمن معنى اقترب فهو مثل اقترب

للناس حسابهم السادس تقوية العامل الذي ضعف اما بكونه

فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد واما

بتأخره عن المعمول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وليست المقوية

زائدة محضة ولا معدية محضة بل هي بينهما السابع انتهاء

الغاية نحو كل يجري لأجل مسمى الثامن القسم نحو لله لا

يؤخر الأجل التاسع التعجب نحو لله در زيد العاشر الصيرورة

نحو قوله

لدوا للموت وابنوا للخراب ، فكلكم يصير الى ذهاب

الحادي عشر البعدية نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس أي

بعده الثاني عشر الاستعلاء نحو ويخرون للأذقان فلان عليه

وللباء اثنى عشر معنى أيضا أحدها الاستعانة نحو كتبت

بالقلم والثاني التعدية نحو ذهب الله بنورهم أي أذهبه

والثالث التعويض كبعته منه بمائة والرابع الالصاق نحو
امسكت بزيد والخامس التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد
الله اي منها والسادس المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر
اي معه والسابع المجاوزة نحو فسئل به خبيرا اي عنه والثامن
الظرفية نحو وما كنت بجانب الغربي اي فيه ونحو نجيناهم بسحر
والتاسع البدل كقول بعضهم ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة
اي بدلها والعاشر الاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار اي على
قنطار والحادي عشر السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم
والثاني عشر التاكيد وهي الزائدة نحو كفى بالله شهيدا
ونحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ونحو بحسبك درهم ونحو ليس
زيد بقائم ولفي ستة معان الظرفية حقيقة مكانية او زمانية
نحو في ادنى الارض ونحو في بضع سنين او مجازية نحو لقد كان
في يوسف واخوته ايات للسائلين والسببية نحو لمسكم
فيما افضتم فيه عذاب عظيم والمصاحبة نحو قال ادخلوا
في امم والاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل والمقايسة
نحو فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل وبمعنى الباء

• ويركب يوم الروع منا فوارس • بصيرون في طعن الاباهر والكلى

ولعلى اربعة معان احدها الاستعلاء نحو وعليها وعلى

الفلك تحملون والثاني الظرفية نحو على حين غفلة اي في
حين غفلة والثالث المجاوزة كقوله

• اذا رضيت علي بنو قشير • لعمر الله اعجبني رضاها

اي عني والرابع المصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على
ظلمهم اي مع ظلمهم ولعن اربعة معان احدها المجاوزة نحو
سرت عن البلد ورغبت عن الشيء والثاني البعدية نحو طبقا
عن طبق اي حالا بعد حال والثالث الاستعلاء كقوله تعالى
ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه وكقول الشاعر

• لاه ابن عمك لا افضلت في حسب • عني ولا انت دياني فتخزوني

اي علي والرابع التعليل نحو وما
نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي لاجل قولك وللكاف اربعة
احدها التشبيه نحو وردة كالدهان والثاني التعليل
نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم والثالث الاستعلاء
قيل لبعضهم كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وجعل منه
الاخفش قولهم كن كما انت اي على ما انت عليه والرابع
التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء اي ليس شيء
مثله ومعنى الى وحتى انتهاء الغاية مكانية او زمانية

يوم المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ونحو ثم أتموا الصيام
الى الليل ونحو أكلت السمكة حتى رأسها ونحو سلام هي
حتى مطلع الفجر وأما في ففي الظرفية [illegible]
مثلنا فلابها سمعت البارحة حتى يشعر ومعنى كي التعليل
ومعنى الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية
ان كان الزمان ماضيا كقوله

لمن الديار بقنة الحجر * أقوين من حجج ومن دهر
وقفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آثاره منذ أزمان

والظرفية ان كان حاضرا نحو منذ يومنا وبمعنى من والى معا
ان كان معدودا نحو منذ يومين ورب للتكثير كثيرا وللتقليل
قليلا فالاول كقوله صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا
عارية يوم القيامة وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان
يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه والثاني كقوله

ألا رب مولود وليس له أب * وذي ولد لم يلده أبوان

يريد بذلك عيسى وآدم عليهما الصلاة والسلام **فصل**
من الحروف ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة
أحدها الكاف والراجح ان اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله

بيض ثلاث كنعاج جم * يضحكن عن كالبرد المنهم

والثاني والثالث عن وعلى وذلك اذا دخلت عليهما من كقوله

فلقد أراني للرماح دريئة * من عن يميني مرة وأمامي
غدت من عليه بعدما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

والرابع والخامس مذ ومنذ وذلك في موضعين أحدهما أن
يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ يومان او منذ يوم الجمعة
وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل
ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة والثاني
ان يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله

ما زال مذ عقدت يداه إزاره * فسما فأدرك خمسة الأشبار
وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع * وليدا وكهلا حين شبت وأمردا

فهما حينئذ ظرفان باتفاق **فصل** كلمة ما بعد من وعن
والباء فلا تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطيئاتهم فبما
نقضهم وبعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقوله

ربما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء
وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم

والغالب ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

وتغلب على ربّ المضي ومنه ان تدخل على ماض معنى مضارع لفظا البيت ومن
تدخل على مضارع نُزّل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما
يود الذين كفروا ونزله ... تدخل على الجملة الاسمية كقوله

ربما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج بينهن المهار

حتى قال الفارسي يجب ان تقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر
لضمير محذوف والجملة صفة لها اي رب شيء هو الجامل المؤبل

فصل تحذف ربّ ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذي تمائم محول

وبعد الواو اكثر كقوله

وليل كموج البحر أرخى سدوله * علي بأنواع الهموم ليبتلي

وبعد بل قليلا كقوله بل مهمه قطعت بعد مهمه
وبدونهن اقل كقوله

رسم دار وقفت في طلله * كدت أقضي الحياة من جلله

اي من اجله وقد تحذف غير رب ويبقى عمله وهو ضربان سماعي كقول
رؤبة خير والحمد لله جوابا لمن قال كيف اصبحت وقياسي كقولك
بكم درهم اشتريت ثوبك اي بكم من درهم خلافا للزجاج
في تقديره بالجر بالاضافة وكقولهم ان في الدار زيدا والحجرة عمرا
اي وفي الحجرة عمرا خلافا للاخفش اذ قدر العطف على معمولي

عاملين وكقولهم مررت برجل صالح الا صالحٍ فطالح حكاه يونس
وتقديره الا أمر بصالح فقد مررت بطالح

هذا باب الاضافة

تحذف من الاسم الذي تريد اضافته ما فيه من تنوين ظاهر او مقدر
كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي علامة
الاعراب وهي نون التثنية وشبهها نحو تبت يدا ابي لهب
وهذان اثنا زيد ونون جمع المذكر السالم وشبهه نحو والمقيمي
الصلاة وعشرو عمرو ولا تحذف النون التي تليها علامة الاعراب
نحو بساتين زيد وشياطين الانس ويجر المضاف اليه بالمضاف وفاقا
لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج

فصل وتكون الاضافة على معنى اللام باكثرية وعلى معنى من بكثرة
وعلى معنى في بقلة وضابط التي بمعنى في ان يكون الثاني ظرفا
للاول نحو بل مكر الليل والنهار ويا صاحبي السجن والتي بمعنى من
ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وصالحا للاخبار به عنه كخاتم
فضة الا ترى ان الخاتم بعض جنس الفضة وانه يقال الخاتم
فضة فان انتفى الشرطان معا نحو غلام زيد وثوبه وحصير
المسجد وقنديله او الاول فقط نحو يوم الخميس او الثاني فقط
نحو يد زيد فالاضافة بمعنى لام الملك او الاختصاص فصل

وهي في المعنى ثلاثة انواع نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف
اليه ان كان معرفة كغلام زيد وتخصيصه به ان كان نكرة كغلام امراة
وهذا النوع هو الغالب ونوع يفيد تخصيص المضاف دون
تعريفه وضابطه ان يكون المضاف متوغلا في الابهام كغير ومثل
اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالهما ولذا صح وصف
النكرة بهما في مررت برجل مثلك او غيرك وتسمى الاضافة في هذين
النوعين معنوية لانها افادت امرا معنويا ومحضة اي خالصة
من تقدير الانفصال ونوع لا يفيد شيئا من ذلك وضابطه ان يكون
المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال او الاستقبال
وهذه الصفة ثلاثة انواع اسم الفاعل كضارب زيد وراجينا
واسم المفعول كمضروب العبد ومروع القلب والصفة المشبهة
كحسن الوجه وعظيم الامل وقليل الحيل والدليل على ان هذه
الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به في نحو
هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه وفي قوله

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

ودخول رب عليه في قوله

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا

والدليل على انها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك ضارب زيد ضارب

زيدا فالاختصاص موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة
التخفيف او رفع القبح اما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر
كما في ضارب زيد وضاربات عمرو وحسن وجهه او المقدر كما في ضوا
رب زيد وحواج بيت الله او نون التثنية كما في ضاربا زيد او نون
الجمع كما في ضاربو زيد واما رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل
الحسن الوجه فان في رفع الوجه قبح اخلاء الصفة من ضمير يعود
على الموصوف وفي نصبه قبح اجراء وصف القاصر مجرى الوصف
المتعدي وفي الجر تخلص منهما ومن ثم امتنع الحسن وجهه لانتفاء
قبح الرفع ونحو الحسن وجها لانتفاء قبح النصب لان النكرة
تنتصب على التمييز وتسمى الاضافة في هذا النوع لفظية
لانها افادت امرا لفظيا وغير محضة لانها في تقدير الانفصال

فصل تختص الاضافة اللفظية بجواز دخول ال على
المضاف في خمس مسائل **احداها** ان يكون المضاف اليه بال
كالجعد الشعر **وقوله**

أبأنا بهم قتلى وما في دمائهم * شفاء وهن الشافيات الحوائم

الثانية ان يكون مضافا لما فيه ال كالضارب راس الجاني **وقوله**

لقد ظفر الزوار اقفية العدا * بما جاوز الآمال ملاسر والقتل

الثالثة ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال **كقوله**

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

اليوم أنت المخلف صبوتي مني وإن أزمع سيرًا أخوا الداه

ومنع المبرد منه الرابعة أن يكون المضاف مثنى كقوله

إن تبغيا عيني لتنتوضا عن ... لعنا يوم متابعي

الخامسة أن يكون جمعًا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر

السالم فإنه يعرب بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون

زائدة تحذف للإضافة كما أن المثنى كذلك كقوله

ليس الأخلاء بالمصغي مسامعهم إلى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم

وجوز الفراء إضافة الوصف المحلى بأل إلى المعارف كلها مطلقًا

كالضارب زيدٍ والضارب هذا بخلاف الضارب رجلٍ وقال المبرد

والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال الأخفش

نصب وقال سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب

في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضارباك والضاربوك

الوجهان **مسألة** قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف

إليه المؤنث تأنيثه وبالعكس وشرط ذلك في الصورتين

صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه فمن الأول

قولهم قطعت بعض أصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله

طول الليالي أسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي

ومن الثاني قوله

إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

ويحتمله إن رحمت الله قريب من المحسنين ويجوز منه غلام هند

وأفلام امرأة زيد لعدم صلاحيتهما للاستغناء عنهما بالمضاف إليه **مسألة**

طلاحيتهما للاستغناء عنهما بالمضاف إليه

لا يضاف اسم لمرادفه كليث أسد ولا موصوف إلى صفته كرجل فاضل ولا

صفة إلى موصوفها كفاضل رجل فإن سمع ما يوهم شيئًا من ذلك

تأول فمن الأول قولهم جاءني سعيد كرز ونحوه ويلزم أن يراد بالأول

المسمى وبالثاني الاسم أي جاءني مسمى هذا الاسم ومن الثاني قولهم

حبة الحمقاء وصلاة الأولى ومسجد الجامع ونحوه ويلزم أن يقدر

موصوف أي حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى ومسجد

المكان الجامع ومن الثالث قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة ونحوه

ويلزم أن يقدر موصوف أيضًا وإضافة الصفة إلى جنسها أي

شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة

فصل الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة

والإفراد كغلام وثوب ومنها ما امتنع إضافته كالمضمرات والإشا

رات وكغير أي من الموصولات ومن أسماء الشرط ومن أسماء الا

ستفهام ومنها ما هو واجب الإضافة إلى المفرد وهو نوعان

ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ نحو كل وبعض وأي تقول

كل القوم وكلهم وكل قائم قال الله تعالى وكل في فلك يسبحون

وكلا فضلنا بعضهم على بعض أيًّا ما تدعوا ومنها ما يلزم

الإضافة لفظا ومعنى ثلاثة أنواع ما يضاف للظاهر والمضمر نحو
كل وكلا وكلتا وعند ولدى وقصارى وسوى وما يختص بالظاهر
كأولي وأولات وذو وذات قال الله تعالى نحن أولوا قوة وأولات
الأحمال أجلهن النون وذات بهجة وما يختص بالمضمر وهو نوعان
ما يضاف لكل مضمر وهو وحد نحو … اعني التوحد وقوله

• وكنت إذ كنت إلهي وحدكا • لم يك شيء يا إلهي قبلكا •

• والذئب أخشاه إن مررت به • وحدي وأخشى الرياح والمطرا •

وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعنا
معا التكرار وهي لبيك إقامة على إجابتك بعد إقامة وسعديك
بمعنى إسعادا لك بعد إسعاد ولا تستعمل إلا بعد لبيك
وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن ودواليك بمعنى
تداولا بعد تداول وهذاذيك بذالين معجمتين بمعنى إسراعا
لك بعد إسراع قال ضربا هذاذيك وطعنا
وخضا وعامل لبيك من معناه وعامل البواقي من لفظه
وتجويز سيبويه في هذاذيك في البيت وفي دواليك من قوله

• إذا شق برد شق بالبرد مثله • دواليك حتى كلنا غير لابس •

الحالية بتقدير نفعله هذا ونحن متداولين وهذاذين من غير
ضعيف للتعريف ولأن المصدر المقرر الموضوع للتكثير لم

يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وتجويز الأعلم في هذاذيك
في البيت الوصفية مردود لأنه معرفة وصفته نكرة
وأما قوله فيه وفي أخواته أن الكاف لمجرد الخطاب مثلها
في ذلك فمردود بإثباتهم النون في حنانيك ولبي زيد ولحذفهم
النون لأجلها ولم يحذفوها في ذلك وبأنها لا تلحق الأسماء
المتمكنة التي لا تشبه الحرف وشذت إضافة لبي إلى ضمير
الغائب في نحو قوله إنك لو دعوتني ودوني
زوراء ذات مترع بيون • لقلت لبيه لمن يدعوني •
والى الظاهر في نحو قوله

• دعوت لما نابني مسورا • فلبى فلبي يدي مسور •

وفيه رد على يونس في زعمه أنه مفرد وأصله لبى فقلبت
ألفه ياء لأجل الضمير كما في علي وعليك وقول ابن الناظم إن
خلاف يونس في لبيك وأخواته وهم ومنها ما هو واجب
الإضافة إلى الجمل اسمية كانت أو فعلية وهو إذ وحيث
فأما إذ فنحو واذكروا إذ أنتم قليل واذكروا إذ كنتم قليلا
وقد يحذف ما أضيفت إليه للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا
منه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون وأما حيث
فنحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس وربما أضيفت

الى اليوم كقوله

وكنتم تعفون ألقيا بمر دينهم يسر القوم حجان الغمام

وابقا من علمهم بلان الحكمة ومنهما ما يختص بالجمل الفعلية

ويقولها عندما قال بأ تميمية نحو لما جاءني اكرمته واذا اعتبر

غير الاخفش والكوفيين قوله اذا السماء انشقت وأما نحو اذا

السماء انشقت فمثل وان احد من المشركين استجارك واما قوله

إذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع

بفعل مضمر كان كما اضمر فيه وضمير الشان في قوله

وبئت ليلا أرسلت بشفاعة إلي فهلا نفس ليلى شفيعها

فصل وما كان بمنزلة إذ أو إذا في كونه اسم زمان

مبهم لما مضى أو لما يأتي فإنه بمنزلتهما فيما يضافان إليه فلذلك

تقول جئتك زمن الحجاج أمير أو زمن كان الحجاج أميرا لأنه

بمنزلة إذ وآتيك زمن يقدم الحاج ويمتنع زمن الحاج قادم لأنه

بمنزلة إذا هذا قول سيبويه ووافقه الناظم في

مشبهات ومشبه إذا محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار

يفتنون وقوله

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

ومثل أو نحوه مما نزل منزلته فيه المستقبل لتحققه ووقوعه

منزلة ما قد وقع ومضى فصل وفي وجهي الإضافة

المعمول على إذ وإذا الإعراب على الأصل والبناء حملا عليهما فإن

كان ما وليه فعلا مبنيا فالبناء أرجح للتناسب كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

لأجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم

وإن كان فعلا معربا أو جملة اسمية فالإعراب أرجح عند

الكوفيين وواجب عند البصريين واعترض عليهم بقراءة

نافع هذا يوم ينفع بالفتح وقوله

تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان

فصل مما يلزم الإضافة كلا وكلتا ولا يضافان إلا

لما استكمل ثلاثة شروط أحدها التعريف فلا يجوز كلا

رجلين ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين والثاني الدلالة

على اثنين إما بالنص نحو كلاهما وكلتاهما وإما بالاشتراك

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

فإن كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة وإنما صح قوله

إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

لأن ذا مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان

بين ذلك أي وكلا ما ذكر وبين ما ذكر والثالث أن تكون كلمة

وأما قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون فبمنزلة

وإذا الأرض مدت وأما يومهم بارزون فمما نزل فيه

المستقبل لتحققه ووقوعه منزلة ما قد وقع ومضى

وقوله

نحو قوله

واحدة فلا يجوز كلا زيد وعمرو قاما **فقوله**

كلا أخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات وإلمام الملمات

من نوائب الدهر الضرورات ومنها أي وتضاف للنكرة مطلقا نحو أي
رجل وأي رجلين وأي رجال وللمعرفة إذا كانت مثنى نحو فبأي
الفريقين أحق أو مجموعة نحو أيكم أحسن عملا ولا تضاف إليه
مفردة إلا إن كان بينهما جمع مقدر نحو أي زيد أحسن أي المعنى
أي أجزاء زيد أفضل أو عطف مثلها عليها بالواو **كقوله**

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن أيي وأيك فارس الأحزاب

أي المعنى إنما لا تضاف أي الموصولة إلا لمعرفة نحو أيهم
أشد خلافا لابن عصفور ولا أي المنعوت بها وأي الواقعة حالا
إلا النكرة كمررت بفارس أي فارس وبزيد أي فارس وأما أي
الشبيهة بالمبتدأ المعرفة فيضاف إليهما نحو أيكم يأتيني
بعرشها [illegible] إلا جليس فضيت [illegible] وقولك أي رجل
جاءك فأكرمه ومنها لدن وهي بمعنى عند إلا أنها تختص
بشيئين أحدهما أنها ملازمة لابتداء الغاية من ثم يتعاقبا
فيها في نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة
من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف نحو جلست عنده فلا
يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتداء ومنها **الثاني**

أن الغالب استعمالها مجرورة بمن **الثالث** أنها مبنية إلا
في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه **والرابع** جواز إضافتها إلى
الجمل **كقوله**

صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب

الخامس جواز إفراد ما بعدها غدوة بنصبها إما على التمييز
أو على التشبيه بالمفعول به أو على إضمار كان واسمها وحكى
الكوفيون رفعها بعدها على إضمار كان تامة والجر القياس
والغالب في الاستعمال **السادس** من أنها لا تقع إلا فضلة
تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة ومنها مع
وهي اسم لمكان الاجتماع معربة إلا في لغة بني ربيعة وغنم
مبني على السكون **كقوله**

فريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما

وإذا لقي الساكن [illegible] نحو مع القوم
وقد تفرد بمعنى جميع فتنصب على الحال نحو جاءا معا ومنها
غير وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده
وإذا وقع بعد ليس وعلم المضاف إليه كقبضت عشرة
ليس غيرها جاز حذفه لفظا فيضم بغير تنوين ثم اختلف
فقال المبرد ضمة بناء لأنها كقبل في الإبهام ومعنى اسم أو جمع

قبل

وقال ابن هشام [illegible] إنما هما نكرة وبعضهم أطلق التنكير ويعني
أنهما اسمان وجوز بعضهم الرفع وجوز الفتح فيهما مع التنوين
ويهنه ومعنى خبر والحركة إعراب باتفاق كالرفع مع التنوين ومنها
قبل وبعد ويجب إعرابهما في ثلاث صور أحدها أن يصرح
بالمضاف إليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن
بعده الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه
فيبقى الإعراب وترك التنوين كما لو ذكر المضاف إليه كقوله
• ومن قبل نادى كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العواطف
أي ومن قبل ذلك وقرئ لله الأمر من قبلِ ومن بعدِ بالجر من
غير تنوين أي من قبل الغلب ومن بعده الثالثة أن يحذف
ولا ينوى شيء فيبقى الإعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعا
رضه في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم من قبلٍ ومن بعدٍ بالجر
والتنوين وقوله

• فساغ لي الشراب وكنت قبلا • أكاد أغص بالماء الفرات
• ونحن قتلنا الأسد أسد خفية • فما شربوا بعدا على لذة خمرا

ومما ذكرنا في هذا الوجه يعلم أن الإضافة لفظا وتقديرا
ولذلك نونا ومعربة في الوجهين قبله فإن نوي معنى
المضاف إليه دون لفظه بني على الضم نحو لله الأمر من قبل

ومن بعد

ومن بعده قراءة الجماعة ومنها الأول ومن الأسماء الجهة
كيمين وشمال وفوق ودون وأمام وخلف ومنه على التفصيل
المذكور قبل وبعد نحو جاء القوم وأخوك خلف أو أمام
ثم أي خلفهم أو أمامهم فقال

• لعمرك ما أعلم [illegible] • لقد يشق عليه من فراق
• لعمرك ما أدري وإني لأوجل • على أينا تعدو المنية أول

وحكى أبو علي ابن الأعرابي أول بالضم على نية المضاف إليه
وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على تركهما بينهما ومنعه
من الصرف للوزن والوصف ومنها حسب ولها استعما
لان أحدهما أن تكون بمعنى كاف فتستعمل استعمال
الصفات النكرة فتكون نعتا لنكرة كمررت برجل
حسبك من رجل أي كاف لك عن غيره وحالا لمعرفة كهذا
عبد الله حسبك من رجل واستعمال الأسماء نحو
حسبهم جهنم فإن حسبك الله كحسبك درهم وبهذا
يرد على من زعم أنه اسم فعل لأن العوامل اللفظية
لا تدخل على أسماء الأفعال باتفاق والثاني أن تكون
بمنزلة لا غير في المعنى فتستعمل مفردة وهذه هي
حسب المتقدمة ولكنها عند قطعها عن الإضافة تجدد

وقال

معنى

لما اشتهر ابنا معز النعم وما رتبتها بالتوشيح او انها ابنا أو نبرا
نبرا بينه وبنا وعنا على الضم نقول ان انت وبلا حسب ورايت زيدا
حسب قال الجوهري كانهم اكتفوا بالمضاف اليه فاضافوا
ولم ينوو الثمن ونقول فضة معرفة بحسب اي يكفيه ثم الك
وانتهى كلام ابن مالك انما تعرب نصبا اذا انكرت كقبل
وبعد قال ابو حيان لا وجه لنصبها لانها غير ظرف ثم ان بقيل
نصبها عنهم حالا اذا كانت نكرة انثى فان اراد يكونها نكرة
قطعها عن الاضافة اقتضى ان استعمالها حينئذ منصوبة
شايع وانها كانت مع الاضافة معرفة وكلاهما ممنوع
وان اراد تنكيرها مع الاضافة فلا وجه لاشتراطه التنكير
حينئذ لانها لم تزل كذلك وايضا فلا وجه لتوقفه في
تجويز انتصابها على الحال حينئذ فانه مشهور حتى في كلام
الصحاح قال فتقول مررت برجل حسبك من رجل وتقول في المعرفة
هذا عبد الله حسبك من رجل بنصب حسبك على الحال انتهى
وايضا فلا وجه لاعتذاره عن ابن مالك لان مراد الشيخ
النحو كما في قبل وبعد وهو قولان يقطع عن الاضافة لفظا وتقدير
بدا واما على انها تواقيفها في معناها وفي بنائها على
الضم اذا كانت معرفة **كقوله**

وعلى

ومن جرى في القصيد الزيني من بيت نحوي كيسا من
اي من بين نمير وفي اعرابها اذا كانت نكرة **كقوله**
ساغ بي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
اي من قبل ذلك وتخالفها في امرين **احدهما** انها لا تستعمل
بالمجرورة بمن **الثاني** انها لا تستعمل مضافة كذا قال جماعة
منهم ابن الي الربيع وسوالفو وكلام كذا ابن مالك لها في اعراب
سوى الغاية انها تجوز اضافتها ومن صرح الجوهري بذلك
فقال يقال انتهى من عل الدار بكسر اللام اي من عال ومقتضى
قولهم واعربوا نصبا اذا كانت نكرة قبلا وما بعده قوم زعم
انها يجوز انتصابها على الظرفية او غيرها وما اظنه
من كلامهم موجودا وانما بسطت القول قليلا في شرح هاتين
الكلمتين لاني لم ار احدا وفاهما حقهما من الشراح وفيما
ذكرته كفاية والحمد لله

فصل يجوز ان يحذف ما
علم من مضاف ومضاف اليه فان كان المحذوف المضاف فالغا
لب ان يخلفه في اعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك اي امر
ربك ونحو واسال القرية اي اهل القرية وقد يبقى على جره
وشرط ذلك في الغالب ان يكون المحذوف معطوفا على مضاف
بمعناه كقوله وما مثل عبد الله ولا اخيه يقولان ذلك اي

وامثل الجبية لوابل قولهم يقولان في التثنية **وقوله**

أكلّ امرئٍ تحسبين امرأً ونارٍ توقّد بالليل نارا

اي وكل نار فلا يلزم العطف على معمولي عاملين ومن غير الغالب
قراءة ابن جماز والله يريد الاخرة اي عمل الاخرة فلا يلزم بين
معطوفا بل المعطوف جملة فيها **الحذف** وان كان المحذوف
المضاف اليه فهو على ثلاثة اقسام لانه تارة يزال من المضاف
ما يستحقه من اعراب وتنوين ويبنى على الضم نحو ليس غير ونحو
من قبل ومن بعد كما مر وتارة يبقى اعرابه ويرد اليه تنوينه
وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الامثال اياما تدعوا وتارة
يبقى اعرابه ولا يرد اليه تنوينه كما كان في حال اضافته وشرطه
في الكثير الغالب ان يعطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف
ومثل العامل اما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل
او غيره **كقوله**

علّقت آمالي فعمّت النعم بمثل او انفع من وبل الديم

ومن غير الغالب قولهم ابدأ بذا من اولِ بالخفض بغير تنوين
اي من اول الامر وقراءة بعضهم فلا خوفُ عليهم اي فلا خوف
شيء عليهم **فصل** زعم كثير من النحويين
انه لا يفصل بين المتضايفين الا في الشعر والحق ان مسائل

الفصل ثلاث منها جائزة في السعة **احدها** ان يكون
المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله
كقراءة ابن عامر قتلُ اولادَهم شركائِهم وقول الشاعر

عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الاجادل

واما ظرفه كقول بعضهم **ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها** **الثانية** ان يكون
المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل
مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلفَ وعدَه
رسلِه وقول الشاعر

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانعُ فضلَه المحتاجِ

او ظرفه كقوله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي وقول

فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحتِ يوما صخرةٍ بعسيل

الثالثة ان يكون الفاصل قسما كقولك هذا غلامُ والله
زيدٍ **و**الاربعة الباقية تختص بالشعر **احداها**
الفصل بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف فاعلا كان

انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا

اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا **كقوله**

تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف

اى تستغني به عنها المشوه او ... كقوله

• كما اختلى الأشياء يكتب يوما بيهودي يقارب او يزيل •

الثانية الفصل بفاعل المضاف كقوله

• ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب •

ويفصل ... او بالفصل بالمفعول كقوله

• لئن كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام •

بدليل انه يروى بنصب مطر ورفعه والتقدير فان نكاح مطر اياها ... والثالثة الفصل بنعت المضاف كقوله

• نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب •

اى من ابن ابي طالب شيخ الاباطح الرابعة الفصل بالندا

• كأن برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام •

اى كان برذون زيد يا ابا عصام

فصل في احكام المضاف للياء

يجب كسرة اخره كغلامي ويجوز فتح الياء واسكانها ويستثنى من ذلك الحكم اربع مسائل ومنها المقصور كفتى وقذى والمنقوص كرام وقاض والمثنى كابنين وغلامين وجمع المذكر السالم كزيدين ومسلمين فهذه الاربعة اخرها واجب السكون والياء معها واجبة الفتح وندر اسكانها بعد الالف في قراءة

كقوله

نافع ومحياي ومماتي وكسرها بعد الالف في قراءة الحسن يا بشراي وعصاي وهي لغة هذيل ... بعد الياء المكسورة في جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة بمصرخي ومن ثم ... ياء المنقوص والمثنى والجمع في ياء ... طرفة كما ضي وزانيت ابنيّ وزيديّ ومررت بابنيّ وزيديّ وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقوله

• أودى بني واعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع •

وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما في بني ومسلمي او فتحة ابقيت كمصطفي وتسلم الف التثنية اتفاقا كمسلماي وأجاز هذيل قلب الف المقصور ياء كقوله

• سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع •

واتفق الجميع على ذلك في علي ولدي ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم الى

هذا باب اعمال المصدر واسمه

الاسم الدال على مجرد الحدث ان كان علما كفجار وحماد للفجرة والمحمدة او مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل او مجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء في قولك اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا فانهما بمنزلة الغرفة

والنوع فيه فرق بزيادة [illegible] نحو [illegible] اسم مصدر ولا المصدر
ويعمل المصدر عمل فعله ان كان يحل محله فعل اما مع ان كعجبت
من ضربك زيدا امس ويعجبني ضربك زيدا غدا اذ التقدير من ان ضربته وان
تضربه واما مع ما كيعجبني ضربك زيدا الآن اي ما تضربه الآن
ولا يجوز في نحو ضربت ضربا زيدا كون زيدا منصوبا بالمصدر
لانتفاء هذا الشرط وعمل المصدر مضافا اكثر نحو ولولا دفع
الله الناس ومنونا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وبال قليل ضعيف **كقوله**

ضعيف النكاية اعداءه ... يخال الفرار يراخي الاجل

واسم المصدر ان كان علما لم يعمل اتفاقا وان كان ميميا
فكالمصدر اتفاقا **كقوله**

أظلوم ان مصابكم رجلا ... أهدى السلام تحية ظلم

وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين
والبغداديين وعليه **قوله**

أكفرا بعد رد الموت عني ... وبعد عطائك المائة الرتاعا

ويكثر ان يضاف المصدر الى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا
دفع الله الناس ويقل عكسه **كقوله**

أفنى تلادي وما جمعت من نشب ... قرع القواقيز أفواه الاباريق

وقيل خاص بالشعر ورد بالحديث وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا اي وان يحج البيت المستطيع واقل منه اضافته الى الفاعل
ثم لا يذكر المفعول الا بقليل نحو ربنا وتقبل دعاء
وحيث [illegible] على الخير ولو [illegible] للفاعل
اتباع [illegible] وتابع المجرور يجر على اللفظ او يحمل
على المحل فيرفع **كقوله**

حتى تهجر في الرواح وهاجها ... طلب المعقب حقه المظلوم

قد كنت داينت بها حسانا ... مخافة الافلاس والليانا

وينصب كقوله

هذا باب اعمال اسم الفاعل

وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث وفاعله فخرج بذكر الحدوث
نحو افضل وحسن فانهما لمن قام به على الثبوت وخرج بذكر
فاعله نحو مضروب وقائم فان كان صلة لأل عمل مطلقا وان
لم يكن عمل بشرطين احدهما كونه للحال او الاستقبال
لا الماضي خلافا للكسائي ولا حجة له في باسط ذراعيه بالوصيد
لانه على حكاية الحال **والثاني** اعتماده على استفهام
او نفي او مخبر عنه او موصوف نحو اضارب او ما ضارب زيد
عمرا او زيد ضارب ابوه عمرا او مررت برجل ضارب ابوه عمرا
والاعتماد على المقدر كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين

زيد عمرا أم مقدما أي مخبرا ونحو ... اليوم ... كتاب

الوائد **وقوله**

• كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل •

أي كوعل ومنه يا طالعا جبلا أي يا رجلا طالعا جبلا فلو قول

ابن مالك أنه اعتمد على حرف النداء سهو فإنه مختص بالاسم

فكيف يكون مقربا من الفعل **فصل** تحول صيغة

فاعل للمبالغة والتكثير إلى فعال أو فعول أو مفعال بكثرة وإلى فعيل

أو فعل بقلة فيعمل عمله بشروطه **قال**

• أخا الحرب لباسا إليها جلالها • وليس بولاج الخوالف أعقلا •

• ضروب بنصل السيف سوق سمانها • إذا عدموا زادا فإنك عاقر •

وحكى سيبويه إنه لمنحار بوائكها **وقال**

• فتاتان أما منهما فشبيهة • هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا •

• أتاني أنهم مزقون عرضي • جحاش الكرملين لها فديد •

فصل تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية

أمثلة المبالغة وجمعهما كمفردهما في العمل والشروط قال

الله تعالى والذاكرين الله كثيرا وقال تعالى هل هن كاشفات

ضره وقال خشعا أبصارهم **وقال الشاعر**

• الشاتمي عرضي ولم أشتمهما • والناذرين إذا لم القهما دمي •

وقال

• ثم زادوا أنهم في قومهم • غفر ذنبهم غير فخر •

غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله **فصل**

الاسم الفضلة الذي يتلو الوصف العامل إن شئت نصب بدون

تخفيض بالإضافة وقد قرئ إن الله بالغ أمره وهل هن

كاشفات ضره بالوجهين وأما ما عدا التالي فيجب

نصبه نحو خليفة في قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة

فأما اتبع المجرور فالوجه جر التابع على اللفظ نحو

هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز نصبه بإضمار وصف منون

أو فعل اتفاقا وبالعطف على المحل عند بعضهم وبغير

إضمار الفعل إن كان الوصف غير عامل فنصب الشمس

في وجاعل الليل سكنا والشمس بإضمار جعل عند غير

الكسائي فهو جاعل على حكاية الحال

باب إعمال اسم المفعول

وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل

عمل فعل المفعول وهو كاسم الفاعل إن كان بأل عمل

مطلقا وإن كان مجردا عمل بشرط الاعتماد وكونه

للحال أو للاستقبال تقول زيد معطى أبوه درهما

دارا وعمرا كما تقول أبى بعض القوم نعما وتقول العصي كعود
يكتفي كما تقول الله يعطي أو أعطى ما تعطي بشرا ومقبوله
بالقول متنزعا بما إلى الأول فعاما مفعول له ويكتفي بخبر وبنيو
اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع به
في المعنى وذلك بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف
ونصب الاسم على التشبيه تقول الورع محمودة مقاصده ثم تقول
الورع محمودُ المقاصدَ بالنصب ثم محمودُ المقاصدِ بالجر

فصل في أبنية مصادر الثلاثي

اعلم أن للفعل الثلاثي ثلاثة أوزان فَعَل بالفتح ويكون
متعديا كضربه وقاصرا كقعد وفَعِل بالكسر ويكون
قاصرا كسلم ومتعديا كعلمه وفَعُل بالضم ولا يكون إلا
قاصرا كظرف فأما فَعَل وفَعِل المتعديان فقياس مصدرهما
الفَعْل فالأول كالأكل والضرب والرد والثاني كالفهم
واللثم والأمن وأما فَعِل القاصر فقياس مصدره الفَعَل
كالفرح والأشر والجوى والشلل إلا إن دل على حرفة أو ولاية
فقياسه الفِعالة كولي عليهم ولاية وأما فَعَل القاصر
فقياس مصدره الفُعول كالقعود والجلوس والخروج

إلا إن دل على امتناع فقياس مصدره الفِعال كالإباء والنفار
والجماح والإباق أو على تقلب فقياس مصدره الفَعَلان كالجولان
والغليان أو على داء فقياسه الفُعال كمشى بطنه مُشاء
أو على سير فقياسه الفَعيل كالرحيل والذميل فقياس(؟)
ذمل أو على صوت فقياسه الفُعال أو الفَعيل كالصراخ
والعواء والصهيل والنهيق أو على حرفة أو ولاية فقياسه
الفِعالة كتجر تجارة وخاط خياطة وحاك حياكة وسفر
بينهم سفارة إذا أصلح وأما فعُل بالضم فقياس مصدره
الفُعولة كالصعوبة والسهولة والعذوبة والملوحة
والفَعالة كالبلاغة والفصاحة والصراحة وما جاء مخالفا لما
ذكرناه فبابه النقل كقولهم في فَعَل المتعدي جحده جحودا أو شكره
شكورا وشكرانا وفيما لو جاءوا على القياس وفي القاصر مات
موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب
ذهابا وفي فَعِل القاصر رغب رغبة ورضي رضى وبخل
بخلا بضم أوله وسكون ثانيه وأما البَخَل والسَّخَط
بفتحتين فعلى القياس كالرغب وفي فعُل حسن حسنا وقبح قبحا
وذكر الزجاجي وابن عصفور أن الفعل قياس في مصدره
فَعَل ومتوخيا بما قاله سيبويه

وفعلل ... بغير تاء فيه ... قياسا

ابدل لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس فقياس فعل بالتشديد إن كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكليم والتطهير ومعتله كذلك وما في حذف ياء التفعيل وتعوض عنها التاء فيصير وزنه التفعلة كالتوصية والتسمية والتزكية وقياس أفعل إن كان صحيح العين إفعال كالإكرام والإحسان ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركتها إلى الفاء فتنقلب الفاء ألفا ثم تحذف الألف الثانية وتعوض عنها التاء كأقام إقامة وأعان إعانة ومن حذف التاء نحو وإقام الصلاة وقياس ما أوله همزة وصل أن تكسر ثالثه وتزيد قبل آخره ألفا فيتصل مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا وكان استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر أفعل المعتل العين فتقول استقام استقامة واستعان استعانة وقياس تفعلل وما كان على وزنه أن يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا ويجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياء نحو التواني والتداني وقياس فعلل وما ألحق به فعللة كدحرج دحرجة

411

... فعلال للتكثير أي فعلال كزلزال ووسواس وقد يجيء المضعف ثم ما يعني كسر منه يفيد معناها ويجوز فتح أول المضاعف والأكثر أن يعني بالمفتوح اسم الفاعل نحو من شر الوسواس أي الموسوس وقياس فاعل كضارب وخاصم وقاتل الفعال والمفاعلة ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر ويامن وشذ ياوم يواما وما خرج عما ذكرناه فشاذ كقولهم كذب كذابا

وقوله

بانت تنهى لوعا تنزيا . كأنها شعلة صباء

وقولهم كلمته تحملا وترامى القوم رميا وحوقل حيقالا واقشعر قشعريرة والقياس تكذيبا وتنزية وتحملا وتراميا وحوقلة واقشعرارا

فصل

ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بفعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة إلا إن كان بناء المصدر العام عليها فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة ويدل على الهيئة بفعلة بالكسر كجلسة كالجلسة والقتلة والركبة إلا إن كان بناء المصدر العام عليها فيدل على الهيئة بالصفة ونحوها كنشدت الضالة نشدة

عظيمة والمرة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي
كانطلاقة واستخراجة فإن كان بناء المصدر العام على التاء
دل على المرة منه بالوصف كإقامة واحدة واستعانة واحدة
وما بني من غير الثلاثي مصدرا للهيئة فشاذ من قولهم اختمرت
خمرة وانتقبت نقبة وتعمم عمة وتقمص قمصة

من أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها

يأتي وصف الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة
في فعل بالفتح متعديا كان كضربه وقتله أو لازما كذهب
وغذا بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال وفي فعل بالكسر
متعديا كأمنه وشربه وركبه وبقلة في القاصر كسلم وفي فعل
بالضم كفره وإنما قياس الوصف من فعل اللازم فعل في الأعراض
كفرح وأشر وأفعل في الألوان والخلق كأخضر وأسود وأكحل
وألمى وفعلان فيما دل على امتلاء وحرارة الباطن كشبعان وريان
وعطشان وقياس الوصف من فعل بالضم فعيل كظريف
وشريف ودونه فعل كشهم وضخم ودونهما أفعل كأخطب
إذا كان أحمر إلى الكدرة وفعل كبطل وحسن وفعال بالفتح
كجبان وفعال بالضم كشجاع وفعل كجنب وفعل كعفر أي شجاع

فاكره وفره مستغنين عن صيغة فاعل من فعل بالفتح بغيره
كشيخ وأشيب وطيب وغيرها **تنبيه**
جميع هذه الصفات صفات مشبهة إلا فاعلا كضارب وقائم
فإنه اسم فاعل إلا إذا أضيف إلى مرفوعه ودل فيها على
على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار أي بعيدها فصفة
مشبهة أيضا **فصل** ويأتي وصف الفاعل من
غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة
مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا أي سواء كان
مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج أو مفتوحا كمتعلم
ومتدحرج

من أبنية أسماء المفعولين

يأتي وصف المفعول من الثلاثي المجرد على زنة مفعول كمضروب
ومقصود وممرور به ومنه مبيع ومقول ومرمي إلا أن غير
ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان
حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر وإن شئت فقل بلفظ
اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآخر نحو المال مستخرج وزيد
منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين وكحيل وجريح
وطريح ومرجعه السماع وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى

بمعنى فاعل نحو [illegible]

من أدلة إعمال الصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي إلى واحد

ومن الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في
المعنى كحسن الوجه ونقي الثغر وطاهر العرض وخرج
نحو زيد ضارب أبوه فإن إضافة الوصف فيه إلى الفاعل ممتنعة
لئلا توهم الإضافة إلى المفعول ونحو زيد كاتب أبوه فإن إضافة
الوصف فيه وإن كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن
لأن الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل إسنادها عنه
إلى ضمير موصوفها بدليل أحدهما أنه لو لم يقدر كذلك
للزم إضافة الشيء إلى نفسه والثاني أنهم يؤنثون الصفة
في نحو هند حسنة الوجه فلذلك حسن أن يقال زيد حسن
الوجه لأن من حسن وجهه حسن أن يضاف الحسن إلى جملته
مجازا وقبح أن يقال زيد كاتب الأب لأن من كتب أبوه لا يحسن
أن ينسب الكتابة إليه إلا بمجاز بعيد وقد تبين أن العلم
بحسن الإضافة موقوف على النظر في معناها لا على كونها
مشبهة وحينئذ فلا دور في التعريف المذكور كما توهمه
ابن الناظم **فصل** وتختص هذه الصفات عن اسم الفاعل

بجملة أمور **أحدها** أنها تصاغ من اللازم دون المتعدي كحسن
وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وضارب **الثاني** أنها للزمان
الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل وهو يكون
لأحد الأزمنة الثلاثة **الثالث** أنها تكون مجارية للمضارع
في حركاته وسكناته كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأي
ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب في المبنية
من الثلاثي كحسن وجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل
إلا مجاريا له **الرابع** أن منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف
منصوبه ومن ثم صح النصب في نحو زيدا أنا ضاربه وامتنع في نحو
زيد أبوه حسن وجهه **الخامس** أنه يلزم كون معمولها
سببيا أي متصلا بضمير موصوفها إما لفظا نحو زيد حسن
وجهه وإما معنى نحو زيد حسن الوجه أي منه وقيل
إن أل خلف عن المضاف إليه وقول ابن الناظم إن جواز نحو
زيد بك فرح مبطل للعموم في قوله إن المعمول لا يكون إلا
سببيا مؤخرا مردود لأن المراد بالمعمول ما عملت فيه
بحق الشبه وإنما عملها في الجار بما فيها من معنى الفعل وما
كذا عملها في الظرف بما فيها من معنى الفعل وكذا عملها
في الحال وفي التمييز ونحو ذلك **فصل**

خاص بالمعمول

لمعمولها من الصفات ثلاث حالات الرفع على الفاعلية في الغر
ربي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة والخفض بالاضافة
والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز
ان كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وكل
من الصفة المعمول معه ست حالات لانه اما بال كالوجه
او مضاف لما فيه ال كوجه الاب او مضاف للضمير كوجهه او
مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد كوجه او مضاف لمجرد
كوجه اب فالصور ست وثلاثون الممتنع منها اربع وهي ان تكون
الصفة بال والمعمول مجرد منها ومن الاضافة الى تاليها وهو
مخفوض كالحسن وجهه او وجه ابيه او وجه او وجه اب

من باب التعجب

وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
سبحان الله المومن لا ينجس لله دري فارسا والمتوعد لها منها
في النحو اثنتان **ما افعله** نحو ما احسن زيدا
فاما ما فاجمعوا على اسميتها لان في احسن ضميرا يعود
عليها واجمعوا على انها مبتدأ لانها مجردة للاسناد اليها
قال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها
معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الاخفش هي

معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة
ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعليهما فالخبر محذوف
وجوبا اي شيء عظيم **وافعل** كاحسن فقال البصريون
ومنهم الصحيح **والكسائي** فعل للزومه مع ياء المتكلم نون
الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله ففتحته بناء كالفتحة
في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين
اسم لقولهم ما احيسنه ففتحته اعراب كالفتحة في زيد عندك
وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدأ تقتضي عندهم نصبه وافعل
انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول
به **الصيغة الثانية** افعل به نحو احسن بزيد واجمعوا
على فعلية افعل ثم قال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه
الخبر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا
كاغد البعير اي صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد
صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير
على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها
في كفى بالله شهيدا فيجوز تركها **كقوله**
عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف لفظه

ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان وابن
خروف الضمير للحسن وقال غيرهم للمخاطب وانما التزم افراده لانه
كلام جرى مجرى المثل **مسئلة** ويجوز حذف المتعجب
منه في مثل ما احسنه ان دل عليه دليل **كقوله**
جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما
وفي افعل به ان كان افعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل
ذلك المحذوف كقوله اسمع بهم وابصر واما **قوله**
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر
اي به فشاذ **مسئلة** وكل من فعلي التعجب
ممنوع التصرف **فالاول** نظير تبارك وليس وعسى
والثاني نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم وعلة
جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق
الوضع **مسئلة** ولعدم تصرف فعلي التعجب امتنع
ان يتقدم عليهما معمولهما وان يفصل بينهما بغير ظرف
ومجرور فلا تقول زيدا ما احسن ولا بزيد احسن وان قلت بزيد معمول
به وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا او احسن لولا
بخله بزيد واختلفوا في الفصل بظرف او مجرور متعلقين بالفعل
والصحيح الجواز كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح

به ان يكذب **وقوله**
أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر اذا حالت بأن اتحولا
ولو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل
به اتفاقا نحو ما احسن معتكفا في المسجد واحسن بجالس عندك
فصل وانما يبنى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية
شروط **احدها** ان يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار
فلا يقال ما اجلفه ولا ما احمره وشذ ما اذرع المرأة اي ما اخف
يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع ومثله ما اقمنه
واجدره بكذا **الثاني** ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج
وضارب واستخرج الا افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع
مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم الليل
وما اقفر هذا المكان وشذ على هذين القولين ما اعطاه
للدراهم وما اولاه للمعروف وعلى كل قول ما اتقاه وما املأه
القربة لانهما من اتقى وامتلأت وما اخصره لانه من اختصر
وفيه شذوذ آخر سيأتي **الثالث** ان يكون متصرفا
فلا يبنيان من نحو نعم وبئس **الرابع** ان يكون معناه
قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني ومات **الخامس**
ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضُرب وشذ

ما اخضره وحمّره وبعضهم يستثنى ما كان ملازماً للصيغة
فُعِل نحو عميت بكذا وزهى علينا بمعنى تكبّر فيجوز ما اعناه
بكذا وما ازهاه الثامن ان يكون تاماً فلا يبنيان
من نحو كان وظل وبات وصار وكاد السابع ان يكون مثبتاً
فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازماً للنفي نحو ما عاج بالدواء
اي ما انتفع به او غير ملازم نحو ما قام زيد العاشر ان لا يكون
اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من نحو عرج وشهل
وخضر الزرع **فصل** ويتوصل الى التعجب من الزائد على
ثلاثة ومما وصفه على افعل فعلاء بما اشد ونحوه وينصب مصدرهما
بعده او باشدد ونحوه ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول ما
اعظم وما اشد دحرجته وانطلاقه او حمرته واشدد واعظم
بها وكذا المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولاً
لا صريحاً نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضُرب واشدد
بهما واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الا
ول والا فمن الثاني تقول ما اشد كونه جميلاً وما اكثر ما كان محسناً
واشدد او اكثر بذلك واما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب
منهما البتة

هذا باب نعم وبئس

نحو

ومما فعلان عند البصريين والكسائي بدليل فبها ونعمت
واسمان عند باقي الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد وباتصال
ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم وحكى الكسائي عنهم الزيدان
نعما رجلين والزيدون نعموا رجالاً [illegible] ويرفعان فاعلين
معرّفين بال الجنسية نحو نعم العبد وبئس الشراب او بالاضافة
الى ما قارنها نحو ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين
او الى مضاف لما قارنها **كقوله**

فنعم ابن اخت القوم غير مكذّب * زهير حسام مفرد من حمائل

او مضمرين مستترين مفسّرين بتمييز نحو بئس للظالمين بدلا

نعم امرأً هرم لم تعر نائبة * الا وكان لمرتاع بها وزرا

واجاز المبرد وابن السراج والفارسي ان يجمع بين التمييز
والفاعل الظاهر **كقوله**

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * رد التحية نطقاً او بايماء

ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقاً وقيل ان افاد معنى زائداً جاز

تخيّره فلم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهام

واختلف في كلمة ما بعد نعم وبئس فقيل فاعل وهي معرفة
ناقصة اي موصولة في نحو نعمّا يعظكم به اي نعم الذي يعظكم
به ومعرفة تامة في نحو فنعمّا هي اي فنعم الشيء هي وقيل تمييز

وقوله

بلا كقوله

نعم بكرة موصوفة بها ولا قائمة به الثانى **فصل**

ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وهو مبتدا والجملة قبله خبر ويجوز ان يكون خبر المبتدا واجب الحذف اى الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب ومن يتقدم المخصوص فيتعين كونه مبتدا نحو زيد نعم الرجل ومن يتقدم ما يشعر به يجوز حذفه نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد اى هو وليس منه العلم نعم المبتدا المقتضى وامثال ذلك من التقدم **فصل**

وكل فعل ثلاثى صالح للتعجب منه فانه يجوز استعماله على فعل بضم العين اما بالاصالة ككرم وشرف او بالتحويل كضرب وفهم فانه يجرى حينئذ مجرى نعم وبئس فى افادة المدح والذم وفى حكم الفاعل وحكم المخصوص تقول فى المدح فهم الرجل زيد وفى الذم خبث الرجل عمرو ومن امثلته ساء فانه فى الاصل سوا بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له ولفاعله بما ذكرنا تقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفى التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون ولهذا فاعل فعل المذكور ان يجر بالباء وان ياتى به كاسم مجرد من ال وان ياتى

به ضميرا مطابقا نحو نعم زيد وسمع مررت بابيات جاد بهن ابياتا وجدن ابياتا **قال**

حب بالزور الذى لا يرى منه الا صفحة او لمام

اصله حبب الزور بضم الباء وضم الحاء من فعل المذكور يجوز فيه ان تسكن عينه وان تنقل حركتها الى فائه فتقول حب الرجل وضرب الرجل **فصل** ويقال فى المدح حبذا وفى الذم لا حبذا **قال**

[illegible]

ومذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما باقيان على اصلهما وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعلا وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدا وما بعده خبرا ولا يتغير ذا اعنى الافراد والتذكير بل يقال حبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والزينبات لانه كلام جرى مجرى المثل كما فى قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال للكل اذا بكسر التاء وافراده هنا وقال ابن كيسان كان المشار اليه مضاف محذوف اى حبذا حسن هند ولا يتقدم المخصوص على حبذا لانه كلام جرى مجرى المثل وقال ابن بابشاذ لما كانوا ... ان فى حبذا ضميرا وانه

ثم افتعلوا قلبه اي اقلقه حب الرجال بزيجه
منزله من باب فعل المتعدي مرة ويجوز في حائه الفتح والضم كما
تقدم والضم في حاء حب كثير وان قلت حبذا بفتح الحاء واجب
ان تجعلها كالكلمة الواحدة

هذا باب افعل التفضيل

انما يصاغ اسم التفضيل مما يصاغ منه فعلا التعجب
فتقول هو اضرب واعلم وافضل كما تقول ما اضربه واعلمه
وافضله وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو اقمن به اي احق
والص منه بكذا ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اختصر
من غيره وفي افعل الثلاثة ونحو هو اعطاهم للدينار
والاء وهو اولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره ومن فعل
المفعول كهو ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واغنى
ما افتقر وما يتوصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه
يتوصل به الى التفضيل ويجاء بعده بمصدر ذلك الفعل
تمييزا فيقال هو اشد استخراجا وحمرة **فصل**
واسم التفضيل ثلاث حالات **احداها** ان يكون مجردا
من ال والاضافة فيجب له حكمان **احدهما** ان يكون مفردا
مذكرا دائما نحو ليوسف واخوه احب ونحو قل ان كان

اباؤكم وابناؤكم الاية ومن ثم قيل في اخراه صغرى وكبرى واخره في قول ابن
كأن صغرى وكبرى من فقاقعها . حصباء در على ارض من الذهب
انه لحن **والثاني** ان يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف
من نحو والاخرة خير وابقى وقد جاء اثباتها والحذف في نحو انا
اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك واكثر ما تحذف اذا كان افعل
خبرا وقد يقل اذا كان حالا **كقوله**
دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا . فظل فؤادي في هواك مضللا
اي دنوت اجمل من البدر او صفة **كقوله**
تروحي اجدر ان تقيلي . غدا بجنبي بارد ظليل
اي تروحي واتي مكانا اجدر من غيره بان تقيلي فيه ويجب
تقديمهما مع مجرورها عليه ان كان المجرور استفهاما نحو
انت ممن افضل او مضافا الى استفهام نحو انت من غلام من
افضل وقد يتقدمان في غير الاستفهام **كقوله**
اذا سايرت اسماء يوما ظعينة . فاسماء من تلك الظعينة املح
وهو ضرورة **الحالة الثانية** ان يكون بال فيجب له
حكمان **احدهما** ان يكون مطابقا لموصوفه نحو زيد
الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون والهندات الفضليات او الفضل **والثاني**

لا يكون معه من فأما قول الأعشى
ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر
فخرّج على زيادة أل أو على أن من متعلقة بأكثر نكرة محذوفاً مبدلاً
من أكثر المذكور **الحالة الثالثة** أن يكون مضافاً فإن
كانت إضافته إلى نكرة لزمه أمران التذكير والتوحيد كما
يلزمان المجرد لاستوائهما في التنكير ويلزم في المضاف
إليه أن يطابق نحو الزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل
رجال وهند أفضل امرأة فأما ولا تكونوا أول كافر
به فالتقدير أول فريق كافر وإن كانت الإضافة إلى معرفة
جاز أوجه الإفراد مما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة كقولهم
الناقص والأشج أعدلا بني مروان وإن كان
على أصله من إرادة المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى
أكابر مجرميها وتركها كقوله سبحانه ولتجدنهم أحرص
الناس على حياة ومن أمثلة الغالب وابن السراج يوجب
فإن قدر أكابر مفعولاً ثانياً ومجرميها مفعولاً أول لزم
منه المطابقة في الجمع **مسألة** يرفع أفعل التفضيل
الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد أفضل والضمير المنفصل
والاسم الظاهر في لغة قليلة كمررت برجل أفضل منه أبوه أو

أنا ويكره ما الكتاب أعمال العقل ولك أن استعد نبي وكان
مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلاً
أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فإنه يجوز أن يقال ما
رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد والأصل
أن يقع بعد الكحل بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما
للكحل كما مثلنا وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل
من إما على الاسم الظاهر أو على محله أو على ذي المحل فتقول
من كحل عين زيد أو من عين زيد أو من زيد فتحذف مضافاً أو
مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء فتقول ما رأيت
كعين زيد أحسن فيها الكحل ومثاله أيضاً ما أحد أحسن به الجميل
من زيد والأصل ما أحد أحسن به الجميل من حسن الجميل بزيد
ثم إنهم أضافوا الجميل إلى زيد لملابسته إياه ثم إنهم حذفوا
المضاف ومثله لن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من
الصديق والأصل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق
ثم من الصديق

هذا باب التوابع

الأشياء التي تتبع ما قبلها في الإعراب خمسة النعت
والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل

فالنعت عند الناظم هو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته
على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل النسق
والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد
بالتكميل التوضيح للمعرفة كجاءني زيد التاجر او التاجر ابوه
والتخصيص للنكرة كجاءني رجل تاجر او تاجر ابوه وهذا
الحد غير شامل لانواع النعت فان النعت قد يكون لمجرد
المدح كالحمد لله رب العالمين ولمجرد الذم نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم او للترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين
او للتوكيد نحو نفخة واحدة **فصل** ويجب موا
فقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من اوجه الاعراب
الثلاثة ومن التعريف والتنكير تقول جاءني زيد الفاضل
ورايت زيدا الفاضل ومررت بزيد الفاضل وجاءني رجل
فاضل كذلك واما الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث فان رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر
وافقه فيها كجاءتني امراة كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام
وكذلك جاءتني امراة كريمة الاب او كريمة ابا وجاءني رجلان
كريما الاب او كريمان ابا وجاءني رجال كرام الاباء او كرام
اباء لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر

وان

وان رفع الظاهر او الضمير البارز اعطي حكم الفعل ولم يعتبر
حال الموصوف تقول مررت برجل قائمة امه او امراة قائم ابوها
كما تقول قامت امه وقام ابوها ومررت برجلين قائم ابواهما
كما تقول قام ابواهما ومن قال قاما ابواهما قال قائمين ابواهما
وتقول مررت برجال قائم اباؤهم كما تقول قام اباؤهم ومن
قال قاموا اباؤهم قال قائمين اباؤهم وجمع التكسير افصح
من الافراد كقيام اباؤهم **فصل** والاشياء التي ينعت
بها اربعة **احدها** المشتق المراد به ما دل على حدث
وصاحبه كضارب ومضروب وحسن وافضل **الثاني** الجامد
المشبه للمشتق في المعنى كاسم الاشارة وذو بمعنى صاحب
واسماء النسب تقول مررت بزيد هذا وبرجل ذي مال وبرجل
دمشقي لان ذلك في معنى الحاضر وصاحب ومنسوب الى دمشق
الثالث الجملة وللنعت بها ثلاثة شروط شرط في المنعوت
وهو ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية **كقوله**
ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني
وشرطان في الجملة **احدهما** ان تكون مشتملة على ضمير
يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما تقدم او مقدر كقوله

تعالى ﴿واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا﴾ أي لا تجزي
فيه **والثاني** أن تكون خبرية أي محتملة للصدق
والكذب فلا يجوز مررت برجل اضربه وأبعث بعكسه
فاصل الإنشاء الطلب فإن جاء ما ظاهره ذلك تؤول على
إضمار القول **كقوله**

• حتى إذا جن الظلام واختلط • جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط •

أي جاؤوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام
الرابع المصدر قالوا مررت برجل عدل ورضى وزور
وفطر وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق
أي عادل ومرضي وزائر ومفطر وعند البصريين على تقدير
مضاف أي ذي كذا ولهذا التزم إفراده وتذكيره كما يلتزمان
لو صرح بذي **فصل** وإذا تعددت النعوت
فإن اتحد معنى النعت استغنى بالتثنية والجمع عن
تفريقه نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء وإن اختلف
وجب التفريق بالعطف بالواو **كقوله**

• بكيت وما بكا رجل حزين • على ربعين مسلوب وبال •

وقولك مررت برجل شاعر وكاتب وفقيه وإذا
تكررت النعوت واتحد لفظ النعت فإن اتحد معنى العامل

وعمله جاز الإتباع مطلقا كجاء زيد وأتى عمرو الظريفان
ومشى زيد وذهب عمرو العاقلان ورأيت زيدا وأبصرت خالدا
الشاعرين وخصص بعضهم جواز الإتباع بكون المتبوع
غير فاعلي فعلين أو خبري مبتدأين وإن اختلف المعنى
والعمل كجاء زيد ورأيت عمرا الفاضلين أو اختلف المعنى
فقط كجاء زيد ومضى عمرو الكاتبان أو العمل فقط كهذا مؤلم
زيد وموجع عمرا الشاعران وجب القطع **فصل**
وإذا تكررت النعوت لواحد فإن تعين مسماه بدونها جاز
إتباعها وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع
وذلك كقول الخرنق

• لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة وآفة الجزر •
• النازلون بكل معترك • والطيبون معاقد الأزر •

يجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الإتباع لقومي أو
على القطع بإضمار هم ونصبهما بإضمار أمدح أو أذكر
ورفع الأول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع
فيهما وإن لم يعرف إلا بمجموعها وجب إتباعها كلها لتنزلها
منه منزلة الشيء الواحد وذلك قولك مررت بزيد
التاجر الفقيه الكاتب إذا كان هذا الموصوف يشاركه

في اسمه ثلاثة اجزاء تاجر كاتب ولا اخر تاجر فقيه ولا اخر
فقيه كاتب وان اتعين في بعضها جاز فيما عدى ذلك البعض
الاوجه الثلاثة وان كان المنعوت نكرة تعين في الاول من
نعوته الاتباع وجاز في البواقي القطع **كقوله**

ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى

وحقيقة القطع ان يجعل النعت خبرا لمبتدأ او مفعولا
لفعل فان كان النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم وجب
حذف المبتدأ ان رفعت والفعل ان نصبت كقولهم الحمد
لله الحميد بالرفع باضمار هو وقوله تعالى وامرأته
حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم وان كان لغير ذلك
جاز ذكره تقول مررت بزيد التاجر في الاوجه الثلاثة
ولك ان تقول هو التاجر واعني التاجر **فصل**
ويجوز بكثرة حذف المنعوت ان علم وكان النعت صالحا
لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات
او بعض اسم تقدم مخفوض بمن او في فالاول **كقولهم**
منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا
فريق اقام والثاني **كقولهم**

لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم

433

اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف
وهو احد وكسر حرف المضارعة من تأثم وابدل الهمزة ياء وقدم
جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدأ
المؤخر وهو احد المحذوف ويجوز حذف النعت ان علم
كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة صا
لحة وقول **الشاعر**

وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع

اي شيئا طائلا **وقوله**

ورب اسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد

اي فرع فاحم وجيد طويل

باب التوكيد

وهو ضربان لفظي وسيأتي ومعنوي وله سبعة الفاظ
الاول والثاني النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز
عن الذات تقول جاء الخليفة فيحتمل ان الجائي خبره او ثقله
فاذا اكدت بالنفس او بالعين او بهما ارتفع ذلك الاحتمال
ويجب ايصالهما بضمير مطابق للمؤكد وان يكون لفظهما
كصيغة في المفرد والجمع واما في التثنية فالارجح جمعهما

على افعل ويترجح افراده مما على تثنيتهما عند الناظم وغيره
بعكس ما تحول الالفاظ الباقية كلا وكلتا للمثنى وكل
وجميع وعامة لغيره ويجب اتصال المؤكد بضمير المؤكد ويستثنى
منه خلق لكم ما في الارض جميعا خلافا لمن وهم وافراده
بعضهم خلافا انا كلا فيها خلافا للفراء والزمخشري
بل جميعا حال وكلا بدل ويجوز كونه كلا من ضمير الظرف
ويؤكد بكل لرفع توهم احتمال بعض مضاف الى متبوع عمّ
فلم يجز جاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما لجواز ان
يكون المراد جاء احد الزيدين او احد المرأتين كما قال تعالى
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من احدهما واشبع
على الاصح اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لا
متناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم كلهم واشتريت
العبد كله وامتنع جاء زيد كله والتوكيد بجميع
غريب ومنه قول امرأة **فداك حي خولان جميعهم**
وهمدان وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها
في النافلة فتستعمل مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت
العبد عامته قال تعالى ويعقوب نافلة **فصل**
ويجوز اذا اريد تقوية التوكيد ان يتبع كله باجمع وكلها

بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون وقد يؤكد بهن وان لم يتقدم كل نحو لاغوينهم
اجمعين لموعدهم اجمعين ولا يجوز تثنية اجمع ولا جمعاء استغناء
بكلا وكلتا كما استغني بتثنية سي عن تثنية سواء واجاز
الكوفيون والاخفش ذلك فتقول جاء الزيدان اجمعان
والهندان جمعاوان واذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق
وان افاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح وتحصل الفائدة
بان يكون المؤكد محدودا والتوكيد من الفاظ الاحاطة كاعتكفت
اسبوعا كله **ومنه قوله**

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ، يا ليت عدة حول كله رجب

ومن اشتر شهرا مكان نحو بعض حربه ولا يجوز صمت زمنا كله
ولا شهرا نفسه **فصل** واذا اكد ضمير مرفوع
متصل بالنفس او بالعين وجب توكيده اولا بالضمير
المنفصل نحو قوموا انتم انفسكم بخلاف قام الزيدون انفسهم
فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت بهم انفسهم
وقاموا كلهم فالضمير جائز لا واجب واما التوكيد اللفظي
فهو اللفظ المكرر به ما قبله فان كان جملة فالاكثر اقترانه
بالعاطف نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ونحو اولى لك فاولى ثم اولى

وتالي بدونه نحو قوله عليه السلام والله لاغزون قريشا ثلاث
مرات ويجب الترك عند ايهام التعريض نحو ضربته هو زيدا ضربت
زيدا وان كان اسما ظاهرا او ضميرا منفصلا منصوبا فواضح
نحو فنكاحها باطل باطل باطل وقوله

فإياك إياك المراء فإنه . إلى الشر دعاء وللشر جالب .

وان كان ضميرا منفصلا مرفوعا جاز ان يؤكد به كل ضمير متصل
نحو قمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت وان كان ضميرا متصلا
وصل بما وصل به مؤكده نحو عجبت منك منك وان كان فعلا او حرفا
جوابيا فواضح كقولك قام قام زيد وقوله

لا لا أبوح بحب بثنة إنها . أخذت علي مواثقا وعهودا .

وان كان غير جوابي وجب امران ان يفصل بينهما وان يعاد مع
التوكيد ما اتصل بالمؤكد ان كان مضمرا نحو قوله تعالى أيعدكم
انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وان يعاد هو او ضميره
ظاهرا ان زيدا ان زيدا فاضل او ان زيدا انه فاضل وشذ ولي
وشذ اتصال الضمير الحرفين كقوله

إن إن الكريم يحلم ما لم . يرين من أجاره قد ضيما .

واسهل منه قوله

حتى تراها وكأن وكأن . أعناقها مشددات بقرن .

437

لان المؤكد حرف فلم يتصل حرف بمثله واشذ منه قوله

فلا والله لا يلفى لما بي . ولا للما بهم أبدا دواء .

لكون الحرف المؤكد على حرف واحد واسهل منه قوله

فأصبح لا يسألنه عن بما به . أصعد في علو الهوى أم تصوبا .

لان المؤكد على حرفين واختلاف اللفظين

هذا باب العطف

العطف ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان وهو
التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه ان كان معرفة
وتخصيصه ان كان نكرة والاول متفق عليه كقوله

أقسم بالله أبو حفص عمر . ما مسها من نقب ولا دبر .

والثاني اثبته الكوفيون وجماعة وجوزوا ان يكون منه
او كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة ونحو من ماء صديد
والباقون يوجبون في ذلك البدلية ويخصون عطف البيان
بالمعارف ويوافق متبوعه في اربعة من عشرة اوجه الاعراب
الثلاثة والافراد والتذكير والتنكير وفروعهن وقول الز
مخشري ان مقام ابراهيم عطف على ايات بينات مخالف
لما اجمعوا عليه وقوله وقول الجرجاني يشترط كونه اوضح من

متبوعه مطابقة لقول سيبويه في شرح الأبيات أي الجمة عطف
بيان مع أن الإشارة أوضح من المضاف إلى ذي اللام انتهى وعطف
البيان في المعرب بدل كل إلا إن امتنع الاستغناء عنه نحو هند
قام زيد أخوها أو إحلاله محل الأول نحو يا زيد الحارث وقوله

وقوله

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا ۝ أعيذكما بالله أن تحدثا حربا
أنا ابن التارك البكري بشر ۝ عليه الطير ترقبه وقوعا

ويجوز البدلية في هذا عند الفراء لإجازته الضارب زيد وليس بمرضي

باب عطف النسق

وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف العشرة الآتي
ذكرها وهي نوعان ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى
إما مطلقا وهو الواو والفاء وثم وحتى وإما مقيدا وهو
أو وأم فشرطهما أن لا يقتضيا إضرابا وما يقتضي التشريك
في اللفظ دون المعنى إما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله
وهو بل عند الجميع ولكن عند سيبويه ومن وافقه وإما
لكونه بالعكس وهو لا عند الجميع وليس عند البغداديين

كقوله

إذا أقرضت قرضا فاجزه ۝ إنما يجزي الفتى ليس الجمل

فصل أما الواو فلمطلق الجمع فتعطف

متأخرا في الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم ومتقدما نحو
كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله ومصاحبا نحو
فأنجيناه وأصحاب السفينة وتنفرد الواو بأنها تعطف ما
لا يستغنى عنه الكلام به كاختصم زيد وعمرو وتضارب
زيد وعمرو واصطف زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو
لأن الاختصام والتضارب والاصطفاف والبينية من المعاني النسبية
التي لا تقوم إلا باثنين فصاعدا ومن هنا قال الأصمعي الصواب
أن يقال بين الدخول وحومل بالواو وبخط الجماعة عنه أن التقدير
بين أماكن الدخول فأماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون
فالعمرون وأما الفاء فللترتيب والتعقيب نحو أماته فأقبره
وكثيرا ما تقتضي أيضا التسبيب إن كان المعطوف جملة نحو
فوكزه موسى فقضى عليه واعترض على الأول بقوله تعالى
أهلكناها فجاءها بأسنا وبنحو توضأ فغسل وجهه ويديه
الحديث والجواب أن المعنى أردنا إهلاكها وأراد الوضوء
وعلى الثاني بقوله تعالى فجعله غثاء أحوى والجواب أن التقدير
فمضت مدة فجعله غثاء وبأن الفاء نائبة عن ثم كما جاء عكسه
وسيأتي وتختص الفاء بأنها تعطف على الصلة ما لا يصلح كونه
صلة لخلوه من العائد نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب

وعكسه نحو المتم بيوم اخواه ميتعصب معوز ببو ومثال بك والصفة
والخبر والحال نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة **وقوله**

والسمان عيسى جسرانه تشرى ميسورا او ما ان انعم ميسور

واما ام فطلب قليب والتراجع نحو وما فترة ثم ام اشاء انشره ومن
توضع موضع الفعل **كقوله**

كمن الثرى بنبهت العلاج حرجوم اناسيب ثم اختر به

واما حتى فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه ومتى كالواو
لمطلق الجمع وشرطه اربعة امور **احدها** كون المعطوف
اسما **والثاني** كونه ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره
الخضراوي **والثالث** كونه بعضا من المعطوف عليه اما
بالتعيين نحو اكلت السمكة حتى راسها او بالتأويل **كقوله**

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

فيمن نصب نعله فان ما قبلها في تأويل الغي ما يثقله او شبيها
بالبعض كقولك اعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى
ولدها وضابط ذلك انه ان حسن الاستثناء حسن دخول
حتى **والرابع** كونه غاية في زيادة حسية نحو مات الناس
في الاعراء الكثير حتى الوباء او معنوية نحو مات الناس حتى

ونحيا منهم السلام او القوم و بفعلين كونك نحو المومن
يجزى بالحسنات حتى مثقال ذرة ونحو غلبك الناس حتى الصبيان
او حتى النساء واما ام فعلى ضربين متصلة ومنفصلة ومن
المسبوقة اما بهمزة التسوية ومن الداخلة على جملة في محل
المصدر وتكونان والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم
اانذرتهم ام لم تنذرهم واسميتين **كقوله**

ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع

ومختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون واما
بهمزة يطلب بها وبام التعيين وتقع بين مفردين متوسطا بينهما
ما لا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء او متأخرا عنهما نحو
وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين فعليتين **كقوله**

فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم

اي اسرت وبين اسميتين **كقوله**

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر

الاصل اشعيث فحذفت الهمزة والتنوين منهما للضرورة والمنقطعة
هي الخالية من ذلك وايجاب فيها معنى الاضراب وقد تقتضي مع ذلك
استفهاما اما حقيقيا نحو انها لابل ام شاء اي بل أهي شاء وانما
قدرنا بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد او انكاريا كقوله

تعالى أم له البنات أي بل أله البنات ومن المنقطعة المسبوقة بهل قوله تعالى هل
تستوي الظلمات والنور أي بل هل تستوي لأن هل لا يدخل استفهام
على استفهام وكقول الشاعر

فليت سلمى في المنام ضجيعتي ، هنالك أم في جنة أم جهنم

أي معنى للاستفهام منها وأما أو فهي بعد الطلب للتخيير نحو
تزوج زينب أو أختها وللإباحة نحو جالس العلماء أو الزهاد
والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير وجوازه
في الإباحة وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم وللإبهام
نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وللتفصيل نحو
وقالوا كونوا هودا أو نصارى أي قالت اليهود كونوا هودا وقالت
النصارى كونوا نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل
أو حرف وللإضراب عند الكوفيين وأبي علي وحكى الفراء اذهب
إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم وبمعنى الواو عند الكو
فيين وذلك عند أمن اللبس كقوله

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ، ما بين ملجم مهره أو سافع

وزعم أكثر النحويين أن إما الثانية في نحو الطلب والخبر نحو تزوج
إما هندا وإما أختها وجاءني إما زيد وإما عمرو بمنزلة أو في
العطف والمعنى وقال أبو علي وابن كيسان وابن مالك هي مثلها

443

في المعنى فقط ويؤيده قولهم إنها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا
يدخل على العاطف وأما قوله

يا ليتما أمنا شالت نعامتها ، أيما إلى جنة أيما إلى نار

فشاذ وكذلك فتح همزتها وإبدال ميمها الأولى ياء وأما لكن
فعاطفة خلافا ليونس وإنما تعطف بشروط إفراد معطوفها
وأن تسبق بنفي أو نهي وأن لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل
صالح لكن طالح ونحو لا يقم زيد لكن عمرو ومتى فقد شرط فحرف ابتداء أو تليها
جملة كقوله

إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره ، لكن وقائعه في الحرب تنتظر

أو تلت واوا نحو ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول الله وليس
المنصوب معطوفا بالواو لأن متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان
بالسلب والإيجاب أو سبقت بإيجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم
يقم ولا يجوز لكن عمرو على أنه معطوف خلافا للكوفيين وأما
بل فيعطف بها بشرطين إفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب
أو أمر أو نفي أو نهي ومعناها بعد الأولين سلب الحكم عما قبلها
وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد
الأخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما
أن لكن كذلك كقوله

ما كنتُ بدعًا من ربيع بل على آثارهم يتسكّعونها

وايهم زيد بل عمرو واجاز المبرد كونها ناقلة معنى النفي والنهي
لما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا على معنى بل
ما هو قاعدا ومذهب الجمهور انها تبقي نفي حكم ما قبلها
لما بعدها بعد الايجاب والامر نحو قام زيد بل عمرو واضرب
زيدا بل عمرا واما لا فيعطف بها بشرط افراد معطوفها
وان تسبق بايجاب او امر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب
زيدا لا عمرا او نداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن
عمي وان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر نص عليه السهيلي
ومنه نحو فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ويجوز جاءني رجل لا امرأة
قال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض
فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ورد بقوله

كأنّ دثارًا حلّقت بلبونه عقابُ تنوفى لا عقابُ القواعل

فصل يعطف على الظاهر والضمير المنفصل والضمير
المتصل المنصوب بلا شرط كقام زيد وعمرو واياك واياه وذا سر
ونحو جمعتكم والاولين ولا يحسن العطف على الضمير المرفوع
المتصل بارزا كان او مستترا الا بعد توكيده بضمير منفصل
نحو لقد كنتم انتم واباؤكم او وجود فاصل اي فاصل كان

بشر

بين المتبوع والتابع كقوله ... من قطع او فصل بلا بين العا
طف والمعطوف نحو ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمع الفصلان
في نحو ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم ويضعف بدون ذلك كمررت
برجل سواء والعدم اي مستو هو والعدم ومنه قوله

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأبٌ له لينالا

ويكثر العطف على الضمير المخفوض بلا اعادة الخافض حرفا
كان او اسما نحو فقال لها وللارض فقالوا نعبد الهك واله
اباءك وليس بلازم وفاقا ليونس والاخفش والشلوبين
بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما ومن قراءة حمزة
تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره و
فرسه وقيل ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
اذ لا يصح العطف على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف
عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته
ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد
نوعهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه ونحو وان تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم ام اختلفا نحو
يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار ونحو تبارك
الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات ... ويعطف الفعل

كقوله

على الاسم المشبه له في المعنى نحو فالمغيرات صبحا فأثرن ونحو صافات
ويقبضن ويجوز العكس كقوله

يا رب بيضاء من العواهج أم صبي قد حبا أو دارج

وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقال الزمخشري
عطف مخرج على فالق **فصل** تختص الفاء والواو بجواز
حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله في الفاء أن اضرب بعصاك
الحجر فانبجست أي فضرب فانبجست وهذا الفعل المحذوف معطوف
على أوحينا ومثاله في الواو **قوله**

فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حجر إلا ليال قلائل

أي بين الخير وبيني وقولهم راكب الناقة طليحان أي والناقة
وتختص الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله
مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة أي وليسكن زوجك
أو منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والإيمان أي وألفوا
الإيمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة
أي ولا كل بيضاء وإنما لم يجعل العطف على الموجود في الكلام
لئلا يلزم في الأول رفع فعل الأمر للاسم الظاهر وفي الثاني
كون الإيمان متبوءا وإنما يتبوأ المنزل وفي الثالث العطف
على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني أن يكون مفعولا معه

لعدم الفائدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الإيمان إذ هو أمر
معلوم ويجوز حذف المعطوف عليه بالواو والفاء فالأول
كقول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك
والتقدير ومرحبا بك وأهلا وسهلا والثاني أفنضرب عنكم الذكر
صفحا أي أنهملكم فنضرب ونحو أفلم يروا إلى ما بين أيديهم أي أعموا فلم يروا

هذا باب البدل

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالفصل
الأول النعت والبيان والتوكيد فإنها مكملات للمقصود
بالحكم وأما النسق فثلاثة أنواع **أحدها** ما ليس مقصودا
بالحكم كجاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو أو لكن عمرو أما
الأول فواضح لأن الحكم السابق منفي عنه وأما الآخران
فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء والمقصود به إنما هو
الأول **النوع الثاني** ما هو مقصود بالحكم هو وما
قبله فيصدق عليه أنه مقصود بالحكم لا أنه المقصود به
وذلك كالمعطوف بالواو نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد
ولا عمرو وهذا النوع خارج بما خرج به النعت والتوكيد
والبيان **النوع الثالث** ما هو مقصود بالحكم دون ما
قبله وهذا هو المعطوف ببل في الإثبات نحو جاءني

زيد بل عمرو ومثال النوع الثاني بقولنا بلا وانكره ويسمى
الحرف بعد ذلك للسنن لوانه اذا تأملت ما ذكرت وتنبيه نحو
الخبر وما ذكر في الفاظه واتبعوه فلزمهم اعلمت انه نحو
اصابة الغرض بعزل واقسام البدل اربعة الاول بدل
كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل
المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد
الله فيمن قرا بالجر وانما يطلق كل على ذي اجزاء وذلك
ممتنع هنا والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء (او بعضا)
من كله قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر كأكلت
الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير
يرجع للمبدل منه مذكور كما هو مثله المذكورة وكقوله تعالى
ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدر كقوله تعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم
والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء (او ما يشتمل عليه)
يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كأعجبني
زيد علمه او حسنه او كلامه وسرق زيد ثوبه او فرسه
ولا بد فيه من الضمير كما مر في بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم

من حسنه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال
المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار اي النار فيه
وقيل لا ضلال ان ثم ناب ال عن الضمير والرابع البدل
المباين وهو ثلاثة اقسام لان المبدل ان يكون مقصودا
لما تقدم في الحكم فالاول او لم يكن مقصودا البتة ولكن
سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اي بدل عن اللفظ الذي
هو غلط لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم وان
كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل
نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر ان الغلط
متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم
وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل
غلط وان قصد كل واحد منهما صح فبدل الاضراب
ويسمى ايضا بدل البداء وقول الناظم خذ نبلا مدى
يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف التقادير وذلك ان
النبل اسم جنس للسهم والمدى جمع مدية وهي السكين
فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبقه لسانه
الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ
النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر

بأخف الأمرين ضميرا متصلا وإن كان الأول أخص عمه ثم
أضرب عمه الى الاخر بأخف الأمرين وجعل الاول في علم الخبر وجعل
أضرابه وجعل لهو الناحسن ويهم ان يونس **فصل**
بين الكامن من الكامن كما تقدم وما بين المضمر من المضمر نحو
فيما أنت ومن رب به انت يوكيد انفا وكذلك نحو رايته
اياه عند الكوفيين والناظم وما بين مضمر وظاهر نحوه
رايت زيدا اياه من وضع الكوفيين وليس بمسموع ويجوز
عكسه مطلقا ان كان الضمير لغايب نحو رايته زيدا واسروا
النجوى الذين ظلموا في احد الوجه او كان لحاضر بشرط ان
يكون بدل بعض كاعجبتني وجهك او قوله تعالى لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر
او بدل اشتمال كاعجبتني كلامك وقول **الشاعر**

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا ، وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

او بدل كل بعيد الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
ويمتنع ان لم يفد ما خلافا للاخفش اجاز رايتك زيدا ورايته
عمرا **فصل** بين كل من الاسم والفعل والجملة من
مثله فالاسم كما تقدم والفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له والجملة كقوله تعالى امدكم بما تعلمون

امدكم

451

امدكم بانعام وبنين وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله

الى الله اشكو بالمدينة حاجة ، وبالشام اخرى كيف يلتقيان

ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى اي الى الله اشكو هاتين
الحاجتين تعذر التقائهما **فصل** واذا ابدل اسم من
اسم مضمن معنى حرف الاستفهام او حرف شرط ذكر ذلك
الحرف مع البدل نحو قولك كم مالك اعشرون ام ثلاثون
ومن رايت ازيدا ام عمرا وما صنعت اخيرا ام شرا والثاني
نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا وان
شرا تجز به ومتى تسافر ان غدا وان بعد غد اسافر معك

من ابواب النداء

وفيه فصول **الفصل الاول** في الاحرف التي ينبه بها
المنادى واحكامها وهي ثمانية الهمزة واي
مقصورتين وممدودتين ويا وايا وهيا ووا فالهمزة
المقصورة للقريب والا ان نزل منزلة البعيد فله بقية الحروف
الاخر كما انها للبعيد حقيقة واعمها يا فانها تدخل
في كل نداء وتتعين في نداء اسم الله تعالى وفي باب الاستغاثة
نحو يا لله للمسلمين وتتعين هي او وا في باب الندبة ووا
اكثر استعمالا منها في ذلك الباب وانما تدخل يا اذا امن

اللبس نحو قوله

• حملت أمر أعظمها فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا •

ويجوز حذف الحرف نحو يوسف اعرض عن هذا استغفري لكم أيه الثقلان ان لم والى عباد الله ادوا الي ما كان فيها من المندوب نحو وا عمرا والمستغاث نحو يا لله • والمنادى المعبر عنه المراد مبهم حالة من الصوت والحزن يا ابيه واسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والضمير ونحو او شاذ ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا اياك مركبتنا وقول الاخر

• يا ابجر ابن ابجر يا انت • انت الذي طلقت عام جعتا •

واسم الله تعالى الا ان يعوض عنه الميم المشددة واجاز بعضهم وعليه قول امية بن ابي الصلت

• رضيت بك اللهم ربا فلن ارى • اخر اعظم الله راضيا •

واسم الاشارة واسم الجنس لمعين خلافا للكوفيين فيهما واحتجوا بقوله

• بمثلك هذا لوعة وغرام • ان احملت عيني لهذا الراحل •

وقولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وذلك عند البصريين ضرورة وشذوذ

الفصل الثاني في اقسام المنادى واحكامه المنادى على اربعة

اقسام احدها ما يجب فيه ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه امران احدهما التعريف سواء كان التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد او عارضا فيه النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد به معينا والثاني الافراد ونعني به ان لا يكون مضافا ولا مشبها به فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا رجلان ويا مسلمون ويا هندان وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وحذام في لغة اهل الحجاز فتقدر فيه الضمة ويظهر اثرها في تابعه فتقول يا سيبويه العاقل برفع العاقل ونصبه كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط شرا المقدام والمقدام والثاني ما يجب نصبه وهو ثلاثة انواع احدها النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

• فيا راكبا اما عرضت فبلغن • نداماي من نجران ان لا تلاقيا •

وعن المازني انه احال وجود هذا القسم الثاني المضاف سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير

مخصصة نحو يا حسنا الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير المخصصة
الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه
نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة
وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع ادخال يا على ثلاثة وثلاثين خلافا
لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتهم فان كانت غير
معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت
الثاني بال ونصبته او رفعته الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه
وتجريده من ال ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره في الحاق
ال مردود والثالث ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان
احدهما ان يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف
الى علم نحو يا زيد بن سعيد والمختار عند البصريين غير
المبرد الفتح ومنه قوله

يا حكم بن المنذر بن الجارود • سرادق المجد عليك ممدود

ويتعين الضم في نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا لانتفاء
علمية المنادى في الاول وعلمية المضاف اليه في الثاني وفي
نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو لوجود الفصل وفي نحو يا زيد ابنا
ضاهر ان الصفة غير ابن ولم يشترط ذلك الكوفيون وانشدوا

فما كعب بن مامة وابن سعدى • باجود منك يا عمر الجواد

بفتح عمرو والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا هند ابنت
عمرو ولا اثر للوصف ببنت نحو يا هند بنت عمرو واجب
الضم الثاني ان يتكرر مضافا نحو يا سعد سعد الاوس
فالثاني واجب النصب والوجهان في الاول فان ضممته فالثاني بيان
او بدل او باضمار يا او اعني وان فتحته فقال سيبويه مضاف
لما بعد الثاني والثاني مقحم بينهما وقال المبرد مضاف لمحذوف
مماثل لما اضيف اليه الثاني وقال الفراء الاسمان مضافان للمذ
كور وقال بعضهم الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر ثم
اضيفا الرابع ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى
المستحق للضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه كقوله

سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام
أعبدا حل في شعبى غريبا • الؤما لا ابا لك واغترابا

واختار الخليل وسيبويه الضم وابو عمرو وعيسى النصب
ووافق الناظم ولا علم سيبويه في العلم وابا عمرو وعيسى
في اسم الجنس مسألة ولا يجوز نداء ما فيه ال
الا في اربع صور احداها اسم الله تعالى اجمعوا على
ذلك تقول يا الله باثبات الالف ويلله بحذفهما ويالله
بحذف الثانية فقط ولا اكثر من حذف حرف النداء وتعويض

وقوله

عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما في الضرورة
النادرة كقوله

إني إذا ما حدث ألمّا ۞ أقول يا اللهم يا اللهما

الثانية الجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك
نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول
مبدوء بأل نحو الذي والتي وصوبه الناظم والثالثة اسم
الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن
سعدان والرابعة ضرورة الشعر كقوله عباس

يا الملك المتوج والذي ۞ عرفت له بيت العلا عدنان

ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين **الفصل الثالث**
في أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه وأقسامه أربعة
أحدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع
فيه أمران أحدهما أن يكون نعتا أو بيانا أو توكيدا والثاني
أن يكون مضافا مجردا من أل نحو يا زيد صاحب عمرو ويا زيد أبا
عبد الله ويا تميم كلهم أو كلكم الثاني ما يجب رفعه حملا
على لفظ المنادى وهو نعت أي وأية والنعت ونعت اسم
الإشارة إذا كان اسم الإشارة وصلة لندائه نحو يا أيها الناس
يا أيتها النفس وقولك يا هذا الرجل إذا كان المراد نداء

الرجل

الرجل وإنه وصف باسم الإشارة ابتداء بما فيه أل أو يوصف
أي وأية بمعرف بأل الجنسية أو باسم إشارة نحو يا
أيها الرجل والثالث ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان
أحدهما المضاف المقرون بأل وإنما توجد من الصورتين
في النعت نحو يا زيد الحسن الوجه والثاني ما كان مفردا
من نعت أو بيان أو توكيد أو كان معطوفا مقرونا بأل نحو يا زيد
الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم أجمعون وأجمعين
وقال تعالى يا جبال أوبي معه والطير قرأه السبعة بالنصب
واختار أبو عمرو وعيسى وقرئ بالرفع واختار الخليل
وسيبويه وقرروا النصب على العطف على فضلا من قوله تعالى
ولقد آتينا داود منا فضلا وقال المبرد إن كانت أل للتعريف
مثلها في الطير فالمختار النصب أو زائدة مثلها في اليسع
فالمختار الرفع والرابع ما يعطى تابعا ما يستحقه
إذا كان منادى مستقلا وهو البدل والنسق المجرد من أل
وذلك لأن البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن
العامل تقول يا زيد بشرُ بالضم وكذلك يا زيد وبشرُ وتقول
يا زيد أبا عبد الله وكذلك يا زيد وأبا عبد الله وهكذا
حكمهما مع المنادى المنصوب

فصل الرابع في المنادى المضاف لياء المتكلم

وهو أربعة أقسام أحدها ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي والثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فإن ياءه ثابتة لا غير وهي إما مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي **الثالث** ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أبا وأما نحو يا غلام وذكر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم أو مفتوحة نحو يا عبادي الذين أسرفوا ثم قلب الكسرة فتحة والياء ألفا نحو يا حسرتا وأجاز الأخفش حذف الألف والاجتزاء بالفتحة **كقوله**

ولست براجع ما فات مني ... بلهف ولا بليت ولا لو اني

أصله بقوله يا لهفا ومنهم من يكتفي عن الإضافة بنيتها ويضم الاسم كما تضم المفردات وإنما يفعل ذلك فيما يكثر فيه ألا ينادى إلا مضافا كقولهم يا أم لا تفعلي وقراءة بعضهم رب السجن أحب إلي **والرابع** ما فيه عشر لغات وهو الأب والأم ففيهما مع اللغات الست أن تعوض تاء التأنيث عن ياء المتكلم وتكسرها وهو الأكثر أو تفتحها

ومنه

وهو الأفصح أو تضمها على التشبيه بنحو ثبة وهنة وقد قرئ بهن وربما جمع بين التاء والألف فقيل يا أبتا ويا أمتا وهو كقولهم يا اللهم بالميم وسبيل ذلك الشعر ولا يجوز تعويض تاء التأنيث من ياء المتكلم في غير النداء فلا يجوز جاءني أبت ولا رأيت أمت والدليل على أن التاء في يا أبت ويا أمت عوض عن الياء أنهما لا يكادان يجتمعان وعلى أنها للتأنيث أنه يجوز إبدالها في الوقف هاء **فصل**

وإذا كان المنادى مضافا إلى مضاف إلى الياء فالحكم في الياء ثابتة لا غير كقولك يا ابن أخي ويا ابن خالي إلا إن كان ابن أم أو ابن عم فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء أو أن يفتحا للتركيب المزجي وقد قرئ قال ابن أم بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء ولا الألف إلا في الضرورة **كقوله**

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي ... أنت خليتني لدهر شديد

يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ... وأني كما بي الحمار الأشيع

وقوله

باب في ذكر أسماء لازمة للنداء

منها فل وفلة بمعنى رجل وامرأة وقال ابن مالك وجماعة بمعنى زيد وهند ونحوهما وهو وهم وإنما ذاك معنى فلان

وفلانة وأما فُل فكقوله

تضل منه إبلي بالهوجل * في لجة أمسك فلانا عن فل

فقال ابن مالك وهو من الخاص بالنداء استعمل مجرورا للضرورة
والصواب إن اصل فل فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله

ومر أما تتابع بما أرى * فقلت جمعت بالحسن والشمائل

أي من الفعال ومنها لومان بضم أوله وسكون ثانيه
بمعنى كثير اللوم ونومان بفتح أوله وسكون ثانيه بمعنى
كثير النوم ومنها فُعَل كغُدَر وفُسَق سبا للمذكر واختار
ابن عصفور كونه قياسيا وابن مالك كونه سماعيا وفَعالِ
كفساق وخباث سبا للمؤنث وقوله

أطوف ما أطوف ثم آوي * إلى بيت قعيدته لكاع

فاستعمله خبرا اضطرارا ويقال فعال بمعنى انزل وفعال بمعنى افعل
كنزال من كل فعل ثلاثي تام متصرف مجرد نحو خراج وكتاب ونعاج
وبصار والمبرد لا يقيس فيهما

هذا باب الاستغاثة

إذا استغيث الاسم المنادى وجب جره بلام ولم يكن منكورا
وطلب جره بلام واجبة الفتح كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين وقول الشاعر

يا لقومي ويا لأمثال قومي * لأناس عتوهم في ازدياد

وإن كان معطوفا ولم تعد معه يا فمكسورة واما المستغاث له فمكسورة أبدا
كقوله يا لله للمسلمين ومن ذلك قول الشاعر

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب

ويجوز ان يستغنى عن لام المستغاث بالألف عوضا عنها كقوله

يا يزيدا لآمل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان

ومن خلوا منهما كقوله

ألا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للأريب

ويجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث كقولهم
يا للماء ويا للعشب وامثالهما إذا تعجبوا من كثرتهما

هذا باب الندبة

حكم المندوب وهو المتفجع عليه والمتوجع منه حكم المنادى
فيضم في نحو وا زيد وينصب في نحو وا أمير المؤمنين ولا يكون
نكرة كرجل ولا مبهما كأي واسم الإشارة والموصول إلا ما
صلته مشهورة فيندب نحو وا من حفر بئر زمزماه فإنه
بمنزلة وا عبد المطلباه وإذا ندب الطالب اختتم بالألف كقوله

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

ويحذف لها ما قبلها من ألف نحو وا موساه أو تنوين
في صلة نحو وا من حفر بئر زمزماه أو في مضاف إليه نحو وا غلام

زيدا او غير مختص نحو وافقاتح زيد المعجم المثمثة فاتر زيد ويرحمه
نحو وازيداه او كسرة نحو واعبد الملكاه وامراه فان
اوقع حذف الضمة والكسرة في لبس ابقيا وجعلت الالف
ياء بعد الكسرة نحو واغلامكي وواوا بعد الضمة نحو
واغلامهو واغلامكمو او لحقها في الوقف زيادة هاء السكت
بعد احرف المد **فصل** واذا اريد المضاف لياء المتكلم على
لغة من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالضم او يا عبدا
بالالف او يا عبد بالفتح او يا عبدي بالاسكان بقيا او لعبد
وعلى لغة من قال يا عبدي بالفتح او يا عبدي بالاسكان يقال
واعبدي بابقاء الفتح على الاول وباجتلابه على الثاني وقد
تبين انه على اسكان الياء لا يجوز فيها الا ابقاؤها والفتح راي
سيبويه والحذف راي المبرد وان قيل يا غلام غلامي لم يجز
مع الندبة حذف الياء لان المضاف الثاني غير منادى

باب الترخيم

يجوز ترخيم المنادى اي حذف اخره تخفيفا وشرطه
كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذي اضافة ولا
اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمى يا انسانا خذ بيدي
وقولك يا جعفر ووا جعفراه ويا امير المؤمنين ويا تابط

شرا وعن الكوفيين اجازة ترخيم ذي الاضافة بحذف عجز المضاف
اليه تمسكا بنحو قوله

أبا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة

وزعم ابن مالك انه قد يرخم نحو ابن شاهم وابن عمرو نقل ذلك
وعمرو بن عثمان هو سيبويه امام النحو رحمه الله وسيبويه
لقبه وكنيته ابو بشر ثم ان كان المنادى مختوما بتاء التانيث
ثلث جاز مطلقا تقول في هبة علما يا هب وفي جارية
يا جاري قال الراجز العجاج

جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري

وان كان مجردا من التاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علما
زائدا على ثلاثة كجعفر وسعاد ويجوز في الثلاثي نحو اضان
معتبر واختلف في نحو حكم وقيل يجوز في متحرك الوسط
دون ساكنه وقيل يجوز فيهما **فصل**
والمحذوف للترخيم اما حرف وهو الغالب كقولك يا سعا
وقراءة بعضهم يا مال واما حرفان وذلك اذا كان الذي
قبل الاخر من احرف اللين الساكنة ساكنا زائدا مكملا
اربعة فصاعدا وقبله حركة من جنسه لفظا او تقديرا
وذلك نحو مروان واسماء ومنصور ومسكين علما

وقال
وقال

• يا مرو وان مكيني محذوفة • نرجو الحباء وربها لم ييئس •
• يا اسم صبرا على ما كان من حدث • ان الحوادث ملقي ومنتظر •

بخلاف نحو شمال علما بان زائدة ومثل الهمزة غير حرف لين
ونحو مهيّخ ومثل عليه تعرا حرف اللين وبخلاف نحو مختار
ومنقاد علمين لاصالة الالف وبخلاف نحو سعيد وثمود
وعماد اذا الحقا بو على حرف اللين حرفان ثلاثة وبخلاف
نحو عوز وعنوق علما لعدم مجانسة الحركة والجرمي والفراء
لا يشترطان مجانسة الحركة ولا خلاف في نحو مصطفون
ومصطفين علمين بان ظهر مصطفيون ومصطفيين بالحركة
المجانسة مقدرة واما الكلمة برأسها وذلك في المركب المزجي
تقول في معدي كرب يا معدي واما الكلمة وحرف وذلك في اثني عشر
علما تقول يا اثن لان عشر في موضع النون منزلته سيبويه والبا
من فعلى ... واثنا علما **فصل** وان نويت بعد
المحذوف ما قد بقي فلا يغير ما بقي بل تقول في جعفر يا جعف بالفتح
وفي حارث يا حار بالكسر وفي منصور يا منص بالضم
وفي هرقل يا هرق بالسكون وفي ثمود وعلاوة وكروان يا ثمو
ويا علا ويا كرو ويجوز ان لا ينوى فيجعل الباقي كانه اخر اسم
في اصل الوضع فتقول يا جعف ويا حار ويا منص بالضم فيهن

ولكن

وكذلك تقول يا منص بضمة حادثة للبناء وتقول يا ثمي بابدال
الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو وجر ولو اجري
ولا ... لانه ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة
مضموم ما قبلها وخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب
المبني نحو هو وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم نحو ذا
ابوه وتقول يا علاء بابدال الواو همزة لتطرفها بعد الف
زائدة كما في كساء وتقول يا كرا بابدال الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما في العصا **فصل** وقد خصوا فيه
تاء التانيث باحكام منها انه لا يشترط لترخيمه علمية ولا
زيادة على الثلاثة كما مر وانه اذا حذفت منه التاء توفر من
الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها فتقول في نحو
عقنباة يا عقنبا بالالف وانه لا يرخم الا على نية المحذوف
تقول في مسلمة وحارثة وحفصة يا مسلم ويا حارث ويا
حفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه فان لم
يخف لبس جاز كما في نحو همزة ومسلمة وانه ان نودي مرخما
اكثر من ندائه تاما **كقوله**
• افاطم مهلا بعض هذا التدلل • وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي •
ولا يشاركه في ذلك الا مالك وعامر وحارث لكثرة استعمالهن

فصل ويجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط
أحدها أن يكون ذلك في الضرورة الثاني أن يصلح الاسم
للنداء فلا يجوز في نحو الغلام والثالث أن يكون إما زائدا
على الثلاثة أو بتاء التأنيث كقوله

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

ويمتنع على الأصح ترخيم المحذوف خلافا للمبرد بدليل قوله

أما أصبحت حبالكم رماما * وأضحت منك شاسعة أماما

هذا باب المنصوب على الاختصاص

وهو اسم مفعول لأخص واجب الحذف فإن كان أيها أو أيتها
استعملا كما يستعملان في النداء فيضمان ويوصفان لزوما
باسم لازم الرفع محلى بأل نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل اللهم
اغفر لنا أيتها العصابة وإن كان غيرهما نصب نحو نحن معاشر
الأنبياء لا نورث ويفارق المنادى في أحكام أحدها أنه
ليس معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا الثاني أنه لا يقع في أول
الكلام بل في أثنائه كالواقع بعد نحن في الحديث أو بعد تمامه
كالواقع بعد أنا ولنا في المثالين قبله الثالث أنه يشترط
أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم

وقد

462

وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل
والرابع والخامس أنه يقل كونه علما وأنه ينتصب
مع كونه مفردا كما في مثال الحديث والسادس أنه يكون
بأل قياسا كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف

هذا باب التحذير

وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه فإن ذكر
المحذر بلفظ إيا فالعامل محذوف لزوما سواء عطفت عليه
أم كررته أم لم تعطف ولم تكرر تقول إياك والأسد وأصله
احذر تلاقي نفسك والأسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم
المضاف الأول وأنيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وأنيب عنه الثالث
فانتصب وانفصل وتقول إياك من الأسد والأصل باعد نفسك
من الأسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير أحذرك
من الأسد فنحو إياك الأسد ممتنع على التقدير الأول وهو قول
الجمهور وجائز على الثاني وهو قول ابن الناظم ولا خلاف في
جواز إياك أن تفعل لصلاحيته لتقدير من ولا يكون إيا في هذا
الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضي الله عنه وقد عزل له أرنب
وهو محرم وأصحابه محرمون لتذك لكم الأسل والرماح والسهام
وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب ولا لظاهر إلا ما عز عن حذفه

الأرنب واحذروا أنتم أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب ثم حذف من الأول
المحذور منه ومن الثاني المحذر وأتى بكون الغائب وتعز قول بعضهم
إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب والتقدير فليحذر
تلاقي نفسه وأنفس الشواب وفيه شذوذان أحدهما
اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الأمر والثاني إقامة الظاهر
وهو إيا مقام الضمير وهو الأنفس لأن المستحق للإضافة إلى
الأسماء الظاهرة إنما هو المضمر لا المضمر وإن كان المحذر
بغير لفظ إيا أو اقتصر على ذكر المحذر منه فإنما يجب الحذف
إن كررت أو عطفت فالأول نحو نفسك نفسك والثاني نحو
ناقة الله وسقياها وفي غير ذلك يجوز ذكره

خل الطريق لمن يبني المنار به . وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

هذا باب الإغراء

وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه
حكم التحذير الذي لم يذكر فيه إيا فلا يلزم حذف عامله إلا في
عطف أو تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم وقوله

أخاك أخاك إن من لا أخا له . كساع إلى الهيجا بغير سلاح

ويقال الصلاة جامعة فتنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة
على الحال ولو صرح بالعامل لجاز

هذا باب أسماء الأفعال

اسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا كشتان وصه
وأوه والمراد بالاستعمال كونه أبدا عاملا غير معمول
فخرجت المصادر والصفات في نحو ضربا زيدا وأقائم الزيدان
فإن العوامل تدخل عليها وهو بمعنى الأمر كثير كصه
ومه وآمين بمعنى اسكت وانكفف واستجب ونزال وبابه
وبمعنى الماضي والمضارع قليل كشتان وهيهات بمعنى
افترق وبعد وأوه وأف بمعنى أتوجع وأتضجر ووا ووي
وواها بمعنى أعجب كقوله تعالى وي كأنه لا يفلح الكافرون
أي أعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر

وا بأبي أنت وفوك الأشنب . كأنما ذر عليه الزرنب
وأما السلمي [illegible] بالبيت [illegible]

فصل اسم الفعل ضربان أحدهما ما وضع
من أول الأمر كذلك كشتان وصه ووي والثاني ما نقل عن
غيره وهو نوعان منقول عن ظرف أو جار ومجرور نحو
عليكم بمعنى الزموا ومنه عليكم أنفسكم أي الزموا شأن
أنفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت
وأمامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر وإليك بمعنى

ثم ومفعول مع نصره ومنونه ان نصره استعمل فعل مصدره
اسمًا لفعله فيه وان نحو رويد زيد فانهم قالوا رويده ارواد يعني
امهله امهالا ثم صغروا ارواد تصغير الترخيم واقاموه مقام
فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيدٍ
وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدًا زيدًا ثم انهم نقلوه
وسموا به فعله فقالوا رويد زيدًا والدليل على ان معنى اسم
فعل كونه مبنيا والدليل على بنائه كونه غير منون و الثاني
قولهم بله زيدًا فانه في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف
لدع واترك يقال بله زيدٍ بالاضافة الى المفعول كما يقال ترك
زيدٍ ثم قيل بله زيدًا بنصب المفعول وبناء بله على انه اسم
فعل **فصل** يعمل اسم الفعل عمل مسماه الا تقول
هيهات نجدٌ كما تقول بعد نجدٌ **قال**

فهيهات هيهات العقيق ومن به ٭ وهيهات خلٌّ بالعقيق نواصله

وتقول شتان زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو وقد يكون اسم
الفعل مشتركا بين افعال مختلفة بعضها يستعمل على اوجه باعتبار
قالوا حيهل الثريد بمعنى ائت الثريد وحيهل على الخير بمعنى
اقبل على الخير وقالوا اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر اي
اسرع بذكره ولا يجوز تقدم معمول اسم الفعل عليه خلافا

للكسائي واما كتاب الله عليكم **وقوله**

يا ايها المائح دلوي دونكا ٭ اني رأيت الناس يحمدونكا

فمؤول **فصل** وقد نون بعض هذه الاسماء فمنونه نكرة
وما التزم فيه التنكير نحو ايهًا وويهًا كما التزم تنكير احد وعريب
وديار وما لم ينون منها فهو معرفة وما التزم فيه التعريف
نزال وتراك وبابهما كما التزم التعريف في المضمرات واسماء الاشارات
والموصولات وقد استعمل بالوجهين فعلى معنيين وقد جاء
على الكلمة قومية وتابع والعلة اخر كما جاء التعريف والتنكير
في نحو كتاب ورجل وفرس

فصل من باب اسماء الاصوات

ومن نوع آخر منها ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم
الفعل كقولهم في دعاء الابل للشرب جيء جيء مهموز مبني
وفي دعاء الضأن حاحا والمعز عاعا غير مهموز والفعل
منهما حاحيت وعاعيت والمصدر حيحاء وعيعاء **قال**

يا عنز من انعز ما ... ٭ عاعيت لو ينفعني العيعاء

وفي زجر البغل عدس **قال**

عدس ما لعباد عليك امارة ٭ نجوت وهذا تحملين طليق

وقولنا مما يشبه اسم الفعل احتراز من نحو **قوله**

وقوله

يا دار مية بالعلياء فالسند ۞ أقوت وطال عليها سالف الأمد

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي ۞ بصبح وما الإصباح منك بأمثل

الثاني ما حكي به صوت كغاق لحكاية صوت الغراب وكماق لصوت
الضرب وطق لصوت وقع الحجارة وقب لصوت وقع السيف على
الضريبة وإنما بني هذا النوع لشبهه بالحروف المهملة في أنه
لا عاملة ولا معمولة كما أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحروف
المعملة في أنها عاملة غير معمولة وقد مضى ذلك في أول الكتاب

هذا باب نوني التوكيد

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا
ويؤكد بهما الأمر مطلقا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وأما
المضارع فله حالات **أحدها** أن يكون توكيده بهما
واجباً وذلك إذا كان مثبتاً مستقبلاً جواباً لقسم غير
مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لأكيدن أصنامكم ولا يجوز
توكيده بهما إذا كان منفياً نحو تالله تفتؤا تذكر يوسف
إذ التقدير لا تفتؤا أو كان حالاً كقراءة ابن كثير لأقسم بيوم القيامة

حالاً

وقول الشاعر

يمينا لأبغض كل امرئ ۞ يزخرف قولاً ولا يفعل

أو كان مفصولاً من اللام نحو ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون
ونحو ولسوف يعطيك ربك فترضى **والثانية** أن يكون

473

قريباً من الواجب وذلك إذا كان شرطاً لإن المؤكدة بما نحو
وإما تخافن وإما ترين ومن ترك توكيده قوله

يا صاح إما تجدني غير ذي جدة ۞ فما التخلي عن الخلان من شيمي

وهو قليل وقيل يختص بالضرورة **الثالثة** أن يكون كثيراً
وذلك إذا وقع بعد أداة طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله
غافلاً عما يعمل الظالمون وقول الشاعر

وقول الشاعر

هلا تمنن بوعد غير مخلفة ۞ كما عهدتك في أيام ذي سلم

طليح يوم أتاني ترضي ۞ لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم

وقوله أفبعد كندة تمدحن قبيلا **الرابعة**
أن يكون قليلاً وذلك بعد لا النافية أو ما الزائدة التي لا تسبق
بإن كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة وكقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقوله

كقوله

قليلاً به ما يحمدنك وارث ۞ إذا نال مما كنت تجمع مغنما

والخامسة أن يكون أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء غير إما

وقوله

يحسبه الجاهل ما لم يعلما ۞ شيخاً على كرسيه معمما

من تثقفن منهم فليس بآيب ۞ أبداً وقتل بني قتيبة شافي

فصل في حكم آخر المؤكد اعلم أن مما أطلق بمعنى
كل منهن مسألة داخل في أن آخر المؤكد يفتح تقول

لتضربنّ واضربنّ ويستثنى من ذلك أن يكون مسندًا إلى ضمير
ليس فإنه يحرّك آخره بحركة تجانس ذلك الضمير كما نشرحه و
الحاصل الثاني أنه إذا كان الضمير حذفه إن كان واوًا أو ياء تقول
اضربُنّ يا قوم بضم الباء واضربِنّ يا هند بكسرها والأصل
اضربونّ واضربينّ ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين
ويستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفًا فحينئذ
تحذف آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة
فتقول يا قوم اخشوُنّ ويا هند اخشيِنّ وإن أسند الفعل
المضارع إلى الواو والياء لم تحذف آخره بل تقلبه ياء فتقول
لتخشيَنّ زيدٌ ولتخشيُنّ يا زيدُ ولتخشيانّ يا زيدان ه

فصل تنفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام أحدها
أنها لا تقع بعد الألف نحو قوما وافعلنّ لئلا يلتقي ساكنان
وعن يونس والكوفيين إجازته بشرط كسر النون ثم صرّح
الفارسي في الحجة بأن يونس يبقي النون ساكنة ونظير ذلك
بقراءة نافع ومحيايْ وذكر الناظم أنه يكسر النون وحمل
على ذلك قراءة بعضهم فدمّرانِهم تدميرا وجوّز الناظم
في قراءة ابن ذكوان ولا تتّبعانِ بتخفيف النون وأما الشديدة
فتقع بعد الألف اتفاقا ويجب كسرها كقراءة الباقين في السبعة

والثاني أنها لا تؤكد الفعل المسند إلى نون الإناث
وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يؤتى بعد فاعله بألف
فاصلة بين النونين قصدًا للتخفيف بفصل الصوتين وقد
مضى قريبًا أن الخفيفة لا تقع بعد الألف ومن أجاز ذلك
فيما تقدم أجازه هنا بشرط كسرها **الثالث** أنها
تحذف قبل الساكن **كقوله**

لا تهين الفقير علّك أن تركع يومًا والدهر قد رفعه

الرابع أنها تعطى في الوقف حكم التنوين فإن وقعت
بعد فتحة قلبت ألفًا كقوله تعالى لنسفعًا
وليكونًا وقول الشاعر

وإياك والميتات لا تقربنّها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ويجب حينئذ أن يردّ
ما حذف في الوصل لأجلها تقول في الوصل اضربُنْ يا قوم
واضربِنْ يا هند والأصل اضربوا واضربي كما مرّ فإذا
وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين في نحو جاء زيدٌ
ومررت بزيدٍ ثم ترجع بالواو والياء لزوال التقاء الساكنين
فتقول اضربوا واضربي

هذا باب ما لا ينصرف

لا نسم ان اشبه الحرف بنى كما مر ويسمى غير متمكن ولا اعرب ثم
المعرب ان اشبه الفعل منع من الصرف كما سياتي ويسمى غير امكن
ولا صرف ويسمى امكن والصرف هو التنوين الدال على معنى
يكون لاسم به امكن وذلك المعنى عدم مشابهته للحرف وللفعل
كزيد وقد يوصف العلم منونا او غير المنون هو الفاصل لهذا
التنوين ويستثنى من ذلك نحو مسلمات فانه منصرف
مع انه ما فيه الا تنوينه لمقابلة نون الجمع المذكر السالم
ثم لا نسم الذي لا ينصرف نوعان **احدهما** ما يمتنع صرفه
بعلة واحدة ومنونا سببا واحدهما الف التانيث مطلقا
اي مقصورة كانت او ممدودة ويمتنع صرف ما هي مختومة به
كيف ما وقع اي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء ام معرفة
كرضوى وزكرياء ام مفردا كما تقدم ام جمعا كجرحى واصدقاء
وانصباء ام اسما كما تقدم ام صفة كحبلى وحمراء والثاني
الجمع الموازن لمفاعل او مفاعيل كدراهم ودنانير واذا
كان مفاعل منقوصا فهو تنزل كسرته منه فتقلب يا
وه الفا فلا ينون كعذارى ومدارى والغالب ان تبقى كسرته
فاذا خلا من الالف واللام والاضافة اجرى في الرفع والجر مجرى قاض وسار
في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال

واصرفوا

وفي النصب

وفي النصب مجرى دراهم في سلامة اخره وظهور فتحته نحو
سيروا فيها ليالي وسراويل ممنوع من الصرف مع انه مفرد
فقيل انه اعجمي حمل على موازنه من العربي وقيل انه منقول
من جمع سروالة ونقل ابن الحاجب ان من العرب من يصرفه
وانكر ابن مالك عليه ذلك وان سمي بمثال الجمع او بموا
زنه من لفظ اعجمي مثل سراويل وشراحيل او لفظ ارتجل
للعلمية مثل كشاجم منع من الصرف **النوع الثاني**
ما يمتنع صرفه بعلتين ومنونا نوعا واحدهما ما يمتنع صر
فه نكرة ومعرفة ومنونا ما وضع صفة ومنونا اما مزيد في اخره
الف ونون او موازن للفعل او معدول اما ذو الزيادتين فهو
فعلان بشرط ان لا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلى كسكران
وغضبان وعطشان او لكونه لا مؤنث له كلحيان بخلاف نحو
مصان للئيم وسيفان للطويل واليان للكبير الالية وندمان
من المنادمة لا من الندم فان مؤنثهما مصانة وسيفانة وندمانة واما ذو الوزن
فهو افعل بشرط ان لا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلاء كاحمر
او فعلى كافضل او لكونه لا مؤنث له كاكمر وادر واما صرف
اربع في نحو مررت بنسوة اربع لانه وضع اسما فلم يلتفت الى ما
طرا له من الوصفية وايضا فانه قابل للتاء واما صرف منع بابا

الكم وأنعم للفيئ وأسوة وأزفى الحقيقة مع أنها أسماء لأنها وقعت
صفات ولم يلتفت إلى ما طرأ لها من التسمية وربما اعتد بعضهم بالتسمية
فصرفها وأما أجدل للصقر وأخيل للطائر ذي خيلان وأفعى للحية فإنها
أسماء في الأصل والحال فلهذا صرفت في لغة الأكثر وبعضهم يمنع صرفها
للمح معنى الصفة فيها ومن القوة والتلون والإيذاء قال

كأن العقيليين يوم لقيتهم . فراخ القطا لاقين أجدل بازيا

ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي . فما طائري يوما عليك بأخيلا

وأما العدل فنوعان أحدهما موازن مفعل وفعال أو مفعل
من الواحد إلى الأربعة باتفاق وفي الباقي على الأصح ومعنى معدوله عن
ألفاظ العدد الأصول المكررة فإذا جاء القوم أحاد جاءوا
واحدا واحدا وكذلك الباقي ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعوتا
نحو أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع أو أحوالا نحو فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع أو أخبارا نحو صلاة الليل مثنى
مثنى وإنما كرر لقصد التوكيد لا لإفادة التكرير الثاني أخر
نحو مررت بنسوة أخر لأنها جمع أخرى وأخرى أنثى آخر
بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل واسم التفضيل
قياسه أن يكون في حال تجرده من أل والإضافة مفردا مذكرا
نحو ليوسف وأخوه أحب ونحو قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم

وقال

وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم وكان القياس
أن يقال مررت بامرأة آخر وبنساء آخر وبرجال آخر وبرجلين
آخر ولكنهم قالوا أخرى وأخر وآخرون وآخران قال الله
تعالى فتذكر إحداهما الأخرى وقال فعدة من أيام أخر وقال وآخرون اعترفوا
بذنوبهم فلما قال بنحو ما ذكرنا فاقتضى أخر بالتذكير
فجاء أخر وزن الفعل والصفة وفي أخرى ألف التأنيث ومما أوقع
من العدل أولاء أخرو وآخران المعرب بالحروف فلا مدخل لهما في هذا
الباب وأولاء آخر فلما عدل فيه وإنما العدل في فعل ومعه وإنما امتنع
من الصرف للوصف والوزن وإن كانت أخرى بمعنى آخرة نحو
قالت أولاهم لأخراهم جمعت على أخر مصروفا لأن مذكرها آخر
بالكسر بدليل وأن عليه النشأة الأخرى فليست من باب اسم
التفضيل وإنما سمي بشيء من هذه الأنواع بقي على منع الصرف
لأن الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية النوع
الثاني ما امتنع معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة أحدها
العلم المركب تركيب المزج كبعلبك وحضرموت ومن يضاف أول
جزئيه إلى ثانيهما ومن يبنيهما على الفتح وعلى اللغات الثلاث
فإن كان آخر الأول معتلا كمعدي كرب وقالي قلا وجب سكونه مطلقا

الثاني العلم والزيادة نحو كمروان وعمران وعثمان وغطفان
واصبهان الثالث العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف إن كان
بالتاء كفاطمة وطلحة أو زائدا على ثلاثة كزينب وسعاد أو محرك
الوسط كسقر ولظى أو اعجميا كماه وجور أو منقولا من المذكر
الى المؤنث كزيد اسم امرأة ويجوز في نحو هند ودعد الصرف وتر
كه ومنعه اولى والزجاج يوجبه وقال عيسى والجرمي والمبرد
في نحو زيد اسم امرأة انه كهند والرابع العلم الاعجمي ان كانت
علميته في اللغة العجمية وزاد على ثلاثة كابراهيم واسماعيل
وان اعجمي نحو لجام وفيروز صرف لحدوث علميته ونحو نوح
ولوط وشتر مصروفة وقيل الساكن الوسط ذو وجهين
والمحركة متحتم المنع الخامس العلم الموازن للفعل والمعتبر
من وزن الفعل انواع احدها الوزن الذي يختص بالفعل كخضم
لمكان وشمر لفرس ودئل لقبيلة وأما انطلق واستخرج وتقاتل
اعلاما والثاني الوزن الذي الفعل به اولى لكونه غالبا فيه
كاثمد واصبع وابلم اعلاما فان وجود موازنها في الفعل اكثر
كالامر من ضرب ونبت وكتب الثالث الوزن الذي الفعل به اولى
لكونه مبدوا بزيادة تدل في الفعل ولا تدل في الاسم نحو افكل
واكلب فان الهمزة فيهما لا تدل على معنى في موازنهما من الفعل نحو

اذهب واكتب فانها تدل على المتكلم ثم لا بد من كون الوزن لازما باقيا
غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالاول نحو امرؤ واعلما ابنم فانه
في النصب نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة
وبالثاني نحو رد وقيل وبيع علما اصلها فعل ثم صار بمنزلة فعل
وفي بيع فوجب صرفهما ولو سميت بضرب مخففا من ضرب انصرف
اتفاقا ولو سميت بضرب ثم خففته انصرف ايضا عند سيبويه
لما ذكرنا وخالفه المبرد لانه تغيير عارض وبالثالث نحو
الب بالضم جمع لب علما فانه قد باين الفعل بالفك قاله
ابو الحسن وخولف لوجود الموازنة ولا بد ايضا من كون الاسم
اولى او الوزن متوفقيهما على السواء وقال عيسى لا ان يكونا منقولين
من الفعل كامر من ضارب وكتضرب وهذا خرج اعلاما واحتج بقوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفوني

واجيب بانه يحتمل ان يكون فيه ضمير فاعل فكأنك نحو زيد قام فحكي ومنه

نبئت اخوالي بني يزيد * ظلما علينا لهم فديد

وان يكون اسم بعلم من صفة محذوفة اي انا ابن رجل جلا الامور
السادس العلم المختوم بالف الالحاق المقصورة كعلقى
وارطى علمين السابع المعرفة المعدولة وهي خمسة انواع
احدها فعل في التوكيد وهي جمع وكتع وبصع وبتع فانها

معارف بنية الإضافة إلى الضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فإن مفرد
ها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وإنما قياس فعلاء إذا كان
اسما أن يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات الثاني سحر إذا أريد به
سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من أل والإضافة كجئت يوم
الجمعة سحر فإنه معرفة معدولة عن السحر وقال صدر الأفاضل مبني
لتضمنه معنى اللام كأمس ورده واحترزنا بالقيد الأول من
المبهم نحو نجيناهم بسحر وبالثاني من المعين المستعمل من غير
ظرف فإنه يجب تعريفه بأل أو الإضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا
وبالثالث نحو جئت يوم الجمعة السحر أو سحره الثالث فعل
علما لمذكر إذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة
غير العلمية نحو عمر وزفر وزحل وجمح فإنهم قدروه معدولا
لأن العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع أن صيغة فعل قد
كثر فيها العدل كغدر وفسق وكجمع وكتع وكأخر وأما طوى
فمن منع صرفه فالمعتبر فيه عنده التأنيث باعتبار البقعة
لا العدل عن طاو لأنه قد أمكن غيره فلا وجه لتكلفه ويؤيده
أنه يصرف باعتبار المكان **الرابع** فعال علما لمؤنث كحذام وقطام
في لغة تميم فإنهم يمنعون صرفه فقال سيبويه للعلمية والعدل
عن فاعلة وقال المبرد العلمية والتأنيث المعنوي كزينب فإن

ختم بالراء كسفار اسما لماء وكوبار اسم القبيلة بنوه على الكسر
إلا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان في **قوله**
ألم تروا إرما وعادا ... أودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبار ... فهلكت جهرة وبار
وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال كقوله
إذا قالت حذام فصدقوها ... فإن القول ما قالت حذام
الخامس أمس إذا كان المراد به اليوم الذي يليه يومك ولم — أمس
يضف ولم يعرف بأل ولم يقع ظرفا فإن بعض تميم
يمنعون صرفه مطلقا لأنه معدول عن الأمس **كقوله**
لقد رأيت عجبا مذ أمسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا
وجمهورهم يخصه بحالة الرفع **كقوله**
اعتصم بالرجاء إن عن بأس ... وتناس الذي تضمن أمس
والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقدير تضمنه — معنى اللام قال
اليوم أعلم ما يجيء به ... ومضى بفضل قضائه أمس
والظروف مجرور فإن أريد بأمس يوما من الأيام الماضية
مبهما أو عرفته بالإضافة أو بأل أو كسرته فهو معرب إجماعا وإن
استعملت المجرد المراد به المعين ظرفا فهو مبني إجماعا
فصل يعرض الصرف لغير المنصرف لأحد أربعة أسباب

والأول أن يكون آخر سببيه العلمية ثم ينكّر تقول رب فاطمة
وعمران وعمر ويزيد وإبراهيم ومعدي كرب وأرطى ويستثنى
من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كأحمر وسكران فسيبويه
يبقيه غير منصرف وخالفه الأخفش في الحواشي ووافقه في الأوسط
الثاني أن يصغّر المزيد آخره الشبيه كحُميد وعُمير
في أحمد وعمر وعكسه التكسير في نحو تحلئ علما فإنه ينصرف
مكبّرا ولا ينصرف مصغّرا لاستكمال العلتين بالتصغير
والثالث إرادة التناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا
وقواريرا وقراءة الأعمش ولا يغوثا ويعوقا الرابع الضرورة

• ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة • فقالت لك الويلات إنك مرجلي

وعن بعض العرب صرف الكل في لغة وأجاز الكوفيون والأخفش
والفارسي للمضطر أن يمنع صرف المنصرف وأباه سائر
البصريين واحتج عليهم بنحو قوله

• طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت • بشبيب غائلة النفوس غدور

وعن ثعلب أنه أجاز ذلك في الكلام

فصل

المنقوص المستحق لمنع الصرف إن كان غير علم حذفت ياؤه رفعا
وجرا ونوّن باتفاق كجوار وأعيم وكذلك إن كان علما كقاض
علم امرأة وكيرمي علما خلافا ليونس وعيسى والكسائي فإنهم

كقوله

يثبتون

يثبتون الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كما في النصب احتجاجا

• قد عجبت مني ومن يعيليا • لما رأتني خلقا مقلوليا

وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله في غير العلم

• فلو كان عبد الله مولى هجوته • ولكن عبد الله مولى مواليا

من باب إعراب الفعل

رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم وفاقا للفراء
لا حلوله محل الاسم خلافا للبصريين لانتقاضه بنحو هلّا
تفعل وناصبه أربعة أحدها لن وهي لنفي سيفعل
ولا تقتضي تأبيد النفي ولا تأكيده خلافا للزمخشري ولا تقع
دعائية خلافا لابن السراج وليس أصلها لا النافية
فأبدلت الألف نونا خلافا للفراء ولا أصلها لا أن فحذفت
الهمزة تخفيفا والألف للساكنين خلافا للخليل والكسائي
الثاني كي المصدرية فأما التعليلية فجارة والنصب
بأن بعدها مضمرة وقد تظهر في الشعر وتتعين المصدرية
إن سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا والتعليلية إن
تأخرت عنها اللام أو أن نحو قوله

• كي لتقضيني رقية ما • وعدتني غير مختلس

وقوله

• فقالت أكل الناس أصبحت مانحا • لسانك كيما أن تغر وتخدعا

بقوله

كقوله

ويجوز الأمران في نحو لكيلا يكون دولة وقوله
أردت لكيما أن تطير بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع
الثالث أن في نحو وأن تصوموا خير لكم والذي أطمع أن يغفر
لي خطيئتي وبعضهم يهملها حملا على أختها أي المصدرية كقراءة
ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة وقوله
أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا
وتكون أن مفسرة وزائدة ومخففة من أن فلا تنصب المضارع
فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه
نحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم أن امشوا
واصبروا والزائدة هي التالية للما نحو فلما أن جاء البشير
والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
أو بين القسم ولو كقوله
فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم
والمخففة من أن هي الواقعة بعد علم نحو علم أن سيكون منكم
مرضى ونحو أفلا يرون أن لا يرجع أو بعد ظن نحو وحسبوا
أن لا تكون فتنة ويجوز في التالية للظن أن تكون ناصبة ومنه
أن يخرج وقد أجمعوا عليه في أحسب الناس أن يتركوا

واختلفوا

واختلفوا فيه وحسبوا أن لا تكون فتنة في قراءة غير أبي عمرو
وحمزة والكسائي بالنصب والرابع إذن وهي حرف جواب وجزاء
وشرط إعمالها النصب ثلاثة أمور أحدها أن تتصدر فلو وقعت حشوا
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها
لا تتركني فيهم شطيرا إنني إذن أهلك أو أطيرا
فضرورة أو الخبر محذوف أي إني لا أستطيع ذلك وإن كان
السابق عليها واوا أو فاء جاز النصب وقد قرئ وإذا لا
يلبثوا فإذا لا يؤتوا والغالب الرفع وبه قرأ السبعة
الثاني أن يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو إذن تصدق
جوابا لمن قال أنا أحبك الثالث أن يتصلا أو
يفصل بينهما القسم كقوله
إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب
فصل ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا في خمسة
مواضع أحدها بعد اللام إن سبقت بكون ناقص ماض
منفي نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ليغفر لهم
وتسمى هذه اللام لام الجحود الثاني بعد أو إذا صلح في موضعها
حتى نحو لألزمنك أو تقضيني حقي وقوله
لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

او دا نحو افتنه او يسلم وقوله

• وكن اذا عمرنا فبان نوم كسر يعقوب او تستقيما •

الثالث بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم نحو فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء او باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا حتى يقول
الرسول وقد يرتفع الفعل بعدها ان كان حالا مسببا فضلة نحو
مرض زيد حتى لا يرجونه ومنه حتى يقول الرسول في قراءة نافع
لانه مؤول بالحال اي حتى حالة الرسول والذين امنوا معه يقولون
لولا ذلك وجب النصب في مثل سيري حتى تطلع الشمس وما
سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية فاما
ايهم سار حتى يدخلها فان السير ثابت وانما الشك في الفاعل وفي
نحو سيري حتى ادخلها لعدم الفضلية وكذلك كان سيري امس
حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا الرابع
والخامس بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي او طلب
محضين نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين يا ليتني كنت معهم فافوز يا ليتنا نرد
ولا نكذب بايات ربنا ونكون ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ه

• لا تنه عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم •
• يا ناق سيري عنقا فسيحا • الى سليمان فنستريحا •

وقوله
وقوله

وقوله

• فقلت ادعي وادعو ان اندى • لصوت ان ينادي داعيان •

وقد اجتمع النصب في جواب الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية لان فتطردهم جواب النفي وفتكون
جواب النهي واحترز بتقييد النفي والطلب بمحضين من النفي التالي
تقريرا والمتلو بنفي او المنتقض بالا نحو الم تاتني فاحسن اليك
لان الم قرر ما استفهام الحقيقي ونحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما
تاتينا الا وتحدثنا ومن الطلب باسم الفعل وبما لفظه الخبر ويتقيد
الفاء بالسببية والواو بالمعية من العاطفتين على صريح
الفعل ومن الاستينافيتين نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون فانه
للعطف وقوله

• الم تسال الربع القواء فينطق • وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق •

فانه للاستيناف اذ العطف يقتضي النصب وتقول لا تاكل
السمك وتشرب اللبن بالرفع اي انهيت عن الاول فقط فان
قدرت النهي عن الجميع فنصب او عن كل منهما جزمتا واذا
اسقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل جوابا
لشرط مقدر لا للطلب لتضمنه معنى الشرط خلافا للزاعمي
ذلك نحو قل تعالوا اتل ما حرم نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني
في قراءة الرفع فانه في صفة لو ليا لا جوابا للهب كما قدره

من جزم وشرطه عند الكسائي لصحة الجزم بعد النهي صحة وقوع إن
لا موضعه فمن ثم جاز لا تدن من الأسد تسلم بالجزم ووجب الرفع
في نحو لا تدن من الأسد يأكلك وأما قوله فلا يبرح مضجرنا ينوخ نارا فالجزم
على إبداله من الجواب والخلاف الكسائي في جواز النصب بالأمر ما
دل على معناه من اسم فعل نحو نزال فنكرمك أو خبر نحو حسبك الحديث
فينام الناس ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما إذا سقطت الفاء

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

وألحق الفراء الترجي بالتمني في نصب الفعل المقرون بالفاء بعده بأن
مضمرة وجوبا بدليل قراءة حفص فأطلع بالنصب ش
وينتصب بأن مضمرة جوازا في خمسة أنواع أحدها بعد اللام
إذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا
لنسلم لرب العالمين وأمرت لأن أكون أول المسلمين فإن سبقت
بالكون المذكور وجب إضمارها كما مر وإن قرن الفعل بلا نافية أو
مؤكدة وجب إظهارها نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا
يعلم أهل الكتاب والثانية بعد الفاء والثالث بعد أو والواو والفاء وثم
إذا كان العطف على اسم ليس في تأويل الفعل نحو أو يرسل رسولا
في قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا وقوله

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف

وقوله

وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه أي ليتق الله امرؤ وليفعل

491

لولا توقع معتر فأرضيه ما كنت أوثر إترابا على ترب

إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

ونقول الكافر ويغضب زيد الغراب بالرفع وجوبا لعدم اسم
في تأويل الفعل التي يظهر وانتصب الفعل بأن مضمرة في غير هذه
المواضع العشرة شاذ كقول بعضهم تسمع بالمعيدي
خير من أن تراه وقولهم خذ اللص قبل يأخذك
وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ش
وجازم الفعل نوعان جازم لفعل واحد وهو أربعة لا الطلبية
نهيا كانت نحو لا تشرك بالله أو دعاء نحو لا تؤاخذنا وجزمها
فعلي المتكلم مبنيين للفاعل نادر كقوله

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على أعقاب أكوار

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبدا ما دام فيها الجراضم

ويكثر لا أخرج ولا تخرج والمبني غير المتكلم واللام الطلبية
أمرا كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقض
علينا ربك وجزمها فعلي المتكلم مبنيين للفاعل قليل نحو قوموا
فلأصل لكم ولنحمل خطاياكم وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب
نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة ونحو لتأخذوا مصافكم ولا كثر
لاستغنائهم عنه بفعل الأمر ولم ولما ويشتركان في الحرفية

وقوله

وقوله

والنفي والجزم والقلب للمضي وتشترط لم بمصاحبة الشرط نحو وإن لم
تفعل فما بلغت رسالته وبجواز انقطاع نفي منفيها ومن ثم جاز
لم يكن ثم كان وامتنع في لما وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها
كقاربت المدينة ولما أي ولما أدخلها وأما **قوله**

أحفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لم

فضرورة ويشترط في مجزومها توقعه نحو بل لما يذوقوا عذاب ولما يدخل
الإيمان في قلوبكم ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان وجازم بفعلين
وهو إن بعد أنواع حرف باتفاق ومهما وإذ ما حرف على الراجح ومن
اخ قد واسم باتفاق وهو من وما ومتى وأي وأين وأيان
وأنى وحيثما واسم على الراجح وهو مهما وكل منهما يقتضي
فعلين يسمى أولهما شرطا وثانيهما جوابا وجزاء ويكونان
مضارعين نحو وإن تعودوا نعد وماضيين نحو وإن عدتم عدنا
وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه
وعكسه وهو قليل نحو من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا
غفر له ومنه إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت لأن تابع
الجواب جواب ورد الناظم بهذا ونحوه على الأكثرين
إذ خصوا هذا النوع بالضرورة ورفع الجواب المسبوق
بماض أو بمضارع منفي بلم قوي **كقوله**

وان

وإن أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

ونحو إن لم تقم أقوم ورفع الجواب في غيرهما لذلك ضعيف كقوله

فقلت تحمل فوق طوقك إنها مطبعة من يأتها لا يضيرها

وعليه قراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت
فصل وكل جواب يمتنع جعله شرطا فإن الفاء تجب فيه
وهي الجملة الاسمية نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء
قدير والطلبية نحو إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقد اجتمعا في نحو وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي
فعلها جامد نحو إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى أو مقرون
بقد نحو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو تنفيس نحو وإن
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله أو لن وما نحو وما تفعلوا
من خير فلن تكفروه وما نحو فإن توليتم فما سألتكم من أجر
وقد تحذف في الضرورة **كقوله**

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما

ويجوز أن تغني إذا الفجائية عن الفاء إن كانت أداة الشرط إن والجواب
جملة اسمية غير طلبية نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم
إذا هم يقنطون **فصل** وإذا انقضت الجملتان ثم جئت

نحو

وقوله

مضارع مقرون بالفاء او بالواو فيلما جزمه بالعطف ورفعه على
الاستيناف ونصبه بان مضمرة وجوبا ومنه قيل قرأ عاصم
وابن عامر فيغفر لمن يشاء بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس
بالنصب وقرئ بهن ايضا في قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي
له ونذرهم وان توسط المضارع المقرون بالفاء او بالواو بين
الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب **كقوله**

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

فصل ويجوز حذف ما علم من شرط ان كانت الاداة ان
مقرونة بلا **كقوله**

فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام

اي والا تطلقها يعل وما علم من جواب نحو فان استطعت ان تبتغي
نفقا في الارض الاية ويجب حذف الجواب ان كان الدال عليه
ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو انت ظالم ان فعلت او ما
تأخر من جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت الانس والجن
الاية كما يجب استغناء بجواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه
نحو ان تقم والله اقم وان تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب
للشرط مع تأخره ولم يجب خلافا لابن مالك نحو زيد والله
ان يقم اقم ولا يجوز ان يقم بعض منهما خلافا له وللفراء وقوله

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا

ضرورة او اللام زائدة وحيث حذف الجواب اشترط في غير النثر
كون فعل الشرط ماضيا فلا يجوز انت ظالم ان تفعل والله ان تقم
لا اقوم **فصل لو** للشرط وفيه اوجه **احدها**
ان تكون مصدرية بمنزلة ان واكثر وقوعها بعد ود ونحوه نحو
لو تدهن يود احدهم لو يعمر ومن القليل قول

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

وان وليها الماضي بقي على مضيه او المضارع
تخلص للاستقبال كما ان ان المصدرية كذلك **والثاني**
ان تكون للتعليق في المستقبل فترادف ان **كقوله**

ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب

وان وليها ماض اول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا
او مضارع تخلص للاستقبال كما في البيت **الثالث** ان تكون
للتعليق في الماضي وهي اغلب اقسام لو وتقتضي امتناع
شرطها دائما خلافا للشلوبين وامتناع جوابها خلافا للمعربين ان
لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه
بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار
موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء

موجوداً ومنه لو لم يخف الله لم يعصه وإما وليها مضارع أول
بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وتختص لو مطلقاً
بالفعل ويجوز أن يليها قليلاً اسم معمول لفعل محذوف يفسره
ما بعده كقوله

أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقولهم لو ذات سوار لطمتني وكثيراً ما وليتها نحو ولو
أنهم صبروا فقال سيبويه وجمهور البصريين مبتدأ ثم قيل لا خبر
له وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والز
مخشري فاعل بثبت مقدراً كما قال الجميع في ما وقعت في لا أكلمه
ما أن في السماء نجماً وجواب لو إما ماض معنى نحو لو لم يخف
الله لم يعصه أو وضعاً وهو إما مثبت فاقترانه باللام نحو
لو نشاء لجعلناه حطاماً أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه
أجاجاً وإما منفي بما فالأمر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه

ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

قيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو لمثوبة من عند الله خير وقيل
الجملة مستأنفة أو جواب لقسم مقدر وقيل إن لو في الوجهين
للتمني فلا جواب لها

فصل في أما

ومنهم من حرف شرط
وتوكيد دائماً وتفصيل غالباً بدليل لزوم الفاء بعدها

497

وعلى الثالث استقراء مواقعها نحو فأما اليتيم فلا تقهر وأما
الذين اسودت وجوههم فأما من أعطى واتقى الآيات ومنه فأما
الذين في قلوبهم زيغ الآية وقسيمه في المعنى قوله تعالى والرا
سخون في العلم الآية فالوقف دونه والمعنى وأما الراسخون
فيقولون وذلك على أن المراد بالمتشابه ما استأثر الله تعالى
بعلمه وقد يتخلف التفصيل كقولك أما زيد فمنطلق وأما الثاني
فذكر الزمخشري أن أما حرف يعطي الكلام فضل توكيد تقول زيد
ذاهب فإذا قصدت أنه لا محالة ذاهب قلت أما زيد فذاهب
وزعم أن ذلك مستخرج من كلام سيبويه ومن نيابتها عن أداة شرط
وجملة ويقدر أنا وأن بمهما يكن من شيء وفاء تالية لتاليها
إلا إن دخلت على قول طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها
معه كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم وقد
تحذف في غيره للضرورة كقوله

فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيراً في عراض المواكب

أو ندور نحو أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً
ليست في كتاب الله

فصل في لولا ولوما

ولولا
ولوما وجهان أحدهما أن يدلا على امتناع جوابهما لوجود
تاليهما ويختصان بالجملة الاسمية نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين

والثاني أن يدل على التحضيض فيختص بالفعلية نحو لولا أنزل علينا الملائكة لوما تأتينا بالملائكة ويساويهما في التحضيض والاختصاص بالأفعال هلا وألا وألّا وقد يلي حرف التحضيض اسم متعلق بفعل إما مضمر نحو فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك أي فهلا تزوجت بكرا أو مظهر مؤخر نحو ولولا إذ سمعتموه قلتم أي فهلا قلتم إذ سمعتموه

هذا باب الإخبار بالذي وفروعه وبالألف واللام

ويسميه بعضهم باب السبك وهو باب وضعه النحويون للتدريب في الأحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التصريفية والكلام فيه في فصلين الأول في بيان حقيقته إذا قيل لك أخبر عن زيد من قولنا زيد منطلق بالذي فاعمد إلى ذلك الكلام فاعمل فيه أربعة أعمال أحدها أن تبتدئه بموصول مطابق له في إفراده وتذكيره وهو الذي الثاني أن تؤخر زيدا إلى آخر التركيب الثالث أن ترفعه على أنه خبر للذي الرابع أن تجعل مكانه الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه وإعرابه فتقول الذي هو منطلق زيد فالذي مبتدأ وهو منطلق مبتدأ وخبر والجملة صلة للذي والعائد منها الضمير

الذي جعلته خلفا عن زيد الذي هو [illegible] كمال الكلام ومن ثم شرطنا أن يكون المخبر به لا عنه وأن الذي بالعكس ولكن خلاف ظاهر السؤال يوجب تأويلا بكلامهم على معنى أخبر عن مسمى زيد في حالة تعبيرك عنه بالذي وتقول في نحو بلغت من أخويك إلى العمرين رسالة إذا أخبرت عن التاء بالذي بلغ من أخويك إلى العمرين رسالة أنا وإن أخبرت عن أخويك قلت اللذان بلغت منهما إلى العمرين رسالة أخواك أو عن العمرين فتقول الذين بلغت من أخويك إليهم رسالة العمرون أو عن الرسالة قلت التي بلغتها من أخويك إلى العمرين رسالة فيعود الضمير وصلة لأنه المذكر الوصل لم يجز العدول إلى الفصل وحينئذ فيجوز حذفه لأنه عائد متصل منصوب بالفعل

الفصل الثاني في شروط ما يخبر عنه اعلم أنه لا يخبر وإن كان بالذي أو الألف واللام إلا عما اشترط للمخبر عنه سبعة أمور أحدها أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر عن الاسم من قولك أيهم في الدار لأنك تقول حينئذ الذي هو في الدار أيهم فتزيل الاستفهام عن صدريته وكذلك القول في جميع أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن فلا يخبر عن شيء منها لما ذكرنا وفي التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم أو خلفه التأخير وذلك لأن الضمائر المتصلة

قبول التأخير

كالتاء من قمت فلا يخبر عنها لانها لا تتاخر ولا كونها اخر خلفها ومنه
الضمير المنفصل فتقول الذي قام انا الثاني ان يكون قابلا للتعريف
فلا يخبر عن الحال والتمييز لانك لو قلت في جاء زيد ضاحكا الذي جاء
زيد اياه ضاحك لكنت قد نصبت الضمير على الحال وذلك ممتنع لان الحال
واجب التنكير وكذلك القول في نحوه ومثل التمييز لم يذكره في التسهيل
الثالث قابلا للاستغناء عنه بالاجنبي فلا يخبر عن الهاء من نحو
زيد ضربته لانها لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر وانما امتنع
الاخبار عما هو كذلك لانه لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته
هو بالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار
والضمير المتصل الذي خلفه عن ذلك الضمير الذي فصلته واخرته
ثم من الضمير المتصل قد تقدم رابط الخبر بالمبتدا الذي هو زيد
بقي الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر
بلا رابط الرابع ان يكون قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر
عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ [illegible] يجر [illegible] الظاهر
والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم فاذا قيل
مثلا ابو زيد قريب من عمرو الكريم جاز الاخبار عن زيد وامتنع الا
خبار عن الباقي لان الضمير لا يخلفهن اما الاب فلان الضمير لا يضاف
واما القريب فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره واما عمرو

الكريم

501

الكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف
والمضاف اليه معا او عن العامل ومعموله معا او عن الموصوف وصفته
معا واقمت مقام ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز فتقول في الاخبار عن
المتضايفين الذي هو قريب من عمرو الكريم ابو زيد وكذا الباقي
الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد من نحو ما جاءني احد
لانه لو قيل الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد في الايجاب السادس
كونه في جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم في مثل اضرب زيدا لان
الطلب لا يقع صلة السابع ان يكون في احدى جملتين مستقلتين
نحو زيد من قولك قام زيد وعمرو بخلاف ان قام زيد قعد عمرو
وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط عشرة امور منها السبعة
وثلاثة اخرى ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية وان يكون
فعلها متصرفا وان يكون مقدما فلا يخبر بال عن زيد من قولك
زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما زال زيد
عالما وكذلك لا يجوز الاخبار عن زيد من قولك زيدا ضربت لتاخر
الفعل ويخبر عن كل من الفاعل والمفعول في نحو قولك وقى الله
البطل فتقول الواقي البطل الله والواقيه الله البطل وانه
يجوز لك ان تخبر بالذي وان تخبر بالالف واللام اخبر بالذي في [illegible]
ما المستنع امتنع تجرده عن قيده ولو تنح [illegible]

نعم

وفي كقوله

فصل وإن رفعت صلة أل ضميراً راجعاً إلى غيرها
أن يستتر الضمير في الصلة ولم يبرز تقول في الإخبار عن التاء
من بلغت في المثال المتقدم المبلغ من أخويك إلى العمرين رسالة
أنا ففي المبلغ ضمير مستتر لأنه في المعنى لأل لأنه خلف عن ضمير
المتكلم وأل للمتكلم لأن خبرها ضمير المتكلم والمبتدأ نفس
الخبر وإن رفعت أل ضمير الغير أل وجب بروزه وانفصاله كما إذا
أخبرت عن شيء من بقية أسماء المثال تقول في الإخبار عن الأخوين
المبلغ أنا منهما إلى العمرين رسالة أخواك وعن العمرين المبلغ
أنا من أخويك إليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها أنا
من أخويك إلى العمرين رسالة وذلك لأن التبليغ فعل المتكلم
وأل فيهن لغير المتكلم لأنها نفس الخبر الذي أخبرت به

من باب العدد

اعلم أن الواحد والاثنين خالفا الثلاثة والعشرة وما بينهما
في حكمين أحدهما أنهما يذكران مع المذكر فتقول واحد
واثنان ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان والثلاثة
وأخواتها تجري على عكس ذلك فتقول ثلاثة رجال بالتاء
وثلاث إماء بتركها قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية أيام والثاني أنهما لا يجمع بينهما وبين المعدود

لا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لأن قولك رجل يفيد الجنسية
والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حا
جة إلى الجمع بينهما وأما البواقي فلا تستفاد العدة والجنسية
إلا من العدد والمعدود جميعاً وذلك لأن قولك ثلاثة يفيد
العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فلذا
قصدت الإفادتين جمعت بين الكلمتين فصل تمييز الثلا
ثة والعشرة وما بينهما إن كان اسم جنس كشجر وتمر أو اسم
جمع كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمر وعشرة
من القوم قال الله تعالى فخذ أربعة من الطير وقد يخفض بإضافة
العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث
ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الشاعر

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي

وإن كان جمعاً خفض بإضافة العدد إليه نحو ثلاثة رجال ويعتبر
التذكير والتأنيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما
فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من
الغنم بالتاء لأنك تقول غنم كثير بالتذكير وثلاث من البط
بترك التاء لأنك تقول بط كثيرة بالتأنيث وثلاثة من البقر أو
ثلاث لأن في البقر لغتين التذكير والتأنيث قال الله تعالى إن البقر

تشابه عليهما وقريب منها انهن وبعضهن مع الجمع بحال معرفة قبلن
الا تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات بالتاء فيهما ه
اعتبارا بالاصطبل والحمام فانهما مذكران ولا تقول ثلاث بترك الهاء
اعتبارا بالجمع خلافا للبغداديين وانما يعتبر من حال الواحد حال
لفظه حتى يقال ثلاث طلحات بترك التاء وأجاز بعضهم حتى
يقال ثلاثة اشخص بترك الهاء ايضا يريد نسوة بل ينظر الى ما يستحقه
المفرد باعتبار ضميره فيعكس حكمه في العدد كما تقول طلحة مضى
ومضت شخص جميل بالتذكير فيهما تقول ثلاثة طلحات وثلاثة
اشخص بالتاء فيهما وأما **قوله**

وكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فضرورة والذي سهلها له قوله كاعبان ومعصر فانه اتصل باللفظ
ما يعضد المعنى المراد ومع ذلك فليس بقياس خلافا
للناظم وان كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوي
لا حالها قال الله تعالى فله عشر امثالها اي عشر حسنات
امثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لأن المثل مذكر وتقول عندهم
ثلاثة ربعات بالتاء ان قدرت رجالا وبتركها ان قدرت نساء
ولهذا يقولون ثلاثة دواب ان قصدوا ذكورا لأن الدابة صفة
في الاصل فكأنهم قالوا ثلاثة احمرة دواب وسمع ثلاث دواب

505

ذكور بترك التاء لانهم اجروا الدابة مجرى الجامد ولا يخرج على موضوع

فصل الاعداد التي تضاف للمفرد وهي نوعان
احدهما الثلاثة والعشرة وما بينهما وحقها ان تضاف
الى ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة افلس واربعة
اعبد وسبعة ابحر وقد يتخلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف
للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلاث مائة وسبع مائة وشذ في

ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

ويضاف لجمع التصحيح في مسئلتين احداهما ان يهمل تكسير الكلمة
نحو سبع سماوات وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور
ما اهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فانه في التنزيل مجاور
لسبع بقرات ويضاف لبناء الكثرة في مسئلتين احداهما ان يهمل
بناء القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية
ان يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك
منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على
اقراء شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع فان اشساعا قليل
الاستعمال **النوع الثاني** المائة والالف وحقهما ان يضافا
الى مفرد نحو مائة جلدة والف سنة وقد تضاف المائة الى جمع
كقراءة الاخوين ثلاث مائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب كقوله

فإن تعاشر العشر ما ابنتي عاما وعقد من العشر والبناء

فصل فإن جاوزت العشرة جئت بكلمتين أولاهما النيف وهي التسعة فما دونها وحكمها في التذكير والتأنيث بمثابتها قبل ذلك فأجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك على القياس (1) لكن تأتي بأحد وإحدى مكان واحد وواحدة ويبنى الجميع على الفتح إلا اثنا واثنتا فتعربهما كالمثنى وإن ثماني فلك فتح الياء وإسكانها ويقل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها والكلمة الثانية العشرة وترجع إلى القياس في التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث وتبنيها على الفتح مطلقا وإن كانت بالتاء سكنت شينها في لغة الحجازيين وكسرتها في لغة تميم وبعضهم يفتحها وقد تبين مما ذكرنا أنك تقول أحد عشر عبدا واثنا عشر رجلا بتذكيرهما وثلاثة عشر عبدا بتأنيث الأول وتقول إحدى عشرة امرأة واثنتا عشرة جارية بتأنيثهما وثلاث عشرة جارية بتذكير الأول فإن جاوزت التسعة عشر في التذكير والتسعة عشرة في التأنيث استوى لفظ المذكر والمؤنث تقول عشرون عبدا وثلاثون أمة وتمييز ذلك كله مفرد منصوب نحو إني رأيت

أحد



أحد عشر كوكبا إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة أو مميزا لجملة تسع وتسعون نعجة وأما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما فأسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف أي اثنتي عشرة فرقة ولو كان أسباطا تمييزا لذكر العددان لأن السبط مذكر وزعم الناظم أنه تمييز وأن ذكر أمما رجح التأنيث كما رجحه ذكر كاعبان ومعصر في **قوله**

فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فصل ويجوز في العدد المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة أن يضاف إلى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذا أحد عشر زيد ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزأين وحكى سيبويه الإعراب في آخر الثاني كما في بعلبك وقال إنها لغة رديئة وحكى الكوفيون فيهما ثالثة وهو أن يضاف الأول إلى الثاني كما في عبد الله نحو ما فعلت خمسة عشرك وأجازوا أيضا مثل الوجه الأول بلا إضافة استدلالا بقوله

كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته

فصل ويجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما

اسم فاعل كما تصوغه من فعل فتقول ثان وثالث ورابع الى عاشر كما تقول
ضارب وقاعد ويجب فيه ان يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث كما يجب
في ضارب ونحوه فاما [illegible] من اثنين فانه وضع على ذلك من اول الامر فقيل
واحد وواحدة ولك في اسم الفاعل المذكور ان تستعمله بحسب المعنى المراد
على سبعة اوجه **احدها** ان تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف
بمعناه مجردا فتقول ثالث ورابع **قال**

توهمت آيات لها فعرفتها ۞ لستة اعوام وذا العام سابع

الثاني ان تستعمله مع اصله ليفيد ان الموصوف به بعض تلك العدة
المعينة فتقول خامس خمسة اي بعض جماعة منحصرة في خمسة ويجب
حينئذ اضافته الى اصله كما تجب اضافة البعض الى كله قال الله تعالى
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلاثة وزعم الاخفش وقطرب والكسائي وثعلب انه يجوز
اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه كما يجوز في ضارب زيد وزعم الناظم ان
ذلك جائز في ثان فقط **الثالث** ان تستعمله مع ما دون اصله ليفيد
معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة اي جاعل الثلاثة بنفسه اربعة
قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ويجوز حينئذ اضافته واعماله كما يجوز الوجهان في
جاعل ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا المعنى ثان فلا يقال ثاني

واحد

واحد ولا ثان واحدا واجازه بعضهم وحكاه عن العرب **الرابع** ان
تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة
فتقول حادي عشر بتذكيرهما وحادية عشرة بتانيثهما وكذا
تصنع في البواقي تذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث
تقول الجزء الخامس عشر والمقامة السادسة عشرة وحينئذ تستعمل
الواحد والواحدة مع العشرة او مع ما فوقها كالعشرين فانه
تقلب فاؤهما الى موضع لامهما وتصير ياء فتقول حادي وحادية
الخامس ان تستعمله معها ليفيد معنى ثاني اثنين ونحو الحال
العدة فيما ذكر ولك في هذه الحالة ثلاثة اوجه احدها وهو الا
صل ان تاتي باربعة الفاظ اولها الوصف مركبا مع العشرة والثالث
ما اشتق منه الوصف مركبا ايضا مع العشرة وتضيف جملة التر
كيب الاول الى جملة التركيب الثاني فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر
الثاني ان تحذف عشر من الاول استغناء به في الثاني وتعرب الاول لزوال
التركيب وتضيفه الى التركيب الثاني الثالث ان تحذف العقد من الاول والنيف
من الثاني ولك في هذا الوجه وجهان احدهما ان تعربهما لزوال مقتضى
البناء فيهما فيجري الاول بمقتضى حكم العامل ويجر الثاني بالاضافة والوجه
الثاني ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه الكسائي وابن السكيت وابن
كيسان ووجهه انه قدر ما حذف من الثاني فبقي البناء بحاله كما يقام

على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما
محل المحذوف من صاحبه ومثل امرئ وهو انه ... ليل حيثيث على ان
ما ذكره الشيخ من تركيبين بخلاف ما نقله الاعرب الجزء الاول
ولم يذكر الناظم وابنه مثل الاستعمال الثالث بل ذكر المصنف انه
انما تقتصر على التركيب الاول باقيا بناء صدره وذكر ان بعض
العرب يعربه والتعبير بما ذكره منه **السادس** ان تستعمله مع
ما له معنى رابع ثلاثة ويأتي ايضا بالاربعة العامل ولكن يكون اسما
لك منهما ومما اشتق منه الوصف تقول رابع عشر ثلاثة عشر
اجاز ذلك سيبويه ومنعه بعضهم وعلى الجواز فيتعين بالاجماع
ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض وله ان يحذف العشر من
الاول ويستغني مع ذلك ان يحذف النيف الثاني للالتباس **السابع**
ان تستعمله مع العشرين واخواته فتعربه وتعطف عليه العقد بالواو

هذا باب كناية العدد

ومنه ثلاثة كم وكأين وكذا اما كم فتنقسم الى استفهامية بمعنى
اي عدد وخبرية بمعنى كثير ويشتركان في خمسة امور كونهما كنايتين
عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين وكون البناء على
السكون ولزوم التصدير والاحتياج الى التمييز ويفترقان في خمسة
اخر منها ان كم الاستفهامية تميز بمنصوب مفرد نحو كم عبدا ملكت

ويجوز جره بمن مضمرة ان جرت كم بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك وتمييز
الخبرية مجرور مفرد او جمع نحو كم رجال جاؤوا وكم امرأة جاءتك
والافراد اكثر وابلغ الثاني ان الخبرية تختص بالماضي كرب فلا
يجوز كم غلمان سأملكهم كما لا يجوز رب غلمان سأملكهم ويجوز
كم عبدا ستشتريه والثالث ان المتكلم بها لا يستدعي جوابا
من مخاطبه والرابع انه يتوجه اليه التصديق والتكذيب والخامس
ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار
عشرون بل ثلاثون وتقول في الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون **تنبيه**
يروى قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري

بجر عمة وخالة على ان كم خبرية وبنصبهما فقيل ان تمييز الخبرية نصب
الخبرية مفردا وقيل على الاستفهام التهكمي وعليهما فهي مبتدأ وقد
حلبت خبر والتاء للجماعة لانهن عمات وخالات وبالرفع بالابتداء
وحلبت خبر للعمة او الخالة وخبر الاخرى محذوف والقيل في حلبت
والتاء في حلبت للواحدة لانها عمة واحدة وخالة واحدة وكم نصب
على المصدرية او الظرفية اي كم حلبة او وقتا **واما كأين**
فبمنزلة كم الخبرية في افادة التكثير وفي لزوم التصدير وفي الجر
للتمييز وحكمه الافراد الا ان جره بمن ظاهرة لا باضافة قال الله تعالى

اسم فاعل كما تصوغه من فعل فتقول ثان وثالث ورابع الى عاشر كما تقول
ضارب وقاعد ويجب فيه ايضا ان يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث كما يجب
في ضارب ونحوه فاما قوله وان اشر فانه وضع على لكي مراد اول امر فقيل
واحد وواحدة ولكل من اسم الفاعل المذكور ان تستعمله بحسب المعنى المراد به
على سبعة اوجه **احدها** ان تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف
بمعناه مجردا فتقول ثالث ورابع **قال**

توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العام سابع

الثاني ان تستعمله مع اصله ليفيد ان الموصوف به بعض تلك العدة
المعينة فتقول خامس خمسة اي بعض جماعة منحصرة في خمسة ويجب
حينئذ اضافته الى اصله كما تجب اضافة البعض الى كله قال الله تعالى
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله
ثالث ثلاثة وزعم الاخفش وقطرب والكسائي وثعلب انه يجوز
اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه كما يجوز في ضارب زيد وزعم الناظم ان
ذلك جائز في ثان فقط **الثالث** ان تستعمله مع ما دون اصله ليفيد
معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة اي جاعل الثلاثة بنفسه اربعة
قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ويجوز حينئذ اضافته واعماله كما يجوز الوجهان في
جاعل ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني

واحد ولا ثان واحدا واجاز ذلك بعضهم وحكاه عن العرب **الرابع** ان
تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة
فتقول حادي عشر بتركيبهما وبنائهما على الفتح كما في احد عشر وكذا
تصنع في البواقي تذكرهما مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث
تقول الجزء الخامس عشر والمقالة الخامسة عشرة وتستعمل
الواحد والواحدة مع العشرة او مع ما فوقها كالعشرين فانك
تقلب فاءهما الى موضع لامهما وتصيرها ياء فتقول حادي وحادية
الخامس ان تستعمله معها ليفيد معنى ثاني اثنين ونحوه الذي
العدة فيما ذكر ولك في هذه الحالة ثلاثة اوجه احدها وهو الاصل
ان تاتي باربعة الفاظ اولها الوصف مركبا مع العشرة والثالث
ما اشتق منه الوصف مركبا ايضا مع العشرة وتضيف جملة التر
كيب الاول الى جملة التركيب الثاني فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر
الثاني ان تحذف عشر من الاول استغناء به في الثاني وتعرب الاول لزوال
التركيب وتضيفه الى التركيب الثاني الثالث ان تحذف من الاول العشر
من الثاني ولك في هذا الوجه وجهان احدهما ان تعربهما لزوال مقتضى
البناء فيهما فيجر الاول بمقتضى حكم العامل ويجر الثاني بالاضافة الثاني
الثاني ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه الكسائي وابن السكيت وابن
كيسان ووجهه انه قدر ما حذف من الثاني فبقي البناء بحاله كما يقام

على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤه من الحلول كل منهما
محل المحذوف من صاحبه وهذا امره وهو انه هذا دليل حينئذ على ان
معناه زائد تمييز منتزع من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الجزء الاول
ولم يذكر الناظم وابنه هذا الاستعمال الثالث بل ذكر امكانه
انما تقتصر على التركيب الاول فتبنيهما بناء خمسة عشر وذكر ان بعض
العرب يعربه والنحويون ما فر منه السادس ان تستعمله مع
ما دونه بمعنى رابع ثلاثة فتاتي ايضا باربعة الفاظ ولك ان يكون اثنا
لك فيها ومما اشتق منه الوصف تقول رابع عشر ثلاثة عشر
اجاز ذلك سيبويه ومنعه بعضهم وعلى الجواز فيتعين بالاجماع
ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض ولا ان تحذف العشر من
الاول ليتبين مع ذلك ان تحذف النيف الثاني للالتباس السابع
ان تستعمله مع العشرين واخواته فتعطفه وتعطف عليه العقد

هذا باب كناية العدد

وهي ثلاثة كم وكأين وكذا اما كم فتنقسم الى استفهامية بمعنى
اي عدد وخبرية بمعنى كثير ويشتركان في خمسة امور كونهما كنايتين
عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين وكون البناء على
السكون ولزوم التصدير والاحتياج الى التمييز ويفترقان في خمسة
اخرى منها ان كم الاستفهامية تمييزها منصوب مفرد نحو كم عبدا ملكت

وتجو

وتجوز جره بمن مضمرة ان جرت كم بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك وتمييز
الخبرية مجرور مفرد او جمع نحو كم رجال جاؤوا وكم امرأة جاءتك
والافراد اكثر وابلغ الثاني ان الخبرية تختص بالماضي كرب فلا
يجوز كم غلمان ساملكهم كما لا يجوز رب غلمان ساملكهم ويجوز
كم عبدا ستشتريه والثالث ان المتكلم بها لا يستدعي جوابا
من مخاطبه والرابع انه يتوجه اليه التصديق والتكذيب والخامس
ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجالي الدار
عشرون بل ثلاثون وتقول في كم مالك اعشرون ام ثلاثون تنبيه
يروى قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري

بجر عمة وخالة على ان كم خبرية وبنصبهما فقيل ان تميم تجيز نصب
الخبرية مفردا وقيل على الاستفهام التهكمي وعليهما فهي مبتدأ وقد
حلبت خبر والتاء للجماعة لانهن عمات وخالات وبالرفع على الابتداء
وحلبت خبر للعمة او الخالة وخبر الاخرى محذوف ولا القيل فقد حلبت
والتاء في حلبت للواحدة لان عمة واحدة وخالة واحدة وكم نصب
على المصدرية او الظرفية اي كم حلبة او وقتا **واما كأين**
بمنزلة كم الخبرية في افادة التكثير وفي لزوم التصدير وفي انجرار
التمييز وحكمها لا في ان جره بمن ظاهرة لا باضافة قال الله تعالى

وكأين من ... كقوله

اطرد اليأس بالرجا فكأين آلما حم يسره بعد عسر

وأما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير ويجب في تمييزها
النصب وليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما

من باب الحكاية

حكاية الجمل مطردة بعد القول نحو قال إني عبد الله ويجوز
حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال عمرو قائم زيد
فإن كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الأصح وحكاية المفرد
في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال
إن في الدار قرشيا وأما في الاستفهام فإن كان المسؤول عنه نكرة
والسؤال بأي أو بمن حكي به في لفظي أي ومن ما ثبت لتلك النكرة
المسؤول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية
وجمع تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين
وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات ولكن تقول وكذا
تقول في من ... بينهما بين قام أربعة أوجه أحدها أن إعادة
في السؤال بمن يسأل بها عن العاقل لما تقدم وعن غيره كقول القائل
رأيت حمارا أو حمار ويروى خاصة بالعاقل الثاني أن الحكاية في أي
عامة في الوقف والوصل فتقول جاءني رجل أيان في الوقف أو أيان

وكذا

يا فتى أو الحكاية في من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف والإسكان
وإن وصلت قلت من يا فتى وبطلت الحكاية وأما قوله

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فنادر في الشعر فلا يقاس عليه خلافا ليونس الثالث أن أيا
يحكى فيها حركات الإعراب غير مشبعة فتقول أي وأيا وأي ويجب
في من الإشباع فتقول منو ومنا ومني الرابع أن ما قبل تاء
التأنيث في أي واجب الفتح تقول أية وأية ويجوز الفتح والإسكان
في من تقول منه ومنت ومنتا ومنتا والأرجح الفتح في المفرد
والإسكان في التثنية وإن كان المسؤول عنه علما لم يقترن غير مقرون
بتابع وأداة السؤال من غير مقرونة بعاطف فالحجازيون يجيزون
حكاية إعرابه فيقولون من زيدا لمن قال رأيت زيدا ومن زيد
بالخفض لمن قال مررت بزيد وتبطل الحكاية في نحو ومن زيد لأجل
العاطف وفي نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية وفي نحو من زيد الفا
ضل لوجود التابع ويستثنى من ذلك أن يكون التابع ابنا
ابنا متصلا بعلم كرأيت زيد بن عمرو أو علما معطوفا كرأيت
زيدا وعمرا فيجوز فيهما الحكاية على خلاف في الثانية

من باب التأنيث

لما كان التأنيث فرع التذكير احتاج إلى علامة وهي إما تاء

خ صباحا

محركة وتختص بالاسماء كقائمة او تاء ساكنة وتختص بالافعال كقامت
وامّا الف مقصورة كحبلى او الف قبلها الف فتنقلب همزة كحمراء وتختصان
بالاسماء وقد انثوا اسماء كثيرة بتاء مقدرة ويستدل على ذلك بالضمير
العائد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع الحرب
اوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها وبالاشارة اليها نحو هذه
جهنم وبثبوتها في تصغيرها نحو عيينة واذينة او فعله نحو ومما
مضت العير وسقوطها في عدده نحو **قوله**

أربى عليها ومن مرعى اجمع ومن ثلاث اهزع واصبع

ش الغالب في التاء ان تكون لفصل صفة المؤنث
من صفة المذكر كقائمة وقائم وقد تدخل من التاء في خمسة اوزان
احدها فعول بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور ومنه
وما كانت امّك بغيا اصله بغوي ثم ادغم وامّا قولهم امرأة
ملولة فالتاء للمبالغة بدليل رجل ملولة واما امرأة عدوة
فشاذ محمول على صديقة ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء
نحو جمل ركوب وناقة ركوبة **الثاني** فعيل بمعنى مفعول نحو
رجل جريح وامرأة جريح وشذ ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل
لحقته نحو امرأة رحيمة وظريفة فان قلت مررت بقتيلة بني
فلان لحقت التاء خشية الالتباس لانه لم يذكر الموصوف **والثالث**

مفعل

5/5

مفعال نحو مهذار وشذ ميقانة **والرابع** مفعيل كمعطير وشذ
امرأة مسكينة وسمع مسكين على القياس **الخامس** مفعل
بكسر الميم كمغشم ومدعس وتأتي التاء لفصل الواحد من الجنس
كثيرا كتمرة وبعكسه قليلا في جبأة وكمأة خاصة وعوض من فاء
كعدة او عين كإقامة او من زائد لمعنى كأشعثي واشاعثة او لغير
معنى كزنديق وزنادقة وللتعريب كموازجة وللمبالغة كراوية
ولتأكيد المبالغة كنسابة ولتأكيد التأنيث كنعجة **ش**
لكل واحد من الفي التأنيث اوزان نادرة ومشهورة فلنتعرض لها في هذا
المختصر واوزان مشهورة مقصورة واوزان المقصورة اثنا
عشر **احدها** فعلى بضم الاول وفتح الثاني كأربى للداهية
وأدمى وشعبى لموضعين **قال**

اعدد اربى شعبى جنفى الوصل ابلى واغربا

وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لها ويرد عليه أرنى بالنون في
يجبن به اللبن وجنفى لموضع وجعبى وقد تبين ان عد الناظم
لفعلى من الاوزان المشهورة مشكل **والثاني** فعلى بضم الاول
وسكون الثاني اسما كان كبهمى او صفة كحبلى او مصدرا كرجعى
الثالث فعلى بفتحتين اسما كان كبردى لنهر بدمشق او
مصدرا كمرطى لمشية او صفة كحيدى **الرابع** فعلى بفتح اوله

وسكون ثانيه بشرط ان يكون اما جمعا كقتلى وجرحى او مصدرا
كدعوى او صفة كسكرى وشبعى مؤنثي سكران وشبعان
وان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففيه الوجهان **الخامس**
فعالى بضم اوله كحبارى وسمانى لطائرين وفي الصحاح ان ا[illegible]
حبارى ليست للتانيث ومنهم من قال انه فرد وانه ممنوع
من الصرف **السادس** فعلى بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا
كسمهى للباطل **السابع** فعلى بكسر اوله وفتح ثانيه
وسكون ثالثه كسبطرى ودفقى لضربين من المشي **الثامن**
فعلى بكسر اوله وسكون ثانيه اما مصدرا كذكرى او جمع
وذلك حجلى جمع حجل بفتحتين اسم طائر وظربى بالظاء
المشالة جمع الظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسم لدويبة
والثالث لهما الجموع **التاسع** فعيلى بكسر اوله
وثانيه مشددا نحو حثيثى وخليفى وحكى الكسائي مدو
خصيصاء فرمه بالحر ومتوشلخ **العاشر** فعلى بضم
اوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه ككفرى لوعاء الطلع
وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير **الحادي عشر** فعيلى
بضم اوله وفتح ثانيه مشددا كخليطى للاختلاط وقبيطى
للناطف **الثاني عشر** فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه

نحو

517

نحو شقارى وخبازى لنبتين وخضارى لطائر [illegible]
نحو جنبى ونحو خليفى ونحو خلبطى لنسر من ذلو وزاد في التسهيل
بالمقصور بردرلى عرواء وعجيراء وجنبلاء ومشهور
اوزان الممدود سبعة عشر **احدها** فعلاء بفتح اول
وسكون الثاني اسما كان كصحراء او مصدرا كرغباء او صفة
كحمراء وديمة هطلاء او جمعا في المعنى كطرفاء **الثاني
والثالث والرابع** افعلاء بفتح العين وافعلاء بكسرها
وافعلاء بضمها كقولهم يوم الاربعاء سمع فيه الاوزان
الثلاثة **والخامس** فعللاء كعقرباء لمكان **السادس**
فعالاء كقصاصاء للقصاص **السابع** فعللاء بضم
الاول والثالث كقرفصاء **الثامن** فاعولاء كعاشوراء
التاسع فاعلاء بكسر الثالث كقاصعاء جحر
اليربوع **العاشر** فعلياء بكسر الاول وسكون الثاني
نحو كبرياء **الحادي عشر** مفعولاء كمشيوخاء **الثا
ني عشر** فعلاء بفتح اوله وثانيه نحو براساء بمعنى
الناس يقال ما ادري اي البراساء هو وبراكاء بمعنى
البروك **الثالث عشر** فعيلاء بفتح اوله وكسر
ثانيه نحو قريثاء وكريثاء نوعان من البسر **الرابع**

عَشَر فَعُولاء بفتح أوله وضم ثانيه نحو دَبُوقاء الخامس
عشر فَعَلاء بفتحتين كجَنَفاء لموضع قاله ابن الناظم وإنما
مثّل بالجيم والنون والفاء وكان نظيره ثاداء أثاء للأمة وقرماء
لموضع وفي المحكم الجنفاء بالجيم والنون والفاء والفتح موضع
وإنه بالحاء أيضا موضع وعلى هذا فعل الناظم ثم التاج المشهور
مثل والسادس عشر فِعَلاء بكسر أوله وفتح ثانيه
نحو سِيَراء والسابع عشر فُعُلّاء كخُطُلّاء لشاء

جنفاء

هذا باب المقصور والممدود وحدّه

قصرَ ذا اسم أو مدّ ضرباً فقياسيٌّ ومنه وظيفة النحوي
وسماعيٌّ ومنه وظيفة اللغوي وقد وضعوا في ذلك كتباً
وضابط الباب أن الاسم المعتل ثلاثة أقسام أحدها
ما له نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل آخره وهذا النوع مقصور
بقياس وله أمثلة منها كونه مصدر فَعِلَ اللازم نحو جَوِيَ
جوًى وهَوِيَ هوًى وعَمِيَ عمًى فإن نظيرها من الصحيح فرِح فرَحاً وأشِر
أشَراً قال ابن عصفور وغيره وشذّ الغراء بالمد مصدر غَرِيَ
فهو غرٍ وإليه أشار

إذا قلتُ مهلاً غارت العين بالبكا • غراءً ومدّتها مدامع حُفَّل

وبم

ومما قالوا وتجلّد زانا عيني حتى غارت بين التشبير أي والت
ثم انشق على من أقام فيأسى كما صبا في كان غارت غراء كما
تلاقيتها وغارت فاعلت من غريت به وأنشد فاطمة بن غد
وحُفَّل بدل نعت ومنه فِعَل بكسر أوله وفتح ثانيه جمعاً لفِعْلة
بكسر أوله وسكون ثانيه نحو فِرْيَة وفِرًى ومِرْيَة ومِرًى
فإن نظيرها قِرْبة وقِرَب ومنها فُعَل بضم أوله وفتح ثانيه
جمعاً لفُعْلة بضم أوله وسكون ثانيه نحو دُمْيَة ودُمًى ومُدْ
يَة ومُدًى وزُبْيَة وزُبًى وكُسْوة وكُسًى فإن نظيرها حُجّة وحُجَج
وقُرْبة وقُرَب ومنها اسم مفعول ما زاد على ثلاثة نحو مُعْطًى
ومُسْتدعًى فإن نظيرهما مُكْرَم ومُستخرَج الثاني أن يكون
له نظير من الصحيح يجب قبل آخره ألف وهذا النوع ممدود
بقياس وله أمثلة منها أن يكون الاسم مصدراً لفعلٍ
أولُه همزة الوصل كأعطى إعطاءً وارعوى ارعواءً
وارتأى ارتئاءً واستقصى استقصاءً فإن نظيرها أكرم
إكراماً واكتسب اكتساباً واستخرج استخراجاً ومنها
أن يكون مفرد أفْعِلة نحو كساء وأكسية ورداء وأردية
فإن نظيرها حمار وأحمرة وسلاح وأسلحة وقيل قال الأخفش
أرحية وأقفية من كلام المولدين لأن رحى وقفا مقصوران

غراء

وأما قوله

بليلة من جمادى ذات أندية • لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

والمعروف ندى بالقصر فضرورة وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال
ثم جمع نداء على أندية وتبعه انه لم يسمع نداء جمعا ومنها
ان يكون مصدر الفعل بالتضعيف دالا على صوت كالرغاء والثغاء
فان نظيره الصراخ او على داء نحو المشاء فان نظيره الدوار
والزكام الثالث ان يكون نظيره همزا انما يدرك فقره
ومدركه بالسماع فمن المقصور سماعا الغنى واحد الغنيا والسنا
الضوء والثرى التراب والحجا العقل ومن الممدود سماعا
الفتاء لحداثة السن والسناء للشرف والثراء لكثرة
المال والحذاء للنعل **مسألة** اجمعوا على قصر
الممدود للضرورة كقوله

لا بد من صنعا وإن طال السفر • وإن تحنى كل عود ودبر
فهم مثل الناس الذي يعرفونه • واهل الوفاء من حادث وقديم

واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فاجازه الكوفيون
متمسكين بنحو قوله

سيغنيني الذي أغناك عني • فلا فقر يدوم ولا غناء

ومنعه البصريون وقدروا الغناء في البيت مصدر غانيت لا
مصدر الغني غنى ومنه تغشى

وقوله

باب كيفية التثنية

الاسم على خمسة انواع احدها الصحيح كرجل وامرأة الثاني
الشبه منزلة الصحيح كظبي ودلو الثالث المعتل المنقوص
كالقاضي ومنزله هذه الانواع الثلاثة يجب ان لا تغير في التثنية
نحو رجلان وامرأتان وظبيان ودلوان والقاضيان وشذ
في أليه وخصيه أليان وخصيان وقيل هما تثنية ألي وخصي
الرابع المعتل المقصور وهو نوعان ما يجب قلب الفه
ياء وذلك في ثلاث مسائل احدها ان يجاوز ثلاثة احرف
كحبلى وحبليان وملهى وملهيان وشذ قولهم في تثنية
قهقرى وخوزلى قهقران وخوزلان بالحذف الثانية ان
تكون ثالثة مبدلة من ياء كفتى قال الله تعالى ودخل معه السجن
فتيان وشذ في حمى حموان بالواو الثالثة ان تكون
غير مبدلة وقد اميلت كمتى لو سميت بها قلت في تثنيتها
متيان والثاني ما يجب قلب الفه واوا وذلك في مسألتين
احداهما ان تكون مبدلة من الواو كعصا وقفا ومنه ومنى لغة
في المن الذي يوزن به قال

وقد اعرت للعرا عنه عصى واسما [illegible]

وشذ قولهم في رضى رضيان بالياء مع انه من الرضوان

الثالثة أن تكون غير مبدلة ولا أصلية نحو رداية تقول إذا سميت
بها ثم ثنيتها رداءان ورداوان الخامس الممدود وهو أربعة أنواع
أحدها ما يجب سلامة همزته وهو ما همزته أصلية كقُرّاء ووُ
ضّاء تقول قُرّاءان ووُضّاءان والقُرّاء الناسك والوُضّاء الوضيء
الوجه الثاني ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته
بدل من ألف التأنيث كحمراء وحمراوان وزعم السيرافي أنه إذا
كان قبل الألف واو وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس
بينهما إلا ألف فتقول في عشواء عشواءان بالهمزة وجوز الكو
فيون في ذلك الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وفي
قُصاصاء وخنفساء وعاشوراء بحذف الألف والهمزة معا الثا
لث ما يترجح فيه التصحيح على الإعلال وهو ما همزته بدل من
أصل نحو كساء وحياء أصلهما كساو وحياي وشذ كسايان الرا
بع ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من
حرف الإلحاق كعلباء وقوباء أصلهما علباي وقوباي بياء زائدة
زيدت فيهما لتلحقهما بقرطاس وقرناس ثم أبدلت الياء همزة
وزعم الأخفش وتبعه الجزولي أنه يترجح في هذا الباب أيضا
التصحيح وسيبويه إنما قال إن القلب في علباء أكثر منه في كساء

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم

ويسمى الجمع الذي على هجاءين والجمع الذي على حد المثنى لأنه أعرب
بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للإضافة
اعلم أنه يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها فتقول
القاضون والداعون وألف المقصور ويبقى فتحها فتقول المو
سون وفي التنزيل وأنتم الأعلون وإنهم عندنا لمن المصطفين
الأخيار ويعطى الممدود حكمه في التثنية فتقول في وضاء
وضاءون بالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر حمراوون بالواو ويجوز
الوجهان في علباء وكساء علمين لمذكر

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم وهو الجمع بالألف والتاء

يسلم في هذا الجمع ما سلم في التثنية فتقول في جمع هند
هندات كما تقول في تثنيتها هندان إلا ما ختم بتاء التأنيث
فإنها تحذف في الجمع وتسلم في التثنية فتقول في جمع مسلمة
مسلمات وفي تثنيتها مسلمتان ويتغير فيه ما تغير في التثنية
تقول حبليات بالياء وصحراوات بالواو كما تقول حبليان
وصحراوان إلا أن ما قبل التاء المحذوفة يجري عليه إعراب
بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرا في أصل الوضع
فتقول في ظبية وغزوة ظبيات وغزوات بسلامتهما

والواو في نحو مُصْطَفَيَات وبناء مصطفيات وقنيان بقلب
الالف ياء قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم وفي نحو قناة
قنوات بالواو وفي نحو نبأة نبأات ونبأوات وفي نحو
قرّاء قرّاءات بالهمز لا غير **فصل** في احكام المجموع
بالالف والتاء اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا
مضعفها فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه كجفنة
وتمر بتمرات وفي عبرة عبرات قال الله تعالى كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم **وقال**

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ... ليلاي منكن ام ليلى من البشر
وحملت زفرات الضحى فاطقتها ... ومالي بزفرات العشي يدان

فضرورة حسنة لان العين قد تسكن للضرورة مع الفتح والتحريك

ابا عمرو يا برع كرمبر نسبا ... فرحب الله عليه حقا

وان كان مضموم الفاء نحو خطوة وجمل او مكسورها نحو كسرة
وسدرة جاز له في عينه الفتح والاسكان مطلقا والاتباع ان لم
تكن الفاء مضمومة واللام ياء كزبية ورُبْية او مكسورة
واللام واو كرِشوة ورِشوة وشذ جروات بالكسر ويمتنع
التغيير في خمسة انواع **احدها** نحو زينبات وسعادات
لانهما رباعيان لا ثلاثيان **الثاني** نحو ضخمات وعبلات

وأما قوله

كقوله

لانهما وصفان لا اسمان وشذ لجبات بالفتح خلافا لقطرب
الثالث نحو شجرات وسمرات بضم الميم ونمرات لانه متحرك
الوسط نعم يجوز الاسكان في نحو سمرات ونمرات كما كان
جائزا في المفرد لانه حكم تجدد له حالة الجمع **الرابع**
نحو جوزات وبيضات لاعتلال العين قال الله تعالى في روضات
الجنات ومن بني هذيل من يحركها نحو ... وعليه قراءة بعضهم ثلاث عورات لكم

اخو بيضات رائح متأوب ... رفيق بمسح المنكبين سبوح

واتفق جميع العرب في عيرات جمع عير وهي الابل التي تحمل
الميرة ومن شاء في القياس لا يكتبه كبيعة وبيعات فحقه الاسكان
الخامس نحو جنات وحجات لادغام عينه ولو حرك انفك الادغام
مد فكان يثقل

من ابواب جمع التكسير

ومنه ما تغير فيه بناء الواحد اما بزيادة كصنو وصنوان
او بنقص نحو تخمة وتخم او بتبديل شكل كاسد واسد
او بزيادة وتبديل شكل كرجال او بنقص وتبديل شكل
كرسل او بهن كغلمان وله سبع وعشرون بناء منها
اربعة موضوعة للعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة
ومنها افعل كاكلب وافعال كاحمال وافعلة كاحمرة وفعلة

وما يتعلق

وقول الشاعر

كصبية وثلاثة وعشرون للغرض الكثير ومنه ما جاوز العشرة
وسيأتي ومن يستغني ببعض ابنية القلة عن بناء الكثرة كأرجل
وأعناق وأفئدة ومن بعكس كرجال وقلوب وصرد وليس منه
ما مثل به الناظم وابنه من قولهم في جمع صفاة وهي الصخرة الملساء
صُفِيّ لقولهم أصفاء حكاه الجوهري وغيره. فالأول من أبنية القلة

أفعُل

أفعُل بضم العين ومنه جمع لنوعين أحدهما فعْل صحيح العين
سواء كانت فاؤه معتلة بالياء أو بالواو أو نحو كلب وظبي
وجرو بخلاف نحو ضخم فإنه صفة وأما قالوا أعبد لغلبة الاسمية
وبخلاف نحو سوط وبيت لاعتلال العين وشذ قياسًا أعين وقياسًا
وسماعًا أثوب وأسيف قال

وقال

لكل دهر قد لبست أثؤبا ❊ حتى اكتسى الرأس قناعًا أشيبا
كأنهم أسيف بيض يمانية ❊ عضب مضاربها باقٍ بها الأثر

الثاني اسم المؤنث الذي قبل آخره مدة كعناق وذراع وعقاب

أفعال

ويمين وشذ في نحو مكان وشهاب وغراب من المذكر الثاني أفعال ومنه
اسم ثلاثي لا يستحق أفعل إما لأنه على فعْل ولكنه معتل العين نحو
ثوب وسيف أو لأنه على غير فعْل نحو جمل ونمر وعضد وعنق وعنب
وإبل وقفل وعنو وكان الغالب في فعَل بضم أوله وفتح الثاني أن
يجمع على فِعلان كصرد وجرذ ونغر وخزز وشذ نحو أرطاب كما شذ

527

في فعْل المفتوح الفاء الصحيح العين الساكن نحو أحمال وأفراخ
وأزناد قال الله تعالى وأولات الأحمال وقال الحطيئة

وقال آخر

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ ❊ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
وجدت إذا اصطلحوا خيرهم ❊ وزندك أثقب أزنادها

أفعِلة

الثالث أفعِلة ومنه اسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو
طعام وحمار وغراب ورغيف وعمود والتزم في فَعال بالفتح
وفِعال بالكسر مضعفي اللام أو معتليها فالأول كبتات وزمام
والثاني كقباء وإناء الرابع فِعْلة بكسر أوله وسكون

فِعْلة

ثانيه ومنه محفوظ في نحو ولد وصبي وفتى ونحو شيخ وثور
ونحو ثني ونحو غزال ونحو غلام ونحو صبي وخصي ولعدم اطراده
قال أبو بكر هو اسم جمع لا جمع وهذا أول من أمثلة

فُعْل

الكثرة فُعْل بضم أوله وسكون ثانيه ومنه جمع لشيئين
أحدهما أفعل مقابل فعلاء بالمشترك كأحمر أو ممتنعة مقابلته
لمانع خلقي نحو أكمر وآدر بخلاف نحو أفضل للكبير فإن
المانع من الياء تخلف استعمال والثاني فعلاء مقابلة أفعل
كحمراء أو ممتنعة مقابلتها له لمانع خلقي كرتقاء وعفلاء
بخلاف نحو عذراء للكثرة العجز الثاني فُعُل بضمتين ومنه

فُعُل

يطرد في شيئين وصف على فعول بمعنى فاعل كصبور وغفور

فُعَل

وفي اسم رباعي بمدة قبل آخره مذكر غير معتلة مطلقا وغير مضاعفة
ان كانت المدة الفا نحو قذال واقذلة ونحو حمار واحمرة ونحو قراد
واقردة ونحو قضيب وكثيب ونحو عمود وقلوص ونحو سرير للمذكر
وذلول وحرج نحو كساء وقباء لاجل اعتلال اللام ونحو بتات وزمام
لاجل تضعيف بعد الف وشذ عنان وعنق وحجام وحجم
وبجمع في نحو نمر وخشن ونمر وصبية الثالث فُعَل بضم
اوله وفتح ثانيه ومنه مطرد في اسم على فُعْلة كقربة وغرفة
ومدية وركبة وحجة ومرة وفي الفعلى انثى افعل كالكبرى والصغرى
بخلاف نحو حبلى وشذ في نحو بهمة ورؤيا ونوبة وقرية وبرية

فِعَل

ولحية وخيمة الرابع فِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه ومنه جمع
اسم على فِعْلة كحجة وكسرة وحربة ومرية وفي الكرنة وحفنة في نحو
حاجة وذكرى وقصعة وفي زينة وسدرة الخامس فُعَلة بضم

فُعَلة

اوله وفتح ثانيه ومنه مطرد في وصف لعاقل على فاعل معتل
اللام كرام وقاض وغاز السادس فَعَلة بفتحتين ومنه شا

فَعَلة

يع في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وساحر وساحر
وبار السابع فَعْلى بفتح اوله وسكون ثانيه ومنه لما دل

فَعْلى

على آفة من فعيل وصفا للمفعول كجريح واسير وقتيل وحمل
عليه ستة اوزان ما دل على فعيل وصفا للفاعل كمريض ومعل

525

فِعَلة

كزمن وفاعل كهالك وفيعل كميت وافعل كاحمق وفعلان كسكران
الثامن فِعَلة بكسر اوله وفتح ثانيه ومنه كثير في فُعْل اسما
بضم الفاء نحو قرط وقرطة ودرج وكوز وكوزة وقليل في اسم على فعل بفتح
اوله نحو غرد او بكسرها نحو قرد وقردة وقليل ايضا في نحو ... ومثاله

فُعَّل

التاسع فُعَّل بضم اوله وتشديد ثانيه ومنه لوصف على
فاعل او فاعلة صحيحي اللام كضارب وصائم ومؤنثهما وندر
في نحو غاز وعاف كما ندر في نحو خريدة ونفساء ورجل اعزل

فُعَّال

العاشر فُعَّال بضم اوله وتشديد ثانيه ومنه لوصف
على فاعل صحيح اللام كصائم وقائم وقارئ وقل في فاعلة

كقوله

أبصارهن إلى الشبان مائلة ۝ وقد أراهن عني غير صداد

والظاهر ان الضمير راجع للنساء بمعنى جمع صادة
وفي المعتل نحو غزاء وسراء الحادي عشر فِعال بكسر

فِعال

اوله ومنه لثلاثة عشر وزنا الاول والثاني فَعْل وفَعْلة اسمين
او وصفين نحو كعب وقصعة وصعب وصعبة وندر في يائي الفاء
نحو يعر والعين نحو ضيف وضيعة الثالث والرابع فَعَل وفَعَلة
غير معتلي اللام ولا مضعفين كجمل وجمال ورقبة وثمرة
الخامس والسادس فِعْل كذئب وبئر وفُعْل كرمح وزمح والسا
بع والثامن فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه كظريف وكريم وشريف

جمع

فُعول

فِعلان

ومؤنثاته والخمسة الباقية فَعْلان ومؤنثاه فَعْلى وفَعْلانة
وفُعْلان صفة ومؤنثاه فُعْلانة كغضبان وغضبى وندمان
وندمانة وخمصان وخمصانة والتزموا في فعيل وانثاه اذا
كانا واويي العين صحيحي اللام كطويل وطويلة (ا) اجمعا
(ا) على فِعال وكثر في فاعل كراع وقايم ودايم ومؤنثاته
واعجف وعجفاء وجيد وبطحاء وقلوص **الثاني عشر**
فُعُول بضمتين ويكثر في اربعة احدها (ا) اسم على فَعِل ككَبِد
ووَعِل ونَمِر وفيه كالاسد وقد جاء في نمر نمور على القياس ونُمُر
قال فيها عباديد اسود ونمر وقد يكون مقصورا
من نمور للضرورة وقالوا انضا انمار والثلاثة الباقية (ا)
اسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وفلس
ومكسورها نحو حمل وضرس ومضمومها نحو جند وبرد
إلا في ثلاثة احدها معتل العين كحوت والثاني معتل اللام
كمدي وشذ ثُدِيّ **قال خلت (ا) اياصا او بويا**
والثالث المضاعف كخص وشذ في حص بالحاء المهملة ومن
الورس حصوص ويطرد في فَعَل كأسد وشجر وندب وحكم
الثالث عشر فِعلان بكسر اوله وسكون ثانيه ويطرد
في اربعة اسم على فُعال كغلام وغراب او فُعَل كجرذ وجرم

ثُوِيّ

فِعلان

531

فُعْلان

فُعَلاء

افعِلاء

فواعل

او فُعْل واوي العين كحوت وكوز او فَعَل كتاج وساج وجار
ونار وقاع وقل نحو صنو وخرب وغزال وصوار وحايط وحائط
وخرو وشذ **الرابع عشر** فُعْلان بضم اوله وسكون ثانيه
ويكثر في ثلاثة في اسم على فَعْل كظهر وبطن او فَعَل صحيح
العين كذكر وجذع او فعيل كقضيب ورغيف وكثيب وقل
في نحو راكب واسود **الخامس عشر** فُعَلاء بضم اوله
وفتح ثانيه ويكثر في فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا
معتل اللام كظريف وكريم وبخيل وكثر في فاعل دال على معنى
كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر وشذ في نحو جبان وخليفة
وسمح وسميح وودود **السادس عشر** افعِلاء بكسر
ثالثه وهو نايب عن فعلاء في المضعف كشديد وعزيز وفي
المعتل كولي وغني وشذ في نحو نصيب وصديق وهين **السا
بع عشر** فواعل ويطرد في سبعة في فاعلة اسما او صفة
كناصية كاذبة خاطئة وفي اسم على فوعل كجوهر وكوثر وفو
عَلة كصومعة وزوبعة او فاعَل بالفتح كخاتم وقالب
او فاعلاء بالكسر كقاصعاء ونافقاء او فاعل كجايز
وكاهل او في وصف على فاعل لمؤنث كحائض وطالق او
لغير عاقل كصاهل وشاهق وشذ فوارس ونواكس وسوابق

ومن ذلك الثامن عشر فعايل ويطّرد في كل رباعي مؤنث ثالثه
مدة سواء كان تأنيثه بالتاء كسحابة وصحيفة وحلوبة أو بالمعنى
كشمال وعجوز وسعيد علم امرأة التاسع عشر فعالِى
بفتح أوله وكسر رابعه ويطّرد في سبعة فعلان كغرثان
وفعلان كسعلان وفعلية كهبرية وفعلوة كعرقوة وما
حذف أول زائديه نحو حبنطى وقلنسوة وفعلاء اسما
كصحراء أو صفة لا مذكر لها كعذراء وذي الألف المقصورة للتأ
نيث كحبلى والحاوي كذفرى تمام العشرين فعالَى بفتح أوله
ورابعه ويشارك الفعالي بالكسر في صحراء وما ذكر بعده
وليس للفعالى ما انفرد به الفعالي أي فعلان أو فعلاة الحا
دي والعشرون فعاليّ بالتشديد ويطّرد في كل ثلاثي
ذي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب كبختي وكرسي
وهذه تخالف نحو بصري ومصري وأما أناسي جمع إنسان
وإنسي وأصله أناسين فأبدلوا من النون ياء كما قالوا ظرباني
وظرابي الثاني والعشرون فعالل ويطّرد في أربعة وهي
الرباعي والخماسي مجردين ومزيدا فيهما فالأول كجعفر وزبرج
والثاني كسفرجل وجحمرش ويجب حذف خامسه فتقول
سفارج وجحامر وأنت بالخيار في حذف الرابع والخامس

إن كان الرابع مشبها للحروف التي تزاد إما لكونه بلفظ أحدها
كخدرنق أو لكونه من مخرجه كفرزدق وقيل إن من مخرج التاء والدال
الثالث نحو مدحرج ومتدحرج والرابع نحو قرطبوس وخندر
يس ويجب حذف زوائد ما زاد على الخماسي إلا إذا كان لينا قبل
آخره فيثبت ثم إن كان ياء صحح فتقول وإن كان واوا أو ألفا
قلبا ياء نحو عصفور وسرداح الثالث والعشرون
شبه فعالل ويطّرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم وما تحرك
زيادته إن كانت واحدة كأفضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى
ويحذف ما زاد عليها فيحذف زيادتين من نحو منطلق والثاني
من نحو مستخرج ومتذكر ويتعين إبقاء الفاضل كالميم مطلقا
فتقول في منطلق مطالق لا نطالق وفي مستدع مداع لا سداع
ولا تداع خلافا للمبرد في نحو مقعنسس فإنه يقول قعاسس
ثم حجة المماثلة للفاضل كالهمزة وكالهمزة والياء المصدرتين
كألندد ويلندد تقول ألادّ ويلادّ وإذا كان حذف إحدى
الزيادتين مغنيا عن حذف الأخرى دون العكس تعين حذف
ما يغني حذفه كياء حيزبون تقول حزابين بحذف الياء
وقلب الواو ياء لا حيازبن بحذف الواو لأن ذلك يحوج إلى حذف
الياء وتقول حزابين لأن بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف

فعايل
فعالى
فعالل
فعاليل
فعاليل

أوسطها ساكن كدرهم ومنه مفعل ما لم يكن كما يأتي الزيادة فإن بالحذف
مخير نحو نوني سرندى وعلندى وأبعثهما تقول سراند وسراندى
وعلاند وعلاندى **مثال باب التصغير** وله ثلاثة أبنية
فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير ولك
أنه لا بد لكل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الأول وفتح الثاني
واجتلاب ياء ساكنة ثالثة ثم إن كان المصغر ثلاثيا اقتصر
على ذلك ومنه بنية فعيل كفليس ورجيل ومريم ثم يكن نحو
زميل ولغيزى تصغيرا لأن الثاني غير مفتوح والياء غير
ثالثة وإن كان متجاوز الثلاثة احتيج إلى عمل رابع ومنه كسر ما بعد
ياء التصغير ثم إن لم يكن بعد من الحرف المكسور حرف لين
قبل آخره فمنه بنية فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وإن كان
بعده حرف لين قبل آخره فمنه بنية فعيعيل لأن اللين المو
جود قبل آخر المكبر إن كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها
للكسرة كقنديل وقنيديل وإن كان واوا أو ألفا قلبتا ياء
لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصيفير ومفتاح
ومفيتيح ويتوصل منه الياء إلى مثالي فعيعل وفعيعيل
بما يتوصل به في باب الجمع إلى مثالي فعالل وفعاليل فتقول
في تصغير مرزدق وسفرجل ومستخرج وألندد ويلندد

وجز

535

وجحيفل نحو سفيرج ومريزد أو مريزق ومخيرج وأليد ويليد
وخريبيس وتقول في سرندى وعلندى سريند وعليند وسريندى
وعليندى ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير أن تعوض مما حذفته
ياء ساكنة قبل الآخر إن لم تكن موجودة فتقول سفيريج وسفاريج
ربح بالتعويض وتقول في تكسير احرنجام وتصغيره حراجيم
وحريجيم وأما بكر التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن
الألف وما جاء في البابين مخالفا لما شرحناه فيهما فخارج عن القياس
مثاله في التكسير جمعهم مكانا على أمكن ورهطا وكراعا على أراهط
وأكارع وباطلا وحديثا على أباطيل وأحاديث ومثاله في التصغير
تصغيرهم مغربا وعشية مغيربان وعشيشيان وإنسانا وليلة على
أنيسيان ولييلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمة ومنه
على أصيبية وأغيلمة وأبيشر وعشية على عشيشية
فصل واعلم أنه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير
فيما جاوز الثلاثة أربع مسائل **أحدها** ما قبل علامة التأنيث
تلك ومنه نحو تمرة وكتيرة وإليه تحيلى **الثانية** ما قبل المدة
الزائدة قبل ألف التأنيث كحميراء **الثالثة** ما قبل ألف
أفعال نحو أجمال وأفراس **الرابعة** ما قبل ألف فعلان الذي لا يجمع
على فعالين نحو سكران وعثمان فهذه المسائل يجب فيها أن يبقى

ما بعد ياء التصغير مفتوحا أي باقيا على ما كان عليه من الفتح قبل
التصغير تقول حُمَيْراء وحُبَيْلى وأُجَيْمال وسُكَيْران وعُثَيْمان
وتقول في سِرْحان وسُلْطان وشَيْطان سُرَيْحِين وسُلَيْطِين وشُيَيْطِين
لأنهم جمعوها على سَراحين وسَلاطين وشَياطين **فصل**
ويستثنى أيضا من قولنا يتوصل إلى مثالي فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به من
الحذف إلى مثالي مفاعل ومفاعيل ثم [illegible] في الكلام
على صيغ [illegible] وإنما ذلك لكونه مختومة بشيء من المنفصلات
عن بنيته ومن التصغير واردا على ما قبل ذلك الشيء وذلك
ما وقع بعد أربعة أحرف من ألف التأنيث ممدودة كخنفساء
أو تاء كحنظلة أو علامة نسب كعبقري أو ألف ونون زائدتان
كزعفران وجلبان أو علامة تثنية كمسلمين أو علامة جمع
تصحيح للمذكر كجعفرين أو المؤنث كمسلمات وعجز المضاف كامرئ
القيس وعجز المركب كبعلبك فإن كلها ثابتة في التصغير
لتنزلها منزلة منفصل فيصغر التصغير واقعا على ما قبلها وأما
في التكسير فإنه قد يحذف فتقول قراقص وحناظل [illegible]
[illegible] ولو فتشنا عن تكسير الثواني لوجب الحذف [illegible] إلى
المضاف يكسر بلا حذف كما في التصغير تقول [illegible] القيس
كما تقول امرؤ القيس لأنهما كلمتان وكل منهما ذات إعراب



فحُصَيّ فكان ينبغي للتأنيث إذا [illegible] **فصل**
ويثبت ألف التأنيث المقصورة إن كانت رابعة كحبلى وتحذف
إن كانت خامسة فصاعدا كلغيزى أو سابعة [illegible] وكذلك ألفا
مقصورة إن لم يتبعها مد كقرقرى [illegible] مما مر حرف
[illegible] تقول [illegible]
وقريبًا **فصل** وإذا كان ثاني المصغر لينا منقلبا عن غيره
رُدَّ إلى أصله فإن كان ثانيا نحو قيمة وديمة وميزان وباب إلى
الواو وثانيا نحو موقن وموسر وباب إلى الياء بخلاف ثاني نحو
متعد فإنه [illegible] خلافا للزجاج
والفارسي وبخلاف ثاني نحو آدم فإنه [illegible] يقلب واوا كالألف
الزائدة نحو ضارب والمجهولة كصاب [illegible]
[illegible] التصغير [illegible]
التصغير التكسير الذي [illegible]
وأعياد [illegible] **فصل** وإذا صغر ما حذف
آخر أصوله [illegible]
نحو كل [illegible]
[illegible]
اللام وإذا سمي بما وضع ثنائيا [illegible]

ومما أُجري مجرى ... حتى يصغّر فيجب أن يضعّف أو يزاد عليه
ياء فيقال لُيَيْل وسُلَيّ وإن كان معتلا وجب التضعيف قبل
التصغير فيقال في لَوْ لُوَيّ وما أعلاما لوٌّ كُتبا بالتصغير وماء
بالمد وملك أنها زيدت على الهاء الياء والتنوين المجار فإن ألث
الثانية همز تخفيفا أصغر أغنيتهم بهم ووحي وماء فيقول
لوّ كما تقول ... لونوه ويلو ونقول كيتي بثلاث
ياءات كما تقول حيّي ونقول مويّ كما تقول في تصغير الماء المر
وبا مويه لأن ... مويه ... **فصل**
وتصغير الترخيم أن تعمد إلى ذي الزيادة الصالحة للبقاء فتحذ
فها ثم توقع التصغير على أصوله ومن ... بيان في نحو جعفر
وسعيد ... من الزوائد ... في نحو مستخرج ومخرنجم
متناع بقاء الزيادة فيهما ... خلافا للخليل الزنة ولم يذكر له ...
صبيعثار ومما معيبل ... في احمر وحامد ومحمود وحمدون
وفعيعل ... **فصل**
ونحو تاء التأنيث تصغير ما يلتبس من مؤنث عار منها
ثلاثي في الحال نحو أذين وعيين وأذن ... داخل
في الحال نحو يد وكذا إن عرضت فلا تثبته بسبب أن التصغير
نحو تسمية ... وحبلى ... تصغير الترخيم ه

بخلاف

بخلاف نحو ... النساء ... التبس ... ه
بالمذكر وبخلاف نحو زينب وسعاد لتجاوزهما الثلاثة وشذ
ترك التاء في تصغير حرب وعرب ودرع ونعل ونحوهن مع
ثلاثيتهن وعدم اللبس واجتلابها في تصغير وراء وأمام وقدّام
مع زيادتهن على الثلاثة **فصل** ولا يصغر من غير
المتمكن إلا أربعة أفعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه
في لغة من بناهما وأما من أعربهما فلا إشكال وتصغيرهما تصغير
المتمكن نحو ما أحيسنه وبعيلبك وسييبويه واسم الإشارة
وسمع لك منه كلمات ... ذا وتا وذان وتان
... وأولاء واسم الموصول وسمع لك منه أيضا خمس
كلمات ومنها الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي ويخالف تصغير
المتمكن في ثلاثة أمور اجتلاب الياء الساكنة والتزام كون ما
قبلها مفتوحا ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة ويخالفه
في ثلاثة أمور أيضا بقاء أولها على حركته الأصلية وزيادة ألف
في آخره عوضا من ضم أوله وبعد ذلك في غير المختوم بزيادة تثنية
أو جمع وإن الياء قد تقع ثانية وذلك في ذا وتا تقول ذيّا
وتيّا وأصلهما ذييّا وتييّا فحذفت الياء الأولى وتقول ...
وتيّا وتقول التيّا بالفتح في لغة من فتح وبالضم في لغة من ضم

وتقول اللذيّا واللتيّا واللذيّان واللتيّان واللذيّون واما اللاتي تصغير
اللاتي صغرت التي فقلت اللتيا ثم جمعت بالالف والتاء فقلت
اللتيّات واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتي واللائي على لغة
من تصغيرهما انتفا للالتباس ولذلك للاستغنا بتصغير اللتيا
هذا باب النسب اذا اردت
النسب الى شيء فعلامته لام ... في اخره احدهما ان تزيد
عليه ياء مشددة تصير حرف اعرابه والثاني ان تكسر ما قبلها
في النسب اي مشروح مستوفى وتجزيه لمعنى الياء امور في لفظ
وامور متصلة بالاخير اما التي في الاخير فستة احدها الياء
المشددة الواقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا سواء
كانتا زائدتين او كانت احداهما زائدة والاخرى اصلية فالاول
نحو كرسي وشافعي تقول في النسب اليهما كرسي وشافعي فيتحد
لفظ المنسوب والمنسوب اليه ولكن يختلف التقدير ولهذا
كان بختي علما لرجل غير منصرف فاذا نسبت اليه انصرف والثاني
مرمي واصله مرموي ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة وادغمت
الياء في الياء فاذا نسبت اليه قلت مرمي وبعض العرب يحذف
الاولى لزيادتها ويبقي الثانية لانها لمعنى ويقلبها الف ثم يقلب
الالف واوا فيقول مرموي وان وقعت الياء المشددة بعد حرفين

حذفت الاولى ... وقلبت الثانية الف ثم الالف واوا تقول في امية
اموي وان وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الاولى
وترد الى الواو ان كان اصلها الواو والثانية واوا تقول في
طي وحي طووي وحيوي الثاني تاء التانيث تقول في مكة
مكي وقول المتكلمين في ذات ذاتي وقول العامة في الخليفة
خليفتي لحن وصوابهما ذوي وخلفي الثالث الالف ان كانت
مجاوزة للاربعة او رابعة متحركا ثاني كلمتها فالاول يقع في الف
التانيث كحبارى والف الالحاق كحبركي فانه ملحق بسفرجل
والالف المنقلبة عن اصل كمصطفى والثاني يقع في الف التا
نيث كجمزى واما الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب والحذف
والارجح في التي للتانيث كحبلى الحذف وفي التي للالحاق كعلقى
والمنقلبة عن اصل كملهى القلب والقلب في نحو ملهى يختصر منه في
نحو علقى والحذف بالعكس والرابع ياء المنقوص المجاوزة
اربعة كمعتدي ومستعلي فاما الرابعة كقاض فكالف المقصور
الرابعة نحو مستعلي وملهى وان كان الحذف ارجح ولم يجر في الثالث
من الف المقصور كعصى وعصا وياء المنقوص كعم وشج الا القلب
وحيث قلبت الياء واوا قلبا من تعذر من فتح ما قبلها ويجب قلب
الكسرة فتحة في فعل كنمر وفعل كدئل وفعل كابل والخامس

والسادس من علامة التثنية وعلامة جمع تصحيح المذكر تقول في زيدان
وزيدون علمين معربين بالحروف زيدي وما قبل التسمية بهما
يلتبس بالمنسوب الى مفرده منهما ومن اجرى زيدان علما مجرى سلمان
زيدانيا واجرى بالسبعين او اعل عليه باعلال النون
قال زيداني ومن اجرى زيدون مجرى غسلين قال زيديني ومن اجراه
مجرى هارون او مجرى عربون او الزم الواو وفتح النون قال زيدوني
واما جمع تصحيح المؤنث فنحو تمرات ان كان باقيا على جمعيته
فالنسب الى مفرده فيقال تمري بالسكون وان كان علما فمن حكى
الاعراب نسب اليه على لفظه ومن منع صرفه نزل تاءه منزلة
تاء مكة والفه منزلة الف حمرا فحذف فقال تمري بالفتح
وان نحو ضربات يبقى الى الغلب والحذف لانها كالف حبلى
وينسب الى الف نحو مسلمات وسرادق فان دار الحذف واما الامور
المتصلة بالاخر فستة ايضا اخر منها الياء المكسورة
ايضا المدغمة فيها ياء اخرى فيقال في طيب وميت طيبي
وميتي بحذف الياء الثانية بخلاف نحو مبيخ لانفصال الياء
وبخلاف نحو مهيم لانفصال الياء المكسورة من ادغام بالياء
الساكنة وكذا في التصغير ان يقال في طيب طيبي وكذلكم
بعد الحذف فلبوا الياء الباقية الفا على ... ومن قال

طائي الثاني يا فعيلة كحنيفة وصحيفة فحذف منه تاء التأنيث
اولا ثم تحذف الياء ثم تقلب الكسرة فتحة فتقول حنفي
وصحفي وشذ قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري
ولا يجوز حذف الياء في نحو طويلة لان العين معتلة فكان يلزم
قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بعد حذف ... وانفتاح ما قبلها
فيكثر التغيير ولا يجوز في نحو جليلة لان العين مضعفة فيلتقي
بعد الحذف مثلان ويستثقل الثالث يا فعيلة كجهينة
وقريظة تحذف تاء التأنيث اولا ثم تحذف الياء فتقول جهني
وقرظي وشذ قولهم ردني في ردينة ولا يجوز ذلك في نحو
قليلة لان العين مضعفة الرابع واو فعولة كشنوءة
تحذف تاء التأنيث ثم تحذف الواو ثم تقلب الضمة فتحة
فتقول شنئي ولا يجوز ذلك في نحو قوولة لاعتلال العين
ولا ملولة لاجل التضعيف الخامس يا فعيل المعتل اللام
نحو غني وعلي تحذف الياء الاولى ثم تقلب الكسرة فتحة ثم
تقلب الياء الثانية الفا ثم تقلب الالف واوا فتقول غنوي
وعلوي السادس يا فعيل المعتل اللام نحو قصي
تحذف الياء الاولى ثم تقلب الثانية الفا ثم الالف واوا فتقول
قصوي ومما شذ عن النوعين فهو ما مر من ثقفي ولا كلام ...

ذكر امتناع استكراها ومن ام موضعهما فان كان فعيلا او فعيلا
صحيح اللام لم يحذف منهما شيء وشذ قولهم في ثقيف وقريش
ثقفي وقرشي **فصل** ثم الهمزة المحذوفة في النسب
كحكمها في التثنية فان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوي او
اصلا سلمت كقراءي او للالحاق او بدلا من اصل فالوجهان فيقول
كساءي وكساوي وعلباءي وعلباوي **فصل** ينسب الى
صدر المركب ان كان التركيب اسناديا كتأبطي وبرقي في تأبط
شرا وبرق نحره او مزجيا كبعلي ومعدي او معدي في بعلبك
ومعدي كرب او مضافا كامرئي في امرئ القيس الا ان يكون ذا
ضافي كنية كابي بكر وام كلثوم او معرفا صدره بعجزه كابن
عمر وابن الزبير فانه ينسب الى عجزه فتقول بكري وكلثومي
وعمري وزبيري وربما الحق بهما ما خيف فيه لبس كقولهم
في عبد الاشهل اشهلي وفي عبد مناف منافي **فصل**
واذا نسبت الى ما حذفت لامه ردت وجوبا في مسئلتين
احداهما ان تكون العين معتلة كشاة اصلها شوهة
فتقول بدليل قولهم شياه فتقول شاهي وابو الحسن يقول
شوهي لانه يرد الكلمة بعد رد المحذوف الى سكونها ذا
طي **الثانية** ان تكون لام المحذوفة قد ردت في التثنية

كأب

كأب وأبوان او في جمع تصحيح كسنة وسنوات او سنهات
فتقول أبوي وسنوي او سنهي وتقول في ذه وذات ذووي وجاز في
اعتلال العين ورد اللام في تثنيته نحو ذوا وأما أخت
وتقول في اخت اخوي كما تقول في اخ وتقول في بنت بنوي كما
تقول في ابن لان ردت محذوفه لقولهم اخوات وبنات و
حذف التاء والرد الى صيغة المذكر ظاهر لان الصيغ
كلها للتأنيث فوجب تغييرها الى صيغة المذكر كما وجب
حذف التاء في مكي وبصري ومسلمات ويونس يقول فيهما
اختي وبنتي محتجا بان التاء لغير التأنيث لان ما قبلها
ساكن صحيح وانما ابدل في الوقف هاء وخالف مسلم والحكم
عاملوا صيغتهما معاملة تاء التأنيث بدليل سلامة الجمع
ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يد ودم وشفة
فتقول يدوي ويدي ودموي ودمي وشفي او شفهي قال
الجوهري وغيره وقول ابن الخباز انه لم يسمع ذا شفهي
بالرد ابن يعيش فاقلنا الا انه نقلها الى المسئلة فيها سببه
سماعية ومن قال ان امهات او قال انها ردت شفوي
والصواب ما قدمناه بدليل شاهد والسؤال وتقول
في ابن واسم ابني واسمي وان ردت اللام قلت بنوي

وتسوي باستفادة التمييز ليلا يجمع بين العوض والمعوض منه ه
واذا نسب الى ما حذفت فاؤه او عينه رد ذلك وجوبا في مسئلة
ومن ان تكون اللام معتلة كبرى علما وكشية تقول في برى
برويي بالتحريك على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد الرد ه
وذلك انه يصير برءى بمنزلة جمزى فيجب حذفها
لها وفيها من قول ابي الحسن برئيي وبرءوي كما تقول في غني
وتلهوي وتقول في شية على قول سيبويه وشيوي وذلك
انه لما ردت الواو صار الوشي بكسرتين كابل فقلبت
الكسرة الثانية فتحة كما تفعل في نحو ابل ثم انقلبت الياء
العائدة الفا ثم واوا وعلى قول ابي الحسن وشيي ويمتنع الرد
في غير ذلك وتقول في سه وعدة واضطها سنة ووعدة
من ليس اسنانه والوعد سهي سنهي وعدي او عدوي
ان امكنها اصبحة **فصل** واذا نسب الى مشدد الوا
ضع معتل الثاني ضعفه قبل النسب فتقول في لو وكي علمين
لووي وكيي بالتشديد فيهما وتقول في علامة بالحرفين
نسبت الى ما فيه لوي وكيوي وائي اوائي كما تقول في
النسب الى الدو والحي والكساء دوي وحيوي وكساوي او
كساوي **فصل** ينسب الى الكلمة الدالة على جماعة

على لفظها ان اشبهت الواحد بكونها اسم جمع كقومي ورهطي
او اسم جنس كشجري او جمع تكسير لا واحد له كابابيلي وجار
مجرى العلم كانصاري واما نحو كلاب وانمار علمين فلينسب مما
نحو بيبه انه واحد والنسب اليه على لفظه من غير ترديد وفي غير
ذلك ترد المكسر الى مفرده ثم تنسب اليه تقول في المنسبة
الى الفرايض فرضي وقبلي بفتح اولهما وثانيهما
والاحمر او حمراوي **فصل** ويستغنى عن ياء النسب
بصوغ المنسوب اليه على فعال وذلك غالب في الحرف كبزاز
ونجار وعطار وفجار وعطار وشر **قوله**

وليس في رغم ليطفني به وليس في سيف وليس نبال

اي بذي نبل وحمل عليه قوم وما ثم بطلام للعبيد او على
فاعل او فعيل بمعنى ذي كذا فالاول كتامر ولابن وطاعم وكاسي
والثاني كنهر وليس ونهر **قال**

لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر

فصل وما خرج عما قررناه في هذا الباب ه
فشاذ كقولهم اموي بالفتح وبصري بالكسر ودهري للشيخ
الكبير بالضم ومروزي بزيادة الزاي وبدوي بجزء زائدة
وجلولي وحروري بحذف الالف والهمزة

متن باب الوقف

اذا وقف على منون فان افصح اللغات واكثرها ان يحذف تنوينه
بعد الضمة والكسرة كهذا زيد ومررت بزيد وان يبدل الفا
بعد الفتحة اعرابية كانت كرايت زيدا او بنائية كايها وويها
وشبهوا اذا بالمنون المنصوب فابدلوا نونها في الوقف الفا
من افول الجمهور وزعم بعضهم ان الوقف عليها بالنون واختاره
ابن عصفور واجماع القراء السبعة على خلافه واذا وقف
على هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها ومنه رايتها
ومررت بها وان كانت مضمومة او مكسورة حذفت صلتها ومنه
الواو والياء كرايته ومررت به الا في الضرورة فيجوز ثبوتهما

ومهمه مغبرة ارجاؤه * كان لون ارضه سماؤه *
* فخارجي سنوار عنه فقاله * ان قلبها اعتوالي عونه *

واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه في ثلاث مسائل
احداها ان يكون محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفى
او وعى فانك تقول هذا يفي ومررت بيفي بالاثبات لان اصله
يوفي ويوعي فحذفت فاؤه فلو حذفت لامه لكان اجحافا
الثانية ان يكون محذوف العين نحو مر اسم فاعل من ارى
واصله مرئي بوزن مفعل فنقلت حركة عينه ومن الهمزة

كقوله
وقوله

الى الراء ثم اسقطت ولم يجز حذف الياء في الوقف لئلا يكثر
والثالثة ان يكون منصوبا منونا نحو ربنا انا سمعنا
مناديا او غير منون نحو كلا اذا بلغت التراقي وان كان مرفوعا
او مجرورا جاز اثبات يائه او حذفها والاكثر والافصح في المنون
الحذف نحو هذا قاض ومررت بقاض وقرا ابن كثير ولكل قوم
هادي وما لهم من دونه من والي وان الافصح في غير المنون الاثبات
كهذا القاضي ومررت بالقاضي **فصل** ولك في الوقف
على المحرك الذي ليس بهاء التانيث خمسة اوجه احدها
ان تقف بالسكون وهو الاصل ويتعين ذلك في الوقف على تاء
التانيث والثاني ان تقف بالروم وهو اخفاء الصوت
بالحركة ويجوز في الحركات كلها خلافا للفراء في منعه اياه
في الفتحة وذكر الفراء على اختيار قوله والثالث ان تقف
بالاشمام ويختص بالمضموم وحقيقته الاشارة بالشفتين الى
الحركة بعيد الاسكان من غير تصويت فانه ابين لحركة النصب
دون الاعمى والرابعة ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف
عليه نحو هذا خالد وهو يجعل وهي لغة سعدية وشرطه خمسة
امور ومنها ان يكون الموقوف عليه متحركا كخالد وان لا يكون
كالقاضي ولا واوا كيدعو ولا الفا كيخشى ولا تاليا لسكون كزيد

وعمرو **والخامس** أن تقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله كقراءة
بعضهم وتواصوا بالصبر **وقوله** شعر

أنا ابن ماوية إذ جد النقر * وجاءت الخيل أثابي زمر

وشرطه خمسة أمور أيضا وهي أن يكون ما قبل الآخر ساكنا
وأن يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل وأن لا
تكون الحركة فتحة وأن لا يؤدي النقل إلى بناء لا نظير له فلا
يجوز النقل في نحو جعفر لتحرك ما قبله ولا في نحو انسان ويشد
ويقول ويبيع لأن الألف والمدغم لا يقبلان الحركة والواو المضموم
ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما ولا في
نحو سمعت العلم لأن الحركة فتحة وأجاز ذلك الكوفيون و
الأخفش ولا في نحو هذا علم لأنه ليس في العربية فعل بكسر أوله
وضم ثانيه وتختص الشرطان الأخيران بغير المهموز فيجوز النقل
في نحو يخرج الخبء وإن كانت الحركة فتحة وفي نحو هذا ردء
وإن أدى النقل إلى صيغة فعل ومن لم يثبت في أوزان الأسماء
فعل بضمة في أوله وكسرة في آخره وزعم أن الدئل منقول
عن الفعل لم يجز في نحو بقفل النقل ويجز في نحو بطء لأنه
مهموز **فصل** وإذا وقف على تاء التأنيث التزمت
التاء إن كانت متصلة بحرف كثمت أو بفعل كقامت أو باسم

ساكن صحيح كأخت وبنت وجاز إبقاؤها وثبت وإبدالها إن كان
قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة أو ساكن معتل نحو صلاة وزكاة
ومسلمات إلا أن يكون جمعا كجمع التصحيح كمسلمات وفيما
أشبهه وهو اسم الجمع وما سمي به من جمع تحقيقا أو
تقديرا فالأول أولات والثاني كعرفات وأذرعات والثالث
هيهات فإنه في التقدير جمع هيهة ثم سمي به الفعل
والوقف بالتاء ومن الوقف بالإبدال قولهم كيف الإخوة
والأخوات وقولهم دفن البنات من المكرمات وقرأ الكسائي
والبزي **هيهات** الوارد في الموضعين الوقف بالإبدال ومن الوقف
بمنزلته قراءة نافع وحمزة إن شجرت **وقال**

والله أنجاك بكفي مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى أمت

فصل ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها
ثلاثة مواضع **أحدها** الفعل المعتل بحذف آخره سواء
كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه ومنه لم
يتسنه أو لأجل البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه فبهداهم
اقتده والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة إلا في مسألة واحدة
وهي أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد كالأمر من وعى يعي فإنك تقول

عنه قال الناظم وكذلك اذا بني على حرف من اسمين زائدين نحو لم يغزه
انتهى ومقتضى قوله ومع باجماع المسلمين على وجوب الوقف على
نحو لم ابغيا ومن نون بعده الهاء **الثاني** ما اذا استفهم باسمه
المجرور نحو لم فانه يجب حذف الالف اذا جرت نحو عم وفيم
ومجيء ثم جئت مرفوعا بينهما وبين الخفية نحو سالك عما
سالت عنه ولم او وقفت عليه الحقت الهاء حفظا للفتحة
الدالة على الالف وجيئا ان كان الخافض اسما كقولك مجيء مَ
جئت واقتضاء م اقتضى مجيء مه واقتضاء مه ومن تحذف ان كان
حرفا نحو عم بتساءلون وهذا قرا البزي **الثالث** كل مبني
على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب وذلك كياء المتكلم وكهي
وهو فيهم فيجوز وفي التنزيل ماهيه وماليه وسلطانيه وقال

وَصِلْ ذَا الهاء ... لما ان يتصل له من نون

واحترز بدائما نحو جاء زيد لانه معرب وعن نحو اضرب ولم يضرب لانه شبه
المعرب وعن نحو رجل ولا زيد ومن قبل ومن بعد لانه بناء غير عارض وشذ

... يوم لي ... ازمت ... واضحى ...

فلحقت ما بني بناء عارضا فانه علم باب قبل وبعد قاله الفل
ريتي والناظم وفيه بحث مذكور في باب الاضافة وفي الفعل
الماضي كضرب وفعل لمشابهته للمضارع في وقوعه صلة وصفة

الشاعر

قوله

553

وخبرا وحالا وشرطا **مسئلة** من يعطي الوصل حكم الوقف
وذلك قليل في الكلام كثير في الشعر ومن ذلك قراءة غير حمزة
والكسائي لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده فان اثبات
هاء السكت في الدرج ومن التذكير **قوله**

وقف بتضعيف ان لم يكن ... مثل ...

اصله الفصل بتخفيف الباء فعند الوقف عليه يشرع ما
على حرف فوقهم في الوقف ... ساكنا بهمزة ان يحرف
كلا ومنه ... ويعني تضعيف النساء

هذا باب الامالة

وهي ان تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة وبالالف ان كان بعدها الف
الى جهة الياء كالفتى وذا بالماء الفتحة وحدها
كنعمة وبسحر وللامالة اسباب تقتضيها وموانع تعا
رض تلك الاسباب وموانع لتلك الموانع تحول بينها وبين
المنع ... الاسباب فيها نبه **احدها** كون الالف مبدلة
من ياء متطرفة حقيقة او حكما كالمرمى والفتى وفي الافعال
كهدى واشترى وامال نحو ابصار لان الفعل مضارعا ...
... فهو مستبدل بالياء وانما امال نحو ...
ونحو ان لا ... التانيث ... **والثاني** كون

الياء تلحقهما في بعض التصاريف كألف ملهى وازكى وحبلى وغزا
ومن وشبههما لمثال الفوقيم في التثنية ملهيان وازكيان
وحبليان وفي الجمع حبليات وفي البناء للمفعول غزي وملي منزلا
فيشكل فرق السلطان إمالة ألف تلى في القرآن إذ ليس لها مناسبة
ألف حبليهما وقوله وقول النبه أي إمالة ألف يحيى لمناسبة ألف
قبل إمالة الثاني لقولك تلى ويحيى ويستثنى من ذلك ما رجوعه
إلى الياء مختص بلغة شاذة أو مما رجعت ألفه بحرف زائد كالأول
كرجوع ألف عصا وقفا إلى الياء في قول من يقول إذا أضافوهما
إلى ياء المتكلم عصي وقفي **الثالث** كون ألفه مبدلة من
عين فعل يقول فيه عند إسناده إلى ضمير قلت بكسر الفاء سواء
كانت تلك الألف منقلبة عن ياء نحو باع وكال وهاب أم عن
واو مكسورة كخاف وكاد ومات في لغة من قرأ مت بالكسر خلافا
نحو قال وطال ومات في لغة الضم **الرابع** وقوع الألف قبل الياء
كبايعته وسايرته فيما حكاه الناظم وذاكرون **الخامس**
وقوعها بعد الياء المتصلة كبياع أو المنفصلة بحرف كشيبان
وجاءت بزنا أو بحرفين أحدهما الهاء كدخلت بيتها **السا
دس** وقوع الألف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب **السابع**
وقوعها بعدها منفصلة إما بحرف نحو كتاب وسلام أو

555

أو بحرفين أحدهما الهاء نحو يريد أن يضربها أو ساكن نحو شملال
ومن داخ أو ساكنين نحو درهماك **الثامن** إرادة التناسب
وذلك إذا وقعت الألف بعد الألف في كلمتها أو كلمة قارنتها فقد
أميلتا للسبب بالأول كرأيت عمادا أو قرأت كتابا والثاني كقراءة
أبي عمرو وذا حوتز والضحى بالإمالة مع أن ألفهن عن واو لمناسبة
يحيى وتلى وما بعدها **وأما الموانع** فثمانية أيضا ومنها
الراء وأحرف الاستعلاء السبعة وهي الخاء والغين المعجمتان
والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء والغاف وشرط المنع بالراء
أمران **أحدهما** كونها غير مكسورة واتصالها بالألف إما قبلها
نحو فراش ورائش أو بعدها نحو هذا حمار ورأيت حمارا أو بعضها
يعقل المؤخرة المفصولة بحرف نحو هذا الحاكم كالمنتصبة وشرط
ذي الاستعلاء المتقدم على الألف اتصاله بها نحو طالب وضامن وقاف
وظالم وغالب وخالد وقاسم أو تفصله بحرف نحو غنائم ذا لم يكن
مكسورا نحو طلاب وغلاب وقيام وصيام فإن أهل الإمالة
يميلونه وكذلك الساكن بعد الكسرة نحو مصباح وإصلاح
ومطواع ومقلات ومنع الإمالة لتيسيرها ولزوم الفرق من
من أفرز له المكسور وشرط المؤخر عنها كونه إما متصلا كساخط
وحاطب وحافظ وثاقب أو منفصلا بحرف كنافق ونافخ وناعق

وبالغ الأخفش فيه كهواشيه ومناشيه وبعضهم يميل مع التراخي لا استعلاء
وشرط الاستعلاء أن لا مال التي يليها المانع ألا يكون سببها كسرة
مقدرة ولا ياء مقدرة فعال السبب المقدر لكونه موجوداً في نفس
الأمر أقوى من الظاهر لأنه متقدم عليه أو متأخر عنه فيمال
نحو خاف وطاب وهاو وزاغ **تنبيه** ويؤثر مانع الإمالة
وإن كان منفصلاً ولا يؤثر سببها إلا متصلاً فلا يمال نحو أتى قاسم
لوجود القاف ولا نحو لزيد مال لانفصال السبب من المفهوم
كلام الناظم وابنه وعليهما اعتراض من وجهين **أحدهما**
أنهما أهملا بأن قاسم مع انضمامه بأن الفتحة المعروفة لا يؤثر
فيها المانع ولا استعلاء في هذا النوع لو انفصل لم يؤثر ولهذا
الجمير كتاب قاسم **والثاني** أن نصوص النحويين مخالفة لما
ذكراه من ذلك فإن ابن عصفور وغيره ذكر أن من أسباب
الإمالة الكسرة المنفصلة كأن يضعها كلتب ما انتصب وسواء كانت
الكسرة متصلة أو منفصلة نحو لزيد مال لا أن إمالة المتصلة
كانت فيما كانت أقوى فعال الفصل وإنما كان حرف الاستعلاء
منفصلاً عن الكلمة لم يمنع الإمالة لأن فيما أميل لكسرة عارضة
نحو مال قاسم أو فيما أميل من الألفات التي هي صلات الضمائر
نحو أراد أن يضربه قبل انتهى ولو كان في شرح الكافية لكن

قوله في النظم والكف قد يوجبه ما ينفصل على ما ابن القوطية
الاشعار قد يفعل في حرف الصغير بالتغليب **وأما مانع**
المانع فمنه الراء المكسورة المجاورة للالف فإنها تمنع القطعي
والراء أن يمنعا ولحرف الاستعلاء على أبصارهم واختلف في إبقاء
مع وجود الضاد والنفر ولا كتاب الأبرار مع وجود الراء
المفتوحة ودار القرار مع وجودهما وبعضهم يجعل المنفصلة
حرف كالمتصلة سمع سيبويه الإمالة في **فقوله**
عكس الذي يغني عن ياء وراء ومنهم جوزوا أن يأتي بسكونه
فصل ثم الإمالة قبل حرف من ثلاثة أحدها الهاء
لها وقد تقدمت وشرطها أن تكون في حرف واحد اسم يشبهه
فلا يمال إلا من أجل الكسرة ولا نحو لم نرى ومال للرجوع للياء في
نحو لزيد وعليه ولا الياء من اجتماع الأمرين فيهما ويستثنى
من ذلك ما أتى منه خاصة فإنهم طردوا الإمالة فيهما فقالوا
مررنا بنا ونظر إلينا وإليها وأما ما النهم أي في ومتى وبلى
ولا في قولهم افعل هذا إما لا فشاذ من وجهين عدم التمكن
وانتفاء السبب والثاني الراء بشرط كونها مكسورة وكون
الفتحة في غير ياء وكونهما متصلين نحو من الكبر أو منفصلين
بساكن غير ياء نحو عمرو بخلاف نحو أعوذ بالله من الغير

وفتح النسب ومن عينه لام واشتراك الثلاثي بحذف الزائد من ذي زوائد
بحجر سيبويه على اسم التثنية المعتبة الخاء من قولهم رأيت جحجبا
والثالث مثال التأنيث وانما يكون من اسم الوقف كرحمة ونحوه
تشبيه اسماء التأنيث بالالف لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة
والتكثير وقد اختصاص بالاسم انتهى وعن الكسائي امالة هاء
السكت ايضا نحو كتابيه والصحيح المنع خلافا لثعلب وابن الانباري

من باب التصريف

وهو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي فالاول كتغيير
المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى الفعل والوصف
والثاني كتغيير قول وغزو الى قال وغزا ولتلك التغييرات احكام
كالصحة والاعلال وتسمى تلك الاحكام علم التصريف ولا يدخل
التصريف الحروف ولا ما اشبهها ومن الاسماء المتوغلة في
الابهام ولا الافعال الجامدة قيل وكذا لا يدخل فيما كان على حرف
او حرفين اذ لا يكون كذلك الا الحرف كباء الجر ولامه وقد وهل
وما اشبه الحرف كتاء قمت ونا من قمنا وانما ما وضع على اكثر
من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله التصريف نحو يد ودم
في الاسماء ونحو قل وقم وبع في الافعال **فصل**
ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد وابنية الثلاثي كرجل وغايته

الخماسي

الخماسي كسفرجل ونهاية الرباعي مجردا كجعفر والى مزيد فيه وغاية
ما يبلغه بالزيادة سبعة كاستخراج وامثلته كثيرة لا تليق بهذا المختصر
وابنية الثلاثي احد عشر والقسمة تقتضي اثني عشر
لان الاول واجب الحركة والحركات ثلاث والثاني يكون محركا وساكنا
فاذا ضربت ثلاثة احوال الاول في اربعة احوال الثاني خرج
من ذلك اثنا عشر وامثلتها فلس فرس كتف عضد
جمل عنب ابل قفل صرد دئل عنق والمهمل منها فعل
واما قراءة ابي السمال والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء
فقيل لم تثبت وقيل اتبع الحاء للتاء من ذات ولم يعتد بالساكن
لضعفه وقيل على التداخل في حرفي الكلمة اذ يقال الحبك
بضمتين والحبك بكسرتين وزعم قوم ان مثال فعل انتفى
واجابوا عن دئل ورئم بانهما منقولان من الفعل وافتعل
المبني للمفعول في لغة في الوعل وانما اهمل لقصد تخفيف
بفعل المفعول وللرباعي المجرد مفتوح الاول والثالث كجعفر
ومكسورهما كزبرج ومضمومهما كبرثن ومكسور الاول
مفتوح الثاني كقمطر ومكسور الاول مفتوح الثالث كدرهم
وزاد الاخفش والكوفيون مضموم الاول مفتوح الثالث كجخدب
وطحلب والمختار انه فرع عن مضمومهما لانه لم يسمع في شيء

داو يسمع فيه الضم كجُخْدَب وطُحْلَب وجُرْشُع ولم يسمع في بُرْثُن
وبُرْجُد وعُرْفُط الا الضم وللخماسي المجرد اربعة امثلة
سَفَرْجَل جَحْمَرِش قِرْطَعْب وقُذَعْمِل قُذَعْمِلَة لا وزاد المتأخرون
عليها عشرون وما خرج عن ما ذكر من الاسماء العربية فهو فرع
عنها اما بزيادة كمنطلق ومحرنجم او بنقص اصل كيد ودم او
بنقص زائد كعلبط اصله علابط بدليل انهم نطقوا به وانهم
لا يوالون بين اربع متحركات او بتغيير شكل كتفخيم مضموم الاول
والثالث بفتح ثالثه نحو جخدب وبكسر اوله في نحو خِرْوَع
وكتفخيم مكسورهما بضم ثالثه في نحو زِئْبُر واما سرخس
وبلخش فاعجميان **فصل** وينقسم الفعل الى مجرد
واقله ثلاثة كضرب واكثره اربعة كدحرج والى مزيد فيه
وغايته ستة كاستخرج واوزانه كثيرة واوزان الثلاثي ثلا
ثة كضرب وعلم وكرم واما نحو ضُرِب بضم اوله وكسر ثانيه
فمن قال انه وزن اصلي مستقل اجاز نحو جُنَّ وعُنِيَ وكُراه مه
وأُولِعَ بكذا وعُنِيَ بحاجته بمعنى اعتنى بها وزُهِيَ
علينا بمعنى تكبر علينا لم تستعمل الا مبنية للمفعول لا
عن زائد ومن قال انه فرع عن فعل الفاعل مستثنى ان ترك
الاصل في نحو سُوبِر بعد من رابعا وللرباعي وزن واحد

261

كدحرج وبابه هرج بالضم الخلاف في بعل المفعول **فصل**
في كيفية الوزن ويسمى التمثيل ايضا بل الاصول بالفاء والعين
واللام معطاة ما للموزون من حركة وسكون فيقال في فلس فعل
وفي ضرب فعل وكذلك في قام وشد لان اصلهما قوم وشدد
وفي علم فعل وكذلك في هاب وضرو في كرم فعل وكذلك في طال
وحيث قابل بعض من اصول الكلمة بشيء زدت لاما ثانية في الرباعي
فقلت في جعفر فعلل ودحرج وثالثة في الخماسي فقلت
في جحمرش فعللل وتقابل الزائد بلفظه فيقال في اكرم وتكسر
وجوهر افعل وتفعل وفوعل وفي انفتح وافتعل وكذلك
في المكسر واذا كان الزائد ضعف الاصل وان تكرر وفي استخرج
استفعل الا ان الزائد اذا كان تكرار الاصل فانه يقابل
عند الجمهور بما قوبل به ذلك الاصل كقوله في جلببت
وعشوشب واغرورق فعلل وفعوعل وافعوعل وان كان
في الموزون تحويل او حذف اتيت بمثله في الميزان فتقول في ناء
فلع لانه من النأي وفي الحادي عالف لانه من الوحدة وتقول
في بيعا يعل وفي بع فل وفي قاض فاع **فصل**
فيما تعرف به الاصول من الزوائد قال ابن مالك رحمه الله تعالى
والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي وفي

التعريف بغير نظر اما الاول فاتي الواو فنحو كوكب والثوم ونحو فعل زايد نادر كما استغربه فتغ انمه الا يستفطاي واما الثاني فلاق الفاء والعين نحو فمم والعين والام مرعزى اصولهم سقويهن في بعد وفاوم بغرو ونحو بل الفول فيما يعرف به الزوايد ان يقال اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بغية احرف الكلمة على اصلين ثم الزايد نوعان تكرار لاصل وغيره فالاول ايختص باحرف بعينها وشرطها ان يماثل اللام كجلبب وجلباب او العين اما مع اتصال كقتل او مع انفصال بزايد كعقنقل او يماثل الفاء والعين كمرمريس او العين واللام كصمحمح واما التي يماثل الفاء وحدها كقرقف وسندس او العين المفصولة باصل كحدرد فاطئ وانى الزيادة محي جرير فان في بعض اشفا ل ذاليه في الجميع اطلي كسمسم واريح كلمة وكذا قال الكوفيون ان الثالث زايد مبدل من حرف مماثل للثاني وقال الزجاج زايد غير مبدل من شيء وقال بعضهم ابو بيراض والنوع الثاني يختص باحرف عشرة جمعتها الناظم في بيت واحد اربع مرات فقال هناء وتسليم تلا يوم انسه نهاية مسؤول امان وتسهيل فتزاد الالف بشرط ان تصحب اكثر من اصلين كضارب وعماد وغضبى وسلاما بخلاف

نحو قال

563

نحو قال وغزا وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط احدها ما ذكر في الالف والثاني الا تكون الكلمة من باب سمسم والثالث الا تصدر الواو مطلقا والياء قبل اربعة اصول غير مضارع وذلك نحو صيرف وجوهر وقضيب وعجوز وحزنبة وعرقوة بخلاف نحو بيت وسوط وبؤبؤ ووعوعة وورنتل ويستعور وتزاد الميم بثلاثة شروط ايضا وهي ان تتصدر وتتاخر عنها ثلاثة اصول فقط وان تلزم في الاشتقاق وذلك نحو مسجد ومنهج بخلاف نحو ضيغم وقمطر ومرزجوش ومرعز فانهم قالوا تمرعز فاثبتوها في الاشتقاق وتزاد الهمزة وتزاد الهمزة المصدرة بالشرطين الاولين نحو افكل وافضل بخلاف نحو كنابيل واكل واصطبل وتزاد المتطرفة بشرطين وهما ان يسبقها الف وان تسبق تلك الالف باكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء بخلاف نحو ماء وشاء وبناء وابناء وتزاد النون مثلها حينئذ بالشرطين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو امان وسنان وتزاد متوسطة بثلاثة شروط ان تكون متوسطة بين اربعة بالسوية وان تكون ساكنة وان تكون غير مدغمة وذلك كغضنفر وعقنقل وقرنفل وحبنطى وورنتل بخلاف عنبر وعرنتن وعجنس وتزاد مصدرة في المضارع

وتزاد التاء في التأنيث كقائمة والمضارع كتقوم والمطاوعة كتعلم وتدحرج وفي استفعل وافتعل وفي افتعل وفي تفعيل وتزاد السين في استفعل واهملها الناظم وابنه وزيادة الهاء واللام قليلة كامهات وامرأ وكعبدل للكثير بدليل سقوطهن في امومة وفي زائدة والكبش واما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين للهاء بنحوله ولم تره ولياء بذلك وتلك فمرد ودلان كلام مثاء السكت وام البعر كلمة برأسها وليست جزءا من غيرهما وما خلا من تلك الغيوم حكم بأصالته إلا إن قام دليل على الزيادة فلذلك حكم بزيادة همزة شمأل وحنظل وميمي نم امص وابنم ونون حنظل وسنبل ونداه ملكوت وعنكبوت ويبنى فرنوس وأشطاع لسقوطهن في الشمول والحنظة والبراطة والبنوة والملك والعقبة بفتح أوله وسقوط التاء في الغرم والطاعة وفي قولهم حظلت الإبل إذا امسكت اكل الحنظل واسنبل الزرع وزيادة نون نرجس وهنزلع وتنضب وتحب انتفاء تفعل وتفعيل وتفعل وانفعل من كلامهم

فصل في زيادة همزة الوصل

وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج ولا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير أل ولا في ماض ثلاثي كأمر

وافرد ولا في رباعي كأكرم واعطى بل في الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج وفي أمرهما وأمر الثلاثي كاضرب ولا في اسم إلا في مصدر الخماسي والسداسي كالانطلاق والاستخراج فالواو في عشرة اسماء محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن المخصوص بالقسم وينبغي أن يزيدوا ال الموصولة وايم لغة في ايمن فإن قالوا هو من جزء اللام قلنا وأيم هو من بدل الميم مسألة لهمزة الوصل بالنسبة إلى حركتها سبع حالات وجوب الفتح في المبدوء بأل ووجوب الضم في نحو انطلق واستخرج مبنيين للمفعول وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل نحو اقتل واكتب بخلاف نحو امشوا وامضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزي قاله ابن الناظم وفي تكملة ابن عطية يجب اشمام ما قبل ياء المخاطبة واخلاص ضم الهمزة وفي التسهيل أن همزة الوصل تشم قبل الضمة المشمة ورجحان الفتح على الكسر في ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم في كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الأصل مسألة تحذف همزة الوصل المفتوحة إذا دخلت

عليهما همزة الاستفهام كما حذفت المكسورة في نحو أصطفى ثم غيروا
استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر وقد تحذف همزة
الوصل في غير ذلك في الدرج ضرورة كقوله

ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة ... على حدثان الدهر مني ومن جُمل

بل الوجه أن تبدل ألفا وقد تسهل مع القصر كقراءة الحسن
عليكم وفي ايمن الله يمينه بالمد راجحا وبالتسهيل مرجوحا ومنه

أألحق إن دار الرباب تباعدت ... أو انبت حبل أن قلبك طائر

وقد قرئ بهما في نحو الذكرين الآن

باب الإبدال

أحرفه التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا لغير إدغام هذه
تسعة يجمعها هدأت موطيا وخرج بقولنا شائعا
نحو قولهم في أُصَيْلان تصغير أصيل على غير قياس وفي اضطجع
وفي نحو علي في الوقف أصيلال والطجع وعلج قال

وقفت فيها أُصيلالا أسائلها ... أعيت جوابا وما بالربع من أحد

لما رأى أن لا دعه ولا شبع ... مال إلى أرطاة حقف فالطجع

خالي عويف وأبو علج ... المطعمان اللحم بالعشج

وتسمى هذه عجعجة قضاعة ومعنى هدأت سكنت وموطيا
من أوطأته جعلته وطيئا والياء فيه بدل من الهمزة وذكره

قوله

وقال

وقال

الرباب اسم امرأة قاله العيني

هنا الهاء

567

هنا الهاء زيادة على ما في التسهيل إذ جمعت في قولك هناء وسلم
ثم إنه لم يتكلم هنا عليها مع غيره إثباتا ووجهها أن إبدالها
من غيرها إنما يكثر في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك
مذكور في باب الوقف وأما إبدالها من غير التاء فمسموع كقولهم
لهنك مثلا وهياك وهرقت الماء وهرحت ومرحت
الزائدة

فصل في إبدال الهمزة من الواو والياء

في أربع مسائل إحداها أن تتطرفا إثر ألف زائدة
نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وفناء
بخلاف نحو قاول وبايع وواو وآي وسقاية ونحو غزو وظبي
ونحو واو وآي وتشاركهما في ذلك الألف في نحو حمراء كصحراء
فإن أصلهما ألف للتأنيث كألف سلمى وعلامة فأبدلت الثانية
همزة الثانية أن تقع إحداهما عينا لاسم فاعل
فعل أعلت فيه نحو قائل وبائع بخلاف نحو عين فهو عاين
وعور فهو أعور الثالثة أن تقع إحداهما بعد ألف
مفاعل وقد كانت مدة زائدة في الواحد نحو عجائز وصحائف
بخلاف نحو قسور وقساور ومعيشة ومعايش وشذ
مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر وتشاركهما الواو والياء
في هذه المسألة الألف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل

الرابعة أن تقع أخراهما ثانية حرفين لينين يليهما ألف
مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيايف جمع نيف أو
واوين كأواول جمع أول أو مختلفين كسيايد جمع سيد
أصله سيود وأما قوله ❊ وكحل العينين بالعو
اوير ❊ فأصله العواوير لأنه جمع عوار ومنه أن ترى
تمنع مفاعيل كطواويس أما مفاعل فلذلك صح وعكسه
قول آخر ❊ فيها عيايل أسود ونمر ❊ فأبدل
الهمزة من ياء مفاعيل لأن أصله مفاعل لأن عيايل جمع
عيل بكسر الياء وأتى بالياء للإشباع مثلها
في قوله تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ❊ نفي الدراهم تنقاد الصياريف
ولذلك أعل وهنا خاصة بالبدل واعلم أنه إن اجتمع واوان
وكانت الأولى مصدرة والثانية إما متحركة أو ساكنة متأصلة
في الواوية أبدلت الأولى همزة فالأولى نحو جمع
واصلة وواقية تقول الأواصل أواو وواصلة وواصل
ووقاية والثانية نحو الأولى أنثى الأول أصله وولى
بواوين أولهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة بخلاف
نحو ووري ووورى فالثانية ساكنة منقلبة عن ألف
فاعل وبخلاف نحو الوولي بواوين مخففا من الوولي بواو

مضمومة بهمزة ومنه أنثى الأول وأصل الفعل من وأل إذا لجأ وخرج به
باشتراط التصدر نحو سووي ونووي في المنسوب إلى سوى ونوى
فصل في عكس ذلك ومنه إبدال الواو من الهمزة
والياء من الهمزة ويقع في بابين أحدهما باب الجمع الذي
على مفاعل وذلك إذا وقعت الهمزة بعد ألف العوض وكانت تلك
الهمزة عارضة في الجمع وكانت لام الجمع همزة أو ياء أو واوا
فأ وخرج باشتراط العروض نحو المرائي والمرادي فإن الهمزة
موجودة في المفرد لأن المرآة مفعلة من الرؤية فلا تغير في
الجمع وخرج باشتراطها اعتلال اللام نحو صحائف وعجائز
ورسائل فلا تغير الهمزة في شيء من ذلك أيضا وأما ما فصل
فيه مما اشترط هنا فيجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة
ثم قلبها ياء في ثلاث مسائل ومنها أن يكون لام الواحد همزة
أو ياء أصلية أو واوا منقلبة ياء وواوا في مسألة وأمر
ومنها أن يكون لام الواحد واوا ظاهرة مثال ما لامه همزة خطايا
في الأصل خطائي بياء مكسورة ومنه بالتخفيف وهمزة بعد
ألف مفاعل ثم أبدلت الياء همزة على حد إبدال في صحائف
فصار خطائئ بهمزتين ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لما سيأتي
من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء والأول تكرر همزة

مكسورة فما انضم أنف بعد المكسورة ثم قلبت كسرتها ولاسيما للتخفيف
انهم كانوا يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مدارى وعذارى في المدارى
وردّ من عن الثلاثي العذارى بكسرة ، فيما اعتبر ثانيه لفضله
عن آخر مستفعل أعلاه نحو المدارى وشتى ومريل
بفعاول لكن منه اولى ثم قلبت الياء العائد كما والنعاج ما قبلها
فكان خطاءا بالعين يلتقي همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع
شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بغير همزة اعمال
ومثال ما لامه ياء اصلية قضايا اصله قضايي فيا بين الاولى ياء
فعلية والثانية لام قضية ثم ابدلت الاولى همزة كما في صحائف
ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء العائد فقلبت الهمزة
ياء فصار قضايا بغير اربعة اعمال ومثال ما لامه واو قلبت في المفرد
ياء مطية فان اصلها مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر
ثم ابدلت الواو ياء ثم ادغمت الياء فيها وتركت على حالها ابدال
ولا ادغام في سيبويه ومثبوته انه قيل سيد وميت فجمعه مطا
يا واصله مطايو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها كما في الغا
زي والراضي ثم قلبت الياء همزة كما في صحائف ثم ابدلت الكسرة
فتحة ثم الياء العائد الهمزة ياء فصار مطايا بغير خمسة اعمال
ومثال ما لامه واو ايضا سلمت في الواحد هراوة وهراوى وكذلك

والقراوى فما آل

وقال

571

انا قلبنا ألف هراوة في الجمع همزة على حد القلب في رسالة ورسائل
ثم ابدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم فتحنا الهمزة فانقلبت
الياء الفا ثم قلبت الهمزة واوا فصار هراوى بغير خمسة اعمال
ايضا

الباب الثاني في باب الهمزتين الملتقيتين

في كلمة والتي تبدل منهما ابدا هي الثانية لا الاولى لان ابدالها ثقل
بالثانية حصل ولا تخلو الهمزتان المذكورتان من ان تكون
الاولى متحركة والثانية ساكنة او بالعكس او تكونا متحركتين فان
كانت الاولى متحركة والثانية ساكنة ابدلت الثانية حرف علة
من جنس حركة الاولى فتبدل الفا بعد الفتحة نحو آمنت ومنه
قول عائشة رضي الله عنها وكان يأمرني اذا حضت ان أتزر ومنه
همزة وألف وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤونه بالالف وتاء
مشددة ولا وجه له لانه افتعل من الإزار فقلب همزة سا
كنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وياء بعد الكسرة نحو
ايمان وشذ قراءة بعضهم إيلافهم بالتحقيق وواوا بعد
الضمة نحو اوتي واجاز الكسائي ان يبتدأ اوتمن بهمزتين
نقله عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء وان كانت
الاولى ساكنة والثانية متحركة فان كانتا في موضع العين
ادغمت الاولى في الثانية نحو سآل ولآل ورآس وان كانت

في موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا فتقول في نحو قمطر
من قرأ قرأي وفي مثل سفرجل منه قرأيأ بهمزتين بينهما ياء مبدلـ
ـة عن همزة وإن كانتا متحركتين فإن كانتا في الطرف أو كانت
الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقا وإن لم تكن كذلك فإن
كانت مضمومة أبدلت واوا مطلقا وإن كانت مفتوحة
فإن انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت واوا وإن أطلقا وإن كانت
مفتوحة فإن انفتح ما قبلها وإن انكسر أبدلت ياء **أمثلة**
المتطرفة أن تبني من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن وأمثلة
المكسورة أن تبني من أمّ مثل إصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو
ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول أيمّ وإيمّ وأُيمّ بهمزتين مفتو
حة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها لتتمكن
من إدغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة الثانية ياء
وكذا تفعل في الثاني والثالث وذلك واجب أيضا وأما قراءة
ابن عامر والكوفيين أئمة بالتحقيق فمما يوقف عنده ولا
يتجاوز وأمثلة المضمومة أوب جمع أب وهو المرعى وأن تبني
من أمّ مثل إصبع بكسر الهمزة وضم الباء أو مثل أبلم فتقول
أوُمّ بهمزة وواو مضمومتين وأصلها أؤمم بألف على وزن أفعل
وأصل الثاني والثالث إِأْمُم وأُأْمُم فنقلوا فيهن ثم أبدلوا

الهمزة

الهمزة واوا وأوادم جمع آدم أفعوا المثلين في آخر ومثال المفتوحة بعد
المفتوحة أوادم في جمع آدم ومثال المفتوحة بعد مضمومة
أُوَيدم في تصغير آدم ومثال المفتوحة بعد المكسورة أن تبني
من أمّ على وزن إصبع بكسر الهمزة وفتح الباء وإذا كانت
الهمزة الأولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو أؤمّ وأئنّ مضا
رع أممت وأننت جاز في الثانية التحقيق والتسهيل لهمزة
المتكلم لأن النطق على معنى همزة الاستفهام نحو أأنذرتهم
بحث في إبدال بعض أحرف العلة من بعضها وأما
إبدال الياء من ألف في مفاعيل الجمع أولها أن ينكسر ما قبلها
كقولك في مصباح وفي مفتاح مصابيح ومفاتيح وكذلك تصغير
هما **الثانية** أن يقع قبلها ياء التصغير كقولك في غلام
غُليّم وأما إبدالها من الواو ففي عشر مسائل **أحدها**
أن تقع بعد كسرة وهي إما طرفا كرضي وقوي ووعي والغازي
والداعي وإما قبل تاء التأنيث كشجية والكسية وغازية
وعُرَيقية تصغير عرقوة وشُنَيّة من شنو وسويّة في جمع سواء
ومقاتوة بمعنى خدام أو قبل ألف والنون الزائدتين كقولك
في مثل قطران من الغزو غزيان **والثانية** أن تقع عينا
لمصدر فعل أعلت عينه وأن يكون قبلها كسرة وبعدها ألف

كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف نحو سواد وسوار
لانتفاء المضارعة وما وعلل لها وجاز وجهان الصحة على
الفعل وحاول حول واقتضاء المرض تحول العزم الى الف وقيل
ان اعلال قيما نحو قوله تعالى جعل الله لكم قيما وان مومنهم
وقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس
قراءة نافع وابن عامر في النساء وقراءة ابن عامر في المائدة
وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم ثارت ثيرة اراه
بمعنى ثورة ولم يسمع له نظير **الثالثة** ان تقع عينا لجمع
صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلة نحو دار
وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم
وشذ حاجة وحوج واما مشبهة بالمعلة وهي الساكنة وشرط
كالقلب في مفرده ان يكون بعدها في الجمع الف كسوط
وسياط وحوض وحياض وروض ورياض فان فقد نحو
نحو كوز وكوزة وعود بفتح العين اوله للمسن من الابل وعودة
وشذ قولهم ثيرة ونصح ان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال
تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها
قيل ومنه الضيافة الجياد وقيل في جمع جيد اجواد
ناسيه لجمع زيان وجو بالواو وقيل جواد وزواد

وشذ قوله

بتصحيح العين ليطابق ابوال الفعل الاول وكذلك ما اشبههما وهذا
الموضع ليس من مجرد الخلاصة وانا ذكرته تتميما لما ذكرته الفاظهم
منا متابعة **الرابعة** ان تقع حرفا رابعة فصاعدا نحو اعطوا عطو
وزكوت فانها اجتبا بالهمزة او التضعيف قلت عطيت وزكيت
وتقول في اسم المفعول معطيا ومزكيا حملوا الماضي على المضا
رع واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل اخره كسرة
وسال سيبويه الخليل عن وجه اعلال نحو تغازينا وترجيانا مع
ان المضارع لا كسر قبل اخره فاجاب بان الاعلال ثبت قبل مجيء
التاء في اوله وهو غازينا وراجينا فحملا على تغازى وترجى ثم
انسحب معها **الخامسة** ان تلي كسرة وهي ساكنة منفردة نحو
ميزان وميقات بخلاف نحو صوان وسوار ونحو اجلواذ واعلواط
السادسة ان تكون لاما لفعلى بالضم صفة نحو انا زينا السماء
الدنيا وقولهم للصغير الدرجة العليا واما قول الحجازيين
القصوى فشاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الاصل كما
في استحوذ والقود وبان كونه فعلى اسما لم تغير **كقوله**
ادنا الى حزوى خذت للعين عبرة فما الشوق او مترقرق
السابعة ان تلتقي هي والياء في كلمة والسابق منهما ساكن
ساكن متاصل ذاتا وسكونا ووجب حينئذ ادغام الياء في الياء

شذ إعلال الكي فيما تقدم منه الياء فيه بيّن وميّت أصلهما بيْوِن
وميْوِت ومثاله فيما تقدم فيه الواو طيّ وليّ مصدرا طويت ولويت
أصلهما طوْي ولوْي ويجب التصحيح إن كانا من كلمتين
نحو يدعو ياسر ويرمي واعدا أو كان السابق منهما عارضا
نحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو رُوية مخفف رؤية
أو عارض السكون نحو قوْي مخفف قوِي بالكسر ثم إنه سكّن
للتخفيف كما يقال في عَلِم عَلْم وشذ مما ذكرناه ثلاثة أنواع
نوع أُعلّ ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم إن كنتم للرّيّا
تعبرون بالإبدال والإدغام ونوع صُحّح مع استيفائه نحو
ضيْوَن وأيْوَم وعوى الكلب عوْية ورجاء بن حيْوة ونوع
أُبدلت فيه الياء واوا وأُدغمت الواو فيها نحو عوّة ونهى
ونهوّ عن المنكر والأكثر في تصحيح ما يكسر على مفاعل نحو جدول
وأسود للحية الإعلال والتصحيح **الثامنة** أن يكون اسم
مفعول لما ماضيه على فعِل بكسر العين نحو رضيته فهو
مرضيّ وقويت على زيد فهو مقويّ عليه وشذ قراءة بعضهم
مرضوّة فإن كانت العين مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزوّ
ومدعوّ والإعلال شاذ **كقوله**

لقد علمت عرسي مليكة أنني ۞ أنا الليث معديا عليّ وعاديا

التاسعة

التاسعة أن يكون لام فُعول جمعا نحو عُصيّ وعِصيّ وقُفيّ
ودُليّ والتصحيح شاذ قالوا أبوّ وأخوّ ونحوّ جمعا لنحو
وبنوّ جمع ابن ونُجوّ بالجيم جمعا لنجو ونُجوّ السحاب الذي هراق
ماءه وبهوّ ونموّ الفرد ونهوّ فإن كان مفعولا مفردا وجب
التصحيح نحو وعتوا عتوا كبيرا إلا مرية وعلوا في الأرض
وتقول نما المال نموا وسما زيد سموا ومن يفعل نحو عتي الشيخ
عتيا وقسا قلبه قسيا **العاشر** أن تكون عينا لفُعّل
جمعا صحيح اللام كصُيّم ونُيّم والأكثر فيه التصحيح نحو صُوّم
ونُوّم ويجب إن اعتلت اللام لئلا يتوالى إعلالان ومن ذلك
كشُوًى وغُوًى جمع شاو وغاو أو فصلت من العين كصُوّام
ونُوّام لبعدها حينئذ من الطرف وشذ **قوله**

ألا طرقتنا مية ابنة منذر ۞ فما أرّق النيّام إلا كلامها

فصل في إبدال الواو من أختيها الألف والياء أما
إبدالها من الألف ففي مسألتين مسألة واحدة وهي أن ينضم ما
قبلها نحو بويع وضورب وفي التصغير ضويرب وقد تقدم عنهما وأما
إبدالها من الياء ففي أربع مسائل **إحداها** أن تكون ساكنة
مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر ويجب سلامتها إن
تحركت نحو هُيام أو أدغمت نحو حُيّض أو كانت في جمع

ويجب في مثله قلب الضمة كسرة كبيض وبيض في جمع ابيض
وبيضاء **الثانية** ان تكون بعد ضمة ومنه ان الام بعد كهه
الرجل وفصو بمعنى ما انهاه اي ما اغفله وما افضاه او لام
اسم مختوم بتاء تانيث مبنية الكلمة عليها كان يبنى من الرمي
مقدرة فانك تقول مرموة بالواو بخلاف نحو توانى توانية
فان اصله قبل دخول التا توانيا بالضم ككاسل تكاسلا
فابدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب ثم طرأت التاء
بعد ذلك الوضع وبقي الاعلال بحاله او لام اسم مختوم بالالف والنون
كان يبنى من الرمي مثل سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن
مقبل الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالبلا الملوان
فانك تقول رموان **الثالثة** ان تكون لاما لفعلى بفتح الفاء
اسما لا صفة نحو تقوى وشروى وفتوى قال الناظم وانه وشذ
سعيى لمكان وريا للرائحة وطغيى اسما لولد البقر الوحشية
انتهى فاما الاول فعلم فيحتمل ان يكون انه منقول من صفة
كخزيا وصديا مؤنثا خزيان وصديان واما الثاني فقال النحو
يون صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رائحة ريا اي مملوءة
طيبا واما الثالث فالاكثر فيه ضم الطاء فلعلهم استصحبوا
التصحيح حين فتحوا التخفيف **الرابعة** ان يكون عينا لفعلى

S.79

بالضم اسما كطوبى مصدر لطاب او اسما للجنة او صفة جارية
مجرى الاسماء ومنه فعلى افعل كالطوبى والكوسى والخورى
مؤنثات الاطيب والاكيس والاخير والذي يدل على انها جارية مجرى
الاسماء ان افعل التفضيل يجمع على افاعل فيقال الافاضل والا
كابر كما يقال في جمع افكل افاكل فان كان فعلى صفة محضة
وجب قلب ضمته كسرة ولم يسمع من ذلك الا قسمة ضيزى
اي جائرة ومشية حيكى اي يتحرك فيها المنكبان هذا كلام
الموضح وقال الناظم وانه يجوز في عين فعلى صفة ان تسلم
الضمة فتقلب الياء واوا وان تبدل الضمة كسرة فتسلم
الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى والضوقى
والضيقى **فصل في ابدال الالف** من اختيها الواو
والياء وذلك مشروط بعشرة شروط **الاول** ان يتحركا
فلذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما **والثاني** ان تكون
حركتهما اصلية فلذلك صحتا في جيل وتوم مخففي جيأل وتوأم
الثالث ان ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل
والسور **الرابع** ان تكون الفتحة متصلة اي في كلمتيهما ولذلك
صحتا في ضرب واحد وضرب ياسر **الخامس** ان يتحرك ما بعدهما
ان كانتا عينين ولا يليهما الف او ياء مشددة ان كانتا لامين

قلب الكاف ضمت العين في بيا وطويا وحوز نحو واللام في رميا
وغزوا وفتيا وعصوا وقلوا ومقلو ومتوي واعلت العين من قام
وباع وباب وناب لتحركهما بعد فتحة واللام في غزا ورمى
وبكى اذ ليس بعد الفا والياء مشددة وكذلك في نحو يخشون
ويغزون واضرابها يخشوون ويغزوون فعلت العين ثم حذفا
للساكنين **والسادس** ان تكون اخر اسم عينا لفعل
الذي الوصف فيه على افعل نحو هيف فهو اهيف وعور فهو
اعور **والسابع** ان تكون عينا لمصدر من الفعل كالهيف
والعور **والثامن** ان يكون الواو عينا لافتعال الدال على
على ان التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا
واشتوروا فانه في معنى تجاوروا وتشاوروا واما اذا لم يدل
بشترك فيه ذلك لم يصح من دلالة ولهذا اعلت في استاكوا
مع ان معناه تصايحوا **التاسع** ان تكون اخر اسم متلو
بحرف يستحق من الاعلال فان كانت كذلك صحت واعلت الثا
نية نحو الحيى والقوى والجوى مصدر جوى اذا اسود وربما
عكسوا فاعلوا الاولى وصححوا الثانية نحو اية في احد
قوال **فان قلت** مما استشكل منه قول بعضهم انه
بعلة كنبقة فان اعلال حسنين على القياس واما ادا قيل

يخشيون

... العين من التشاور

ان اعلت

ان اصلها ايية بفتح الياء الاولى والثانية بسكونها او ذ ايية
على فاعلة وانه يلزم من اعلال الاول دون الثاني واعلال الثاني
وتحرك العين لعين موجب **قلت** ويلزم على من اقر
الاعلال على الاصل اجتماع المعروف القلب من اية ايّة بياء
الياء فتدبره **العاشر** ان تكون عينا لما اخره زيادة
تختص بالاسماء وقد ذكر ... في نحو الجولان والهيمان والفو
ران والحيدى ... **فصل**
في ابدال التاء من الفا والاصل اذا كانت الواو والياء فاء للا
فتعال ابدلت تاء وادغمت في تاء الافتعال وما تصرف منه
نحو اتصل واتصال والوصل والتوعد واتسر من اليسر **قال**
فان تعذر [illegible]
[illegible]
وشذ في افتعل من ائزار اتزر ولا يجوز ابدال الياء تاء وادغا
مها في التاء اذ ... وليست اصلية ...
قولهم في افتعل من الاكل اتكل وقول الجوهري ان ...
... اصل ...
فصل في ابدال الطاء ...
...

ابدال

والياء

وقال

تقول في افتعل من صبر اصطبر وان ادغمت قلت اصّبر ابن عمرو ادّ
يبدله وفي ضرب اضطرب وان ادغمت قلت اضّرب لان الضاد حرف مستطيل
ومن ظلم اظطلم ثم يجب الادغام لاجتماع المثلين في كلمة وله
ان يدغم فيقول اظّلم ثم لك فيه ثلاثة اوجه الاظهار والادغام مع
ابدال الاول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بهن قوله

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظّلم

فصل في ابدال الدال التي تبدل وجوبا من تاء

افتعال التي فاؤه دال او ذال او زاي تقول في افتعل من دان ادّان
ثم تدغم لانك كنت الدال فيه اصطبر ومن زجر ازدجر وان شئت ادغمت كما
في اصطبر ومن ذكر اذدكر بالذال المعجمة مهملة وان شئت وبعضهم
يعكس وقد قرئ شاذا فهل من مذكر بالمعجمة **فصل**
في ابدال الميم ابدلت وجوبا من الواو وفي فم بدليل افواه
حذفوا الهاء تخفيفا ثم ابدلوا الميم من الواو وفي الاضافة
ترجع به الى الاصل فيقول فوك وربما تبقى بالابدال نحو قوله
فم الصائم وابدلت من النون بشرط سكونها ووقوعها
قبل الباء سواء كانت في كلمة او في كلمتين نحو انبعث ومن بعث
ويشترط في نحو قوله وكف الخضيب البنام واطد الثنا
وقياسا على ذلك في قولهم اسود قاني واطه تميز

مسئلة باب نقل حركة المتحرك الى الساكن
الصحيح وذلك في اربع مسائل احدها ان يكون العين المعتل
عينا لفعل وتجب بعد النقل في المسائل الاربع ان يبقى الحرف المعتل
ان جانس الحركة المنقولة نحو تقول وتبيع اصلهما تقول مثل
تقتل وتبيع مثل تضرب وان تقلبه حرفا يناسب تلك الحركة
ان لم يجانسها نحو يخاف ويخيف اصلهما يخوف كيعلم ويخوف
كيكرم ويمتنع النقل ان كان الساكن معتلا نحو بايع وعوّق
وبيّن او كان فعل تعجب نحو ما ابينه واشد بيوعه واقومه
واقوم به او مضعفا نحو ابيضّ واسودّ او معتل اللام
نحو اهوى واحيى **المسئلة الثانية** ان يكون الاسم المشبه للمضا
رع في وزنه دون زيادته او في زيادته دون وزنه فالاول كمقام
اصله مقوم على مثال يذهب مفعلا او مفعولا والثاني كان
يبنى من البيع او من القول مثل تحلئ بكسر التاء والهمزة
بعد اللام فانك تقول تبيع بكسرتين وبعدهما ياء
ساكنة وتقيل كذلك ومثل الياء منقلبة عن الواو لسكونها
بعد الكسرة فان اشبهه في الوزن والزيادة معا او باينه فيهما
معا وجب التصحيح فالاول نحو ابيض واسود والثاني نحو مخيط
علما فيقول العلة بعد ان اعل اذا كان فعلا والثاني

نحو يحييكم ويستوي المنزل استوى الطامي وقال الناظم وانبه
وكان حق نحو يحييه ان يعل لزيادته خاصة بالاسماء وهو
مشبه لنتعلم اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لكنهم
عدلوا عن ذلك لشبهه به لفظا ومعنى انتهى ومن يقال انه
لو صح ما قاله للزم ان يعل مثل تحلئ لانه يكون مشبها له
ليتقيس في وزنه وزيادته فالصحيح لو سلم ان ذلك اعلال لكان لازما لما
لم يكن الى يلزم الجميع بل من يكسر احرف المضارعة فقط
المسئلة الثالثة المصدر الموازن افعالا واستفعالا نحو
اقوام واستقوام ويجب بعد النقل حذف احدى الالفين
لالتقاء الساكنين والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها
من الطرف ثم يوتى بالتاء عوضا فيقال اقامة واستقامة
وقد تحذف نحو واقام الصلاة **المسئلة الرابعة** صيغة
مفعول ويجب بعد النقل حذف احدى الواوين
والصحيح انها الثانية لما ذكرنا وتحذف ايضا في ذوات
الياء وبعد قلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا فيلتبس
ذوات الياء بذوات الواو ومثال الواوي مقول ومصوغ
واليائي مبيع ومدين وتميم تصحح اليائي فيقولون مبيوع
ومخيوط **قال** وكالمنا نقاحة مصبوبة **قال**

فمن كانوا قوما يحسبونه سيرا وان اكثر مصبوغون
وربما صحح بعض من العرب شيئا من ذوات الواو وسمع ثوب مصوون
وفرس معقوود **من ابواب الحذف** وفيها
ثلاث مسائل **الاولى** مما يتعلق بالحذف الرابعة وذلك ان
الفعل اذا كان على وزن افعل فان الهمزة تحذف في امثلة المضارع
ومثالي وصفه اعني وصفي الفاعل والمفعول تقول اكرم ونكرم
ويكرم وتكرم ومكرم ومكرم وشذ **قوله**
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما
المسئلة الثانية تتعلق بفاء الفعل وذلك ان الفعل
اذا كان ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين ماضيه فتحذف
في امثلة المضارع وفي الامر وفي المصدر المبني على فعلة بكسر
الفاء وتجب في المصدر تعويض التاء من المحذوف تقول يعد
ونعد وتعد واعد ويا زيد عد عدة واما الوجهة فلم يعني
الجهة لا للتوجه وقد تشذ تاء المصدر وشذوذا **كقوله**
واخلفوك عد الامر الذي وعدوا **المسئلة الثا
لثة** تتعلق بعين الفعل وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا
مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل في كلام
اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما ومحذوف العين

بغير نقل حركتها ومع تركها التقاء الساكنين نحو ظل تقول ظللت وظلت
وظلت وكذلك في ظللو قال الله تعالى فظلتم تفكهون وان كان
الفعل مضارعا او امرا او اتصل بنون النسوة جاز الوجهان ونقل
نحو ان يقررن ويقرن واقررن وقرن وكما يجوز في نحو قل ان ظللت
وفي نحو فظللن ولكونه تخلو ان العين مفتوحة وقرأ نافع
وعاصم وقرن بالفتح وتوقيل بانه تخفيف للمفتوح والاول
المشهور فقرن في المكان بالفتح اقرب بالكسر واما عكسه
وفي قرن اعينا اقر **هذا باب الادغام**
يجب ادغام اول المثلين المتحركين بلا فصل بشرطها احدها
ان يكون في كلمة كسبرر ومد وحب اطهر شرر بالفتح وملل
بالكسر وجبب بالضم وان كانا في كلمتين مثل جعل لك كان
الادغام جائزا لا واجبا **الثاني** ان لا ينفصل اولهما كما في مهدد
الثالث ان لا يتصل اولهما بمدغم كجسس جمع جاس
الرابع ان لا يكون في وزن ملحق سواء كان الملحق اخر الملحقين
كقردد او غيرهما كمهيل او كلاهما نحو اقعنسس فانه
ملحق بجعفر وخرجم واخرنجم **الخامس والسادس**
والسابع والثامن ان لا يكون الاسم على فعل بفتحتين
كطلل وفرح او فعل بضمتين كذلك وجرة جمع جدد او

بفتح العين من الظلال

اول مثلين متحركين في كلمة ادغم

والجسس

والكميل

كالكشل صبب وذلل وكلل دبب

يفعل

بفعل بكسر اوله وفتح ثانيه كلمم وكلل او فعل بضم اوله وفتح
ثانيه كدرر وجدد جمع جدة ومنه الضرب فيه الجمل وفي
محرك ان انواع السبعة الاخيرة يمتنع الادغام **والعلة**
فيه الباقية ان تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص
ابي واكفف الشر اصلهما اخصص واكفف بسكون الاخير
ثم نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفاء لالتقاء
الساكنين وان يكون المثلان يائين ولزوم تحريك ثانيهما نحو
حيي وعيي وان لا يكون في افتعل كاستتر واقتتل وفي هذه
الصور الثلاث يجوز الادغام والفك قال الله تعالى ويحيى
من حي ويقال ايضا حي وتقول ستر وقتل في ادغام
الادغام نقلت حركة التاء الاولى الى القاف واسقطت الهمزة
للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم ادغمت فتقول ستر
وقتل وتقول في المضارع يستر ويقتل بفتح اولهما وفي
المصدر ستارا وقتالا بكسر اولهما ويجوز الوجهان في
ثلاثة مسائل الاولى **احدها** اولى التاءين المبدوء بهما في اول
المضارع نحو تتجلى وتتذكر وذكر الناظم في شرح الكافية
وتبعه ابنه انه اذا ادغمت اجتلبت همزة الوصل ونحو تجلى
الله همزة وصل في اول المضارع وانما ادغم هذا النوع في

قال ابن التحقيق وهي قراءة ... وهي الثانية ... الله تعالى ... وكنتم تمنون الموت ومن قبل ...

الوصل ووراء الابتداء وبذلك قرأ البزي رحمه الله في الوصل
ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون ومن قبل ومنها الحرف
المشدد وسنتكلم عليه في قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك في
المومنين اصله ننجي المومنين بفتح النون الثانية وقيل فما
طرحي بسكونها فادغمت كما خاصة واجانبوا مثل
النون في الجيم اذ كانت تعرف وقيل بنون من قبلها في تنفو اخوا
ثم ضعفنا عنه واستثنى لضمير المفرد ولو كان كل هاد
لفحف الباء لانه فعل ماض الثانية والثالثة ان يكون
الكلمة فعلا مضارعا مجزوما او فعل امر قال الله تعالى ومن
يرتد منكم عن دينه يقرأ بالفك وهي لغة اهل الحجاز وهي
وبها ابن عامر وهي لغة تميم وقال الله تعالى واغضض من صوتك

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وقال الشاعر

والتزم ابن عامر في مثل لتغلمن بالتركيب ومنهم التزموا
في اخرها الفتح ولم يجيزوا اوجبه ما اجازوه في اخر نحو رده وفر
من الضم للاتباع والكسر على اصل التقاء الساكنين ونحب
الفك في افعل في التعجب نحو اشدد ببياض امثل ونحوه
التصغير واحب الى الله تعالى بالمحسنين واخر اسكن الحرف المدغم
فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فكه ابن عامر في نحو ...

589

بكر بن وابل نحو حللت وقلت ظللت وشرده انا اشرتم وقد
بعد ابن عامر في غيره ذلك شذوذ النحو لحمت عنه واين
الجفيل ادغم ابعير بن ارا بحنه او في ضرورة كقوله

الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل

انتهى بحمد الله تعالى وحسن
عونه وتوفيقه الجميل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا
ونبينا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا

على يد كاتبه لنفسه ثم لمن شاء الله العبد المذنب الراجي
عفو الله ومغفرته محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله
بن عبد الغفور المصباحي لطف الله به في الدارين ولمن شاء من
النية له ولوالديه وللمومنين والمومنات آمين وكان الفراغ منه
يوم الخميس من رمضان وقد خلت منه تسعة وعشرون يوما
عام ثمانية وسبعين ومائة والف وصلى الله على سيدنا محمد

